وزارة التعليـــم العالـــي والبحـــث العلـمـــي
جامـعـــــة يحيـــى فارس المـديـــــة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسـم العلوم الاجتماعيـة

عنف الفروع ضد الأصول في المجتمع الجزائري المعاصر

دراسة ميدانية لعينة بدار الآمال بالبليدة

مذكرة مقدمة للحصول على شهادة الماستر في علم الاجتماع.

تخصص: جريمة وانحراف.

إعداد الطالبتين:
خمري سندس إخلاص
عقادي يسرى

إشراف الأستاذة:
غوالم أمينة.

السنة الجامعية: 2022/2021.

الملخص:

إن الأسرة هي الركيزة الأساسية للمجتمع ولها دور رئيسي في بناء وتنظيم سلوك الأفراد، وهي أهم المؤسسات الاجتماعية التنشئية للطفل حيث يكتسب فيها عدة سلوكات مما تجعله قادرا على التكيف والتفاعل مع مجتمعه، ولكن مع مرور الزمن لم تبقى طبيعة بناء الأسرة ووظيفتها وحجمها وقيمها ثابتة إنما طرأت عليها عدة تغييرات وذلك نتيجة التحضر والنزوح الريفي وظهور العولمة وتحول الأسرة من الشكل الممتد إلى النووي، وفي ظل هذه التغيرات عرفت مكانة الأولياء تراجعا فأصبحوا عرضة للعديد من الممارسات العدوانية والعنيفة من قبل أولادهم وهذا راجع إلى سوء التنشئة الاجتماعية وضعف الدور الأسري، ويعتبر العنف ضد الأصول من المشاكل الاجتماعية الخطيرة التي بدأت في الانتشار داخل المجتمع والأسرة وهذا ما قمنا به في بحثنا حول معرفة أهم الأسباب والدوافع التي أدت بالفروع إلى تعنيف أصولهم.

- انطلاقا من المعطيات السابقة نطرح هذا الإشكال ألا وهو: ماهي الأسباب التي تدفع بالفروع إلى تعنيف أصولهم في المجتمع الجزائري؟

ومن خلال هذا التساؤل تفرعنا إلى التساؤلات:

-هل ضعف الوازع الديني لبعض الفروع يؤدي بهم إلى ممارسة العنف اتجاه الأصول؟

-هل لنوعية التنشئة الاجتماعية التي تلقاها بعض الفروع علاقة بممارسة العنف ضد أصولهم؟

-هل لتدني المستوى المعيشي علاقة بتعنيف الفروع لأصولهم؟

وانطلاقا من هذه التساؤلات نبني الفرضية العامة:

من بين الأسباب المؤدية إلى ممارسة الفروع العنف ضد أصولهم في المجتمع الجزائري هي ضعف الوازع الديني، ونوعية التنشئة الاجتماعية، وتدني المستوى المعيشي.

الفرضيات الجزئية للدراسة:

-ضعف الوازع الديني لبعض الفروع يؤدي بهم إلى ممارسة العنف اتجاه أصولهم في المجتمع الجزائري.

– لنوعية التنشئة الاجتماعية التي تلقاها بعض الفروع علاقة بممارسة العنف ضد أصولهم في المجتمع الجزائري.

– تدني المستوى المعيشي قد يدفع ببعض الفروع إلى ممارسة العنف ضد أصولهم في المجتمع الجزائري.

ولتحقيق هدف الدراسة والتحقق من صحة الفرضيات تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من أجل وصف وتحليل المعلومات، ونظرا لطبيعة الدراسة الحالية" عنف الفروع ضد الأصول في المجتمع الجزائري المعاصر" التي تسعى إلى تشخيص واقع الظاهرة، والعمل على معرفة الأسباب والعوامل المحيطة بالظاهرة، ومحاولة فهمها فهما موضوعيا علميا.

وقد اشتملت الدراسة على جانب منهجي ونظري، وجانب ميداني، أما عينة الدراسة فقد اخترنا في بحثنا هذا العينة القصدية بحيث في هذا النوع من العينات يختار الباحث بعض من الحالات التي يعتقد أنها تمثل المجتمع وقد كان عدد العينة 25 مبحوث، حيث قمنا بالتوجه إلى دور المسنين على مستوى ولاية البليدة واخترنا هذا المركز باعتباره يأوي جميع فئات كبار السن بما فيهم الآباء والأمهات الذين تخلوا عنهم أبناءهم ومارسوا عليهم مختلف أنواع العنف.

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

–ضعف التنشئة الدينية والاجتماعية وتعدد المشاكل الأسرية قد تدفع بالفروع إلى اكتساب سلوكات عنيفة موجهة نحو الأصول.

–بينت الدراسة أن الأصول الإناث هن الأكثر عرضة للعنف مقارنة بالأصول الذكور.

–تؤكد الدراسة أن أغلب الآباء والأمهات ليس لديهم مستوى تعليمي، وهذا ما أدى إلى تنشئة فروعهم تنشئة غير سليمة وخاطئة نوعا ما وهذا ما ساعد على ظهور هذا النوع من العنف.

–بينت أيضا الدراسة أن بخل الآباء على الأبناء وعدم الإنفاق عليهم قد يدفعهم بتعنيف أصولهم وأخذ ما يريدون بالقوة.

شكر وعرفان

بسم الله الرحمان الرحيم، والحمد لله رب العالمين الذي وفقنا وأعاننا على إنهاء هذا البحث والخروج به بهذه الصورة المتكاملة،

بعد شكر الله سبحانه وتعالى الذي وفقنا لا يسعني في هذا المقام إلا أن أقف وقفة احترام وتقدير أمام الأستاذة الفاضلة ذات الروح المرحة والعطاء القيم "أمينة غوالم " التي قبلت الإشراف على هذا العمل وبصدر رحب والتي منحتنا من وقتها الكثير ولم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها وملاحظاتها العلمية، فإليها يرجع الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في خروج هذا البحث الى حيز الوجود فجزاها الله عنا خير الجزاء.

كما نتقدم بكل الشكر لمديرة مؤسسة دار الآمال لرعاية الأشخاص المسنين لتسهيلها الإجراءات الرسمية للدخول إلى المؤسسة وإجراء الدراسة الميدانية كما نشكر عينة البحث على تعاونهم معنا

ولا يسعني في الأخير إلا أن أشكر كل من قدم لنا يد العون سواءا من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة.

الإهـــــــداء

إلى صاحب السيرة العطرة، والفكر المُستنير؛

الذي لم يتهاون يوما في توفير سبيل الخير والسعادة لي

(والدي الحبيب)، أطال الله في عُمره.

إلى من وضعتني على طريق الحياة، وجعلتني رابطة الجأش،

وراعتني حتى صرت كبيرة

(أمي الغالية)، حفظها الله ورعاها.

إلى إخوتي (رياض، إيثار، عبد الرحمان) من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات والصعاب؛

إلى أستاذتي العزيزة؛ التي لم تتوان في إرشادنا وتوجيهنا خلال فترة إنجازنا لهذه المذكرة؛

إلى صديقتي ريحانة التي مدت لي يد العون في إنجاز هذه المذكرة، وعائلتها التي كانت لي السند الثاني بعد أسرتي،

إلى من شاركتاني في كل أيامي الحلوة والمرة صديقاتي الحبيبتان (هدى ونادية)؛

إلى صديقاتي (يسرى، وسام، وسارة) اللاتي أشهد لهم بأنهم نعم الرُّفيقات

إلى كل من يقتنع بفكرة فيدعو إليها ويعمل على تحقيقها، لا يبغي بها إلا وجه الله ومنفعة الناس؛

إليكم أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع.

إخـــلاص

الإهـــــــداء

ها أنا أرتدي ثوب تخرجي، وسأسمع تصفيق من حولي، وأرى فرحة جميع من أحبوني، هذه اللحظات التي انتظرتها وسأرفع قبعة توديعي للسنوات الماضية وبعد مسيرة دراسية حملت في طياتها الكثير من الصعوبات والمشقة والتعب واليوم أقطف ثمارها والحمد لله؛

أهدي هذا العمل المتواضع إلى الظلين اللذان آوي إليهما في كل حين "والديا العزيزين"

أبدأ بمن كلله الله بالهيبة والوقار والطيبة إلى الرجل الصامد والصبور إلى قلبي الطاهر والحنون إلى من رفعت رأسي عاليا وحملت اسمه بافتخار "أبي.»

إلى ملاكي في الدنيا إلى معنى الحب والحنان إلى من جعلتني قادرة على مواجهة الحياة وأضاءت الدروب بدعائها وأضاءتها برضاها إلى شجرتي التي لازالت تقاوم ولم تذبل "أمي.»

إلى نجوم سمائي المتلألئة وسندي في الحياة إلى إخوتي المشاكسين لم أنساكم طبعا فأنتم حقا بهجتي.

عائلة خالي روحهم الطيبة التي لطالما أسعدت قلبي في وقت الضيق والشدة أحبكم.

إلى صديقاتي إن قلبكن ما هان علي ولا مرة، وإني على استعداد تام أن أجمع كل بسماتي وأستودعها في صدركن بكل ما يملكه صدري من رحابة وما أنتن إلا اتكاء روح على روح وأشعر بالفخر لوجودكم (سارة وسام عبير ثنيلة والزميلة المشاكسة إخلاص)؛

وفي الأخير أهدي تخرجي هذا إلى كل من قابلتهم وأحبوني بصدق وكانوا كقطرة الندى معي وكل من قاسمني حلاوة ومرارة مشواري الدراسي، ودعواتكم لي بالتوفيق والنجاح نحو المسيرة العملية بمستقبل مشرق وحافل.

يسرى

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

إهداء

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

مقدمة .....أ- ب

الباب الأول: الجانب المنهجي والنظري للدراسة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة.....18

المبحث الأول: تحديد الموضوع وإشكاليته 19

أولا: أسباب اختيار الموضوع.....19

ثانيا: أهمية الدراسة.....19

ثالثا: أهداف الدراسة.....20

رابعا: اشكالية الدراسة.....20

خامسا: الفرضيات.....21

سادسا: تحديد المفاهيم.....22

سابعا: المقاربة السوسيولوجية.....28

المبحث الثاني: الأسس المنهجية للدراسة.....34

أولا: المناهج المستخدمة في الدراسة.....34

ثانيا: التقنيات المنهجية المستعملة.....35

ثالثا: عينة البحث.....38

رابعا: مجالات الدراسة.....38

خامسا: الصعوبات التي واجهت الباحث.....41

المبحث الثالث: الدراسات السابقة.....42

أولا: الدراسات الأجنبية.....42

ثانيا: الدراسات العربية.....44

ثالثا: الدراسات الجزائرية.....47

الفصل الثاني: التنشئة الدينية والاجتماعية داخل المنظومة الاجتماعية.....52

تمهيد الفصل

المبحث الأول: التنشئة الدينية.....54

المطلب الأول: مفهوم الدين.....54

المطلب الثاني: مفهوم الوازع الديني.....54

المطلب الثالث: الحياة الدينية في الأسرة الجزائرية 54

المطلب الرابع: علاقة المجتمع الجزائري بالدين.....55

المبحث الثاني: التنشئة الاجتماعية.....56

المطلب الأول: مفهوم التنشئة الاجتماعية.....56

المطلب الثاني: أهداف التنشئة الاجتماعية 57

المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية.....59

خاتمة الفصل

الفصل الثالث: العلاقات الأسرية ومشكلاتها في المجتمع الجزائري المعاصر 62

تمهيد الفصل

المبحث الأول: الأسرة الجزائرية المعاصرة 64

المطلب الأول: تعريف الأسرة الجزائرية المعاصرة.....64

المطلب الثاني: نشأة وتطور الأسرة الجزائرية المعاصرة.....64

المطلب الثالث: خصائص الأسرة الجزائرية المعاصرة 66

المبحث الثاني: العلاقات الأسرية ومشكلاتها.....67

المطلب الأول: التفكك الأسري.....67

المطلب الثاني: الخيانة الزوجية 69

المطلب الثالث: الطلاق.....72

خاتمة الفصل

الفصل الرابع: عنف الفروع ضد الأصول في المجتمع الجزائري.....**76**

تمهيد الفصل

المبحث الأول: ماهية العنف وأسبابه 78

المطلب الأول: معنى العنف والمفاهيم المرتبطة به 78

المطلب الثاني: أنماط العنف وتصنيفاته وخصائصه.....80

المطلب الثالث: أسباب العنف.....82

المطلب الرابع: أهم الاتجاهات الاجتماعية في تفسير العنف 84

المبحث الثاني: العنف ضد الأصول في المجتمع الجزائري.....89

المطلب الأول: تطور وانتشار ظاهرة العنف في المجتمع الجزائري المعاصر.....89

المطلب الثاني: الأسباب والعوامل الدافعة للعنف ضد الأصول.....91

المطلب الثالث: أهم أشكال وأعراض العنف الممارس ضد الأصول.....94

المطلب الرابع: أهم الجرائم المرتكبة ضد الأصول 95

المطلب الخامس: أساليب الوقاية من جريمة العنف ضد الأصول.....96

خاتمة الفصل

الباب الثاني: الجانب التطبيقي للدراسة

الفصل الخامس: تحليل ومناقشة الجداول.....102

النتائج العامة للدراسة..... 134

الاستنتاج العام.....136

الخاتمة.....137

المراجع.

الملاحق.

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	يبين توزيع الأصول على أساس متغير الجنس.	102
2	يبين توزيع الأصول على أساس متغير الفئة العمرية.	103
3	يبين توزيع الأصول على أساس متغير المستوى التعليمي.	104
4	يبين توزيع الأصول على أساس الأصل الجغرافي.	105
5	يبين توزيع الأصول على أساس الحالة المدنية.	106
6	يبين توزيع الأصول على أساس طبيعة السكن.	107
7	يبين توزيع الأصول على أساس نوع السكن.	108
8	يبين توزيع الأصول على أساس الوضعية المهنية.	109
9	يبين مدى تدين المبحوثين وعلاقته بالجنس.	110
10	يبين القيام بالواجبات الدينية.	111
11	يبين أداء الصلاة.	112
12	يبين تدين أفراد الأسرة وعلاقته بالجنس.	114
13	يبين وجود مفهوم الحلال والحرام داخل الأسرة.	115
14	يبين الأمور التي تربى عليها الأبناء أيام الطفولة.	116
15	يبين علاقة ضعف الوازع الديني لدى الأبناء بممارسة العنف ضد أوليائهم.	117
16	يبين قيام المبحوثين بتربية أبنائهم.	118

17	يبين علاقة المبحوثين مع أبنائهم.	119
18	يبين مدى منح الحب والحنان والاستقرار للأبناء في مرحلة الطفولة.	120
19	يبين إدمان المبحوثين أو شركائهم على الكحول والمخدرات وعلاقته بالجنس.	121
20	يبين واقع الحوار مع الأبناء.	122
21	يبين أساس معاملة المبحوثين لأبنائهم.	123
22	يبين مدى تمرد الأبناء على القيم التنشئية المستعملة معهم.	124
23	يبين حقيقة أن التعرض للعنف سببه الحرية الممنوحة للأبناء.	125
24	يبين مدى دخل نوعية التنشئة الاجتماعية في تعرض الآباء للعنف من طرف الأبناء.	126
25	يبين تقييم المبحوثين لأمورهم المادية.	127
26	يبين المسؤول عن الإشراف على تسيير ميزانية المنزل.	128
27	يبين التعرض للسرقة من طرف الأبناء وعلاقته بالجنس.	129
28	يبين علاقة تدني المستوى المعيشي بممارسة العنف ضد آبائهم.	131
29	يبين مدى بخل الآباء على الأبناء أحد عوامل لممارسة العنف ضدهم.	132
30	يبين حقيقة أن المادة هي أحد أسباب تعنيف الفروع لأصولهم	133

فهرس الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1	يبين توزيع المبحوثين على أساس متغير الجنس.	102
2	يبين توزيع المبحوثين على أساس متغير الفئة العمرية.	103
3	يبين توزيع المبحوثين على أساس متغير المستوى التعليمي.	104
4	يبين توزيع المبحوثين على أساس الأصل الجغرافي.	105
5	يبين توزيع المبحوثين على أساس الحالة المدنية.	106
6	يبين توزيع المبحوثين على أساس طبيعة السكن.	107
7	يبين توزيع المبحوثين على أساس نوع السكن.	108
8	يبين توزيع المبحوثين على أساس الوضعية المهنية.	109
9	يبين تدين المبحوثين وعلاقته بالجنس.	110
10	يبين القيام بالواجبات الدينية.	111
11	يبين آداء الصلاة للمبحوثين وعلاقته بالجنس.	112
12	يبين تدين أفراد الأسرة وعلاقته بالجنس.	114
13	يبين وجود مفهوم الحلال والحرام داخل الأسرة.	115
14	يبين الأمور التي تربى عليها الأبناء أيام الطفولة.	116
15	يبين علاقة ضعف الوازع الديني لدى الأبناء بممارسة العنف ضد أوليائهم.	117
16	يبين قيام المبحوثين بتربية أبنائهم.	118
17	يبين علاقة المبحوثين مع أبنائهم.	119

18	يبين مدى منح الحب والحنان والاستقرار للأبناء في مرحلة الطفولة.	120
19	يبين إدمان المبحوثين أو شركائهم على الكحول والمخدرات وعلاقته بالجنس.	121
20	يبين واقع الحوار مع الأبناء.	122
21	يبين أساس معاملة المبحوثين لأبنائهم.	123
22	يبين مدى تمرد الأبناء على القيم التنشئية المستعملة معهم.	124
23	يبين حقيقة التعرض للعنف سببه الحرية الممنوحة للأبناء.	125
24	يبين مدى دخل نوعية التنشئة الاجتماعية في تعرض الآباء للعنف من طرف الأبناء.	126
25	يبين تقييم المبحوثين لأمورهم المادية.	127
26	يبين المسؤول عن الإشراف على تسيير ميزانية المنزل.	128
27	يبين تعرض الآباء للسرقة من طرف الأبناء وعلاقته بالجنس.	129
28	يبين علاقة تدني المستوى المعيشي بممارسة الأبناء للعنف ضد آبائهم.	131
29	يبين هل لبخل الآباء على الأبناء علاقة بممارسة العنف ضدهم.	132
30	يبين حقيقة أن المادة هي أحد أسباب تعنيف الفروع لأصولهم.	133

مقدمة:

تعود أول حالة عنف بشري سجلها التاريخ لدى كل الأمم والثقافات والحضارات إلى البدايات الأولى للوجود الإنساني على الأرض عندما قتل قابيل أخاه هابيل لذلك فإن أول حالة عنف بشري سجلت في التاريخ كانت عنفا أسريا.

إن ظاهرة العنف في المجتمعات ليست وليدة الساعة، ولا تعد أمرا طارئا و جديدا حيث منذ عقود قليلة أعتبر العنف كمشكلة صحية عمومية في العديد من الدول الغربية، إلا أن ارتفاع نسبة وقوعه وتزايد الحالات المرصودة وتعدد أسبابه وتنوع مظاهره، حيث حدد عدة أنواع للعنف ومن بينها العنف ضد الأصول الذي أصبح ظاهرة خطيرة في المجتمع الجزائري ففي الآونة الأخيرة أصبح هذا النوع من القضايا يجتاح الساحة القضائية بقوة هائلة، وليس بالضرورة نتاج الأسرة بل تعدت ذلك إلى نوعية التنشئة الاجتماعية التي تلقاها الفرد، ولاتزال الصحف ووسائل الإعلام تطلعنا ما بين الفترة والأخرى عن تعرض آباء او أمهات لأنواع بشعة من العنف الجسدي والنفسي واللفظي والحرمان من الضروريات حتى يصل أحيانا للقتل .

ولقد عرفت ظاهرة اعتداء الأبناء على آبائهم مؤخرا ارتفاعا كبيرا يدعو للاهتمام، حيث أن الدراسة الحالية تستمد أهميتها وضرورتها من عدة عوامل من أهمها بداية انتشار هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري الحديث بعدما كانت ظاهرة منكرة في المجتمع الجزائري التقليدي، فمجتمعنا يعتمد على مبادئ الدين الإسلامي من أجل تنظيم الحياة في جميع مجالاتها المختلفة، و من ناحية التغير الذي عرفه المجتمع في جميع مجالاته (الدينية، الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية، ...إلخ) وكذا شكل الأسرة الحالي، حيث استبدل التنظيم العائلي الممتد بالأسرة النووية بالإضافة إلى التفكك الذي أصابها ما أخل بوظيفتها الأساسية كحامي لأعضائها من الانحراف الأكثر استهجانا .

إن ما يثير الانتباه أن ما يخلقه العنف ضد الأصول من صدمة على المحيطين به يتجاوز بكثير ما يمثله مقارنة بظواهر أخرى من ندرة إحصائية، فالانعكاسات السلبية التي يتركها هذا الفعل على العائلة والأقارب والأصدقاء، وما يسببه السلوك العنيف من آلام وصدمة نفسية وما يولده من اكتئاب وحزن وأحاسيس سلبية وأليمة للأصول وهم الذين يتأثرون أولا، غير أن الفروع دائما ما يندمون على فعلتهم بمعاقبة أنفسهم لأن معظم أصولهم يتنازلون عن شكاويهم.

من خلال دراستنا التي تتمحور حول عنف الفروع ضد الأصول في المجتمع الجزائري المعاصر، ولمعرفة الأسباب التي تدفع الى تعنيف أصولهم (الفروع) قمنا بإجراء، هذه الدراسة اعتمادا على جانبين:

- الجانب النظري ويحتوي على أربع فصول:

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة.

الفصل الثاني: التنشئة الدينية والاجتماعية داخل المنظومة الاجتماعية.

الفصل الثالث: العلاقات الأسرية ومشكلاتها في المجتمع الجزائري.

الفصل الرابع: عنف الفروع ضد الأصول في المجتمع الجزائري.

- أما الجانب الميداني فقد تم فيه تحليل ومناقشة الجداول.

وأخيرا تم عرض النتائج العامة للدراسة، والاستنتاج العام، والخاتمة.

الباب الأول:

الجانب المنهجي والنظري للدراسة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

المبحث الأول: تحديد الموضوع وإشكاليته.

أولا: أسباب اختيار الموضوع.

ثانيا: أهمية الدراسة.

ثالثا: أهداف الدراسة.

رابعا: اشكالية الدراسة.

خامسا: الفرضيات.

سادسا: تحديد المفاهيم.

سابعا: المقاربة السوسيولوجية.

المبحث الثاني: الأسس المنهجية للدراسة.

أولا: مجالات الدراسة.

ثانيا: المناهج المستخدمة في الدراسة.

ثالثا: الأدوات والتقنيات المنهجية المستعملة.

رابعا: عينة البحث.

خامسا: الصعوبات التي واجهت الباحث.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة.

أولا: الدراسات الأجنبية.

ثانيا: الدراسات العربية.

ثالثا: الدراسات الجزائرية.

*المبحث الأول: تحديد الموضوع واشكاليته.

أولا: أسباب اختيار الموضوع.

1*أسباب ذاتية:

-الاهتمام الشخصي بالموضوع ومحاولة البحث في الأسباب المؤدية إلى العنف ضد الأصول.

-رغبة الباحث في دراسة هذا الموضوع والوقوف على واقع العنف داخل الأسرة الجزائرية.

-معايشة هذه الظاهرة داخل الأسرة الجزائرية.

2*أسباب موضوعية:

-الانتشار الواسع لظاهرة عنف الفروع ضد الأصول من جهة ومن جهة أخرى نقص الاهتمام.

-الميل لدراسة هذا الموضوع لما له من أهمية بالغة على المجتمع بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة.

-محاولة فهم الظاهرة ومعرفة أسبابها وأساليب الوقاية منها.

-محاولة كشف المعاناة التي تحدث للأصول جراء العنف الموجه لهم من قبل فروعهم .

ثانيا: أهمية الدراسة.

تكمن الأهمية العلمية لهذه الدراسة في كونها محاولة علمية تساهم بقدر بسيط في إثراء البحث العلمي والمكتبي بإطار نظري وميداني يساعد الباحثين لاحقا في أخذ فكرة عن واقع ظاهرة عنف الفروع ضد الأصول في المجتمع الجزائري المعاصر بغرض الوصول إلى دراسات أكثر عمقا تكون أساسا لمواضيع بحث مستقبلية .

تتجسد أهمية هذه الدراسة أيضا في كونها جديرة بالبحث في ظل افتقار الدراسات السابقة التي تتناول موضوع عنف الفروع ضد الأصول باعتباره شكلا من أشكال العنف الأسري المسكوت عنه، والذي لم يحظى بالدراسة المعمقة وهذا راجع إلى طبيعة خصوصية الأسرة الجزائرية التي تحتفظ بأسرارها ومشاكلها الأسرية، وعدم إخراج ما يحدث وراء أبواب وجدران المنزل باعتبار أن " الحديث عما يجري في محيط الأسرة من المشاكل التي لا تناقش بسهولة مع الغرباء..."[1].

[1] مصطفى عمر، **العنف العائلي**. الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم، 1997، ص 11.

ثالثا: أهداف الدراسة.

1* أهداف علمية:

-محاولة تسليط الضوء على ظاهرة عنف الفروع ضد الأصول بتحليلات سوسيولوجية لمعرفة أهم الأسباب والدوافع التي تؤدي بالفروع إلى الإقبال على مثل هذا السلوك (العنف ضد أصولهم).

-معرفة مدى صحة الفرضيات المصاغة من أجل الوصول إلى نتائج علمية نسبيا.

-التدرب على البحث العلمي.

-إثراء الرصيد المعرفي حول ظاهرة عنف الفروع ضد الأصول.

-زيادة الوعي بمدى خطورة هذه الظاهرة بكل أشكالها.

2*أهداف عملية :

-إيجاد بعض الحلول الناجعة للتقليل من انتشار هذه الظاهرة إن لم نقل الحد منها.

-محاولة الاحتكاك بأفراد العينة ومعايشة واقعهم لمعرفة أهم الأسباب المؤدية إلى إقبال الفروع على العنف اتجاه أصولهم .

-فتح آفاق مستقبلية لدراسات لاحقة حول الموضوع.

رابعا: الإشكالية.

تعد الأسرة من أهم الجماعات الإنسانية في المجتمع وهي أيضا من أهم المؤسسات الاجتماعية التنشئية للفرد، حيث يتحول فيها من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، ومن خلال الأسرة يكتسب الفرد عادات وتقاليد واتجاهات مجتمعه وتجعله قادرا على التكيف والتفاعل مع مجتمعه، فالأسرة لها دور رئيسي في بناء المجتمع وتدعيم وحدته وتنظيم سلوك أفراده بما يتلاءم مع الأدوار الاجتماعية وفقا للثقافة السائدة .

ومما لا شك فيه أن طبيعة بناء الأسرة ووظيفتها وحجمها وقيمها لم تبقى ثابتة عبر العصور وإنما طرأت عليها عدة تغيرات، والأسرة الجزائرية أحد الشواهد التي لوحظ فيها هذا التغيير، وذلك نتيجة التحضر والنزوح الريفي وخروج المرأة للعمل، وظهور وسائل الإعلام والاتصال ، كما عرفت الأسرة تحولا شكليا وبنائيا من خلال انتقالها من شكل الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية، وهذا ما أدى إلى التغيير في وظائفها حيث أصبح يسودها النزعة الفردية، وغياب سلطة الأب، وفي ظل هذه التغيرات عرفت مكانة الأولياء تراجعا فأصبحوا عرضة للعديد من الممارسات العنيفة والعدوانية من قبل أولادهم

وهذا راجع إلى ضعف الدور الأسري للأولياء والظروف السيئة داخل الأسرة (كغياب الحوار بين أفرادها)، وسوء التنشئة الاجتماعية للطفل (كالمعاملة القاسية والضرب ...) ...

يعتبر العنف ضد الأصول من المشاكل الاجتماعية الخطيرة التي بدأت في الانتشار داخل المجتمع الجزائري، وأشارت الدراسات الاجتماعية الحديثة إلى وجود عدة أنواع من العنف الموجه ضد الأصول من قبل الفروع داخل الأسرة، منها سوء المعاملة الجسدية مثل الحرمان من المأكل والملبس بالإضافة إلى العنف النفسي مثل: العزلة والخوف، المذلة والعجز، ...

لذا سنحاول من خلال دراستنا لموضوع عنف الفروع ضد أصولهم، معرفة بعض الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى حدوث هذه الظاهرة داخل المجتمع الجزائري، وانطلاقا من المعطيات السابقة نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

ماهي الأسباب التي تدفع بالفروع الى تعنيف أصولهم في المجتمع الجزائري؟

التساؤلات الجزئية:

-هل ضعف الوازع الديني لبعض الفروع يؤدي بهم إلى ممارسة العنف اتجاه أصولهم؟

-هل لنوعية التنشئة الاجتماعية التي تلقاها بعض الفروع علاقة بممارسة العنف ضد أصولهم؟

-هل تدني المستوى المعيشي للأسرة يدفع ببعض الفروع إلى الإقبال على العنف اتجاه الأصول؟

خامسا: الفرضيات.

الفرضية العامة:

من بين الأسباب المؤدية إلى ممارسة الفروع العنف ضد أصولهم في المجتمع الجزائري هي ضعف الوازع الديني، ونوعية التنشئة الاجتماعية، وتدني المستوى المعيشي.

الفرضيات الجزئية :

* **الفرضية الأولى:** ضعف الوازع الديني لبعض الفروع يؤدي بهم إلى ممارسة العنف اتجاه أصولهم في المجتمع الجزائري.

* **الفرضية الثانية:** لنوعية التنشئة الاجتماعية التي تلقاها بعض الفروع علاقة بممارسة العنف ضد أصولهم في المجتمع الجزائري.

* **الفرضية الثالثة:** تدني المستوى المعيشي قد يدفع ببعض الفروع إلى ممارسة العنف ضد أصولهم في المجتمع الجزائري.

سادسا: تحديد المفاهيم.

تعتبر المفاهيم من الأدوات البحثية التي ننقل من خلالها أفكارنا النظرية إلى الواقع الملموس، وعلى الباحث مراعاة ذلك عند صياغة هذه النماذج من تدقيق وتحديد للمفاهيم بالشكل الذي يسهل على القراء الذين يتابعون البحث إدراك المعاني والأفكار التي يريد التعبير عنها دون اختلاف، بغية التبسيط الفكري والتأكيد بوضوح على الوحدات الأساسية التي يتشكل منها البحث الذي هو موضوع الدراسة[1] ،إذا فتحديد المفاهيم أمر ضروري في كل بحث علمي، وهذا لإزالة اللبس والغموض عنها حتى يسهل الفهم وإدراك المعاني والأفكار للقارئ والتي لها علاقة بموضوع الدراسة.

1-الوازع الديني:

الدين لغة: يعني الطاعة والانقياد، وهو كلمة مأخوذة من الفعل دان يدين دينا وديانة، وذلك معناه إذا خضع وذل أطاع، ويعني أيضا العادة والشأن وهو الجزاء والمكافأة، ويقال دانه، يدينه، دينا اي الاستعباد ونقول دانه يدينه أي أذله واستعبده.

الدين اصطلاحا: يعتبر الدين من أقدم الأنظمة التي عرفها الإنسان، فالدين جذوره عميقة منذ وجود الإنسان الأول على هذا الكوكب، ولقد حظي الدين بعدة تعاريف من جانب الفلاسفة وعلماء الاجتماع، فيعرفه الفيلسوف الألماني كانط ":الدين هو الشعور بواجبنا من حيث كونها قائمة أوامر إلهية سامية ."[2]

ويرى الدكتور محمد أحمد بيومي أستاذ علم الاجتماع بالإسكندرية على ضرورة التعمق بشدة في مشكلة تعريف الدين، فهو يرى أن الدين يحتوي على تنوع هائل لذا نحن بحاجة إلى قواعد منظمة عند استخدامنا للفظة "الدين."

وقد أشار ماكس فيبر للمشكلة التي تواجه الباحث في تعريفه للدين، عندما بدأ كتابه عن علم الاجتماع الديني بهذه العبارة لتعريف الدين :"لنقول ما هو أمر ممكن في بداية هذه الدراسة فالتعريف

[1] صلاح الدين بوقرن، **العنف في ملاعب كره القدم**، مصر :مصر العربية للنشر والتوزيع،2015 ، ص15 .

[2] سهام محمود العراقي وحمادة زغلول، **الاتجاه الديني المعاصر لدى الشباب**، مصر: مكتبة المعرفة الحديثة، 1948، ص 32.

ربما يمكن التوصل إليه عند نهاية هذه الدراسة"[1]....فنقول ماكس فيبر هنا يمثل مشكلة في التعريف في علم الاجتماع عامة، فهناك فروق عدة في تعريف الدين.

الدين عند "مالك ايفو "و"شارل بيج "هو علاقة قائمة بين إنسان وقوة أعلى منه، وعند" شاتل " هو مجموعة من واجبات المخلوق نحو الخالق، وفيما يتعلق بالمدرسة الفرنسية والتي يتزعمها "دوركايم" فتعرف الدين بأنه طريقة يحقق بها الانسان علاقته مع الطاقة فوق الإنسانية والخفية،[2] والدين مجموعة عقائد وعبادات متماسكة مرتبطة بالعالم المقدس أو بتعريف آخر الأمور الدينية هي أمور قدسية.

وقد عرفه المسلمون بأنه وضع إلاهي يهدي الى الحق والخير في المعاملات وهو الإسلام ويعني الاستسلام لله بالطاعة والالتزام والانقياد والإخلاص وعدم الشرك به.[3]

التعريف الاجرائي للوازع الديني: الوازع الديني هو التدين القوي والعميق للفرد، وهو الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وهو الشعور القلبي عند الفرد من مخافة الله عز وجل ومراقبته، والدين ينبع من الإيمان بالله وباليوم الآخر وما فيه من ثواب وعقاب.

2- التنشئة الاجتماعية:

لغة: جاءت كلمة تنشئة من الفعل" نشأ"، حيث جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة" نشأ " ":أنشأه الله ونَشَأ يَنْشَأُ نَشْأً ونُشُوءًا وَنَشاء و نَشاءَةُ حتى وأنشأ الله الخلق أي ابتدأ خلقهم".[4]

اصطلاحا: يرى علماء الاجتماع أن مصطلح التنشئة الاجتماعية يدل على تلك العملية التي يتلقى الطفل من خلالها أنماطا من التفكير والسلوك بواسطة أعضاء الجماعة الذين تقع عليها مسؤولية صياغة وصهر سلوكه، أي أن التنشئة الاجتماعية هي تلقي الطفل خبرات يومية من خلال علاقته بجماعة الأسرة وجماعة المدرسة، اللعب والأصدقاء، أو خلال تفاعله مع المجتمع ككل[5] .

---

[1] محمد أحمد بيومي، **علم الاجتماع الديني ومشكلات العالم الإسلامي**، مصر: دار المعرفة الجامعية، 2003، ص 168.

[2] Durkheim(E)- les formes élémentaires de la vie religieuse. Alcan- paris.1927, p 65

[3] محمد عبد الله دراز، **الدين: بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان**. مصر: مطبعة السعادة،1969، ص 29.

[4] ابن المنظور، **لسان العرب**، لبنان: للطباعة والنشر، المجلد الأول، ص170

[5] معمر داوود، **مقاربة ثقافية للمجتمع الجزائري**، الجزائر: دار أيدكوم، ط 2013، ص 11.

يعرفها" فؤاد السيد المهيمن "على أنها العمليات التي يصبح بها الفرد واعيا، ومستجيبا للمؤتمرات الاجتماعية، وما يشمل عليه هذه المؤتمرات من ضغوط، وما تفرضه من واجبات على الأفراد حتى يتعلم كيف يعيش مع الآخرين ويسلك معهم مسلكهم في الحياة[1].

يرتبط مصطلح التنشئة الاجتماعية بالنمو الاجتماعي للفرد منذ ولادته ويتعلق هذا النمو بعلاقة الفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه والقيم التي تحكم هذا المجتمع ولذلك فهي تتضمن معنى النقل للقيم الثقافية والحضارية من المجتمع إلى الفرد وبعبارة أخرى تتضمن معنى نقل نمط حياة المجتمع إلى كيان الفرد ليمتزج بنفسيته ومزاجه وينبثق منه النموذج الذي يتوقعه المجتمع من التنشئة الاجتماعية.[2]

3- مفهوم الأسرة:

لغة: اشتقت من الكلمة اللاتينية (Familial) والتي تعني (Famille) ، كلمة الأسرة تعني أهل الرجل وعشيرته، كما تعرف بأنها الدرع الحصينة، ومفهوم الأسرة يطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك إذ توجد روابط تجمع أفراد الأسرة الواحدة ،أما جمعها فهو أسر .[3]

اصطلاحا : يعرف "**E.W Burgess**" و "**H.J.Locke**" الأسرة في كتابهما "**the family**" بأنها : مجموعة من الاشخاص يرتبطون بروابط الزواج أو الدم أو التبني ويعيشون في منزل واحد، ويتفاعلون وفقا لأدوار اجتماعية محددة، يحافظون على نمط ثقافي عام[4].

والأسرة وفقا لتعريف " **ميرداك** " هي عبارة عن جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشترك وتعاون اقتصادي ووظيفة تكاثرية لعلاقة جنسية يعترف بها المجتمع.[5]

ولكن نشير الى أنه مهما اختلف المفكرون في تعريف الأسرة تبقى كل التعاريف لها خصائص بنائية[6] رغم تعددها إلا أن العلماء والباحثين اعتبروا بالإجماع أن العائلة هي نسق من بين الأنساق الإجتماعية المكونة للبناء الإجتماعي.

---

[1] السيد المهين فؤاد، **علم النفس الاجتماعي**. ط 01. الكويت: دار الكتاب الحديث، ب س، ص 01.

[2] عمار مصباح، **التنشئة الاجتماعية والإنحراف الاجتماعي لتلميذ المدرسة الثانوية**، ط01، الجزائر: شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، 2003، ص 27.

[3] تعريف ومعنى الأسرة في قاموس المعجم الوسيط.

[4] Burgess, E, and Locke, H : The family from tradition to companion ships, New-York, 1950, P.07

[5] Murdock, G.P." social organisation", new York, 1949.P.1 نقلا عن عبد القادر القصير.

[6] عبد الباسط محمد حسن، **علم الاجتماع**، دار غريب، ب س، ص170.

4- مفهوم الأسرة الجزائرية المعاصرة : إن الأسرة الجزائرية المعاصرة تضم مجموعة من الأفراد تربطهم عامل القرابة وتتكون من الزوج والزوجة والأبناء، أكثر ما يميزها هو التكافل والترابط بين أفرادها في المناسبات والأفراح والأحزان، وهي لا تقوم على نظام ثابت ومستقر بل وفق نظام متغير ناجم عن التغير الحاصل في العالم الغربي ككل والعربي بالتحديد[1].

5- مفهوم العنف:

لغة : العنف هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق، عنف به وعليه يعنف عنفا وعنافةً وأعنفه وعنفه تعنيفا، وهو عنيف في أمره، واعتنف الأمر :أخذه بعنف، وفي الحديث: "إن الله تعالى يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف [2] "

إصطلاحا:

مفهوم العنف من الناحية السوسيولوجية : يعتمد المفهوم السوسيولوجي للعنف على حالة المجتمع وطبيعة أنساقه فكل مجتمع يمارس الإكراه يطالب الفرد بالخضوع لمعاييره ونظمه وفي هذا الشأن يعتقد "F,Berhon" أن جدلية الفرد والمجتمع تثير مشكلة دائمة تتعلق بالنسق الثقافي على أن تحمل كلمة الثقافة أوسع معانيها[3].

فالعنف هنا في معناه السوسيولوجي مرتبط بنظام المجتمع ومختلف أنساقه الدينية والثقافية والسياسية والاقتصادية، وما يمارسه هذا النظام من قوة إكراه لإخضاع الأفراد لهذه الأنساق والأنظمة. ويذهب" مصطفى حجازي " إلى تعريف العنف بأنه لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع ومع الآخرين حيث يحس المرء في العجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي، وحين تترسخ القناعة لديه بالفشل في إقناعهم بالاعتراف بكيانه وقيمته.[4]

مفهوم العنف إجرائيا: إن المقصود بالعنف في هذه الدراسة أنه كل فعل عنيف وغير مشروع يرتكبه الأبناء كاستجابة سلوكية مصحوبة بانفعال شديد يسعى من خلالها هؤلاء الأبناء إلحاق الأذى والضرر المادي والمعنوي بأصولهم من (ضرب، شتم، اهمال، تهديد).

---

[1] نسيسة فاطمة الزهراء، العنف **ضد الأصول في الأسرة الجزائرية المعاصرة (دراسة ميدانية وطنية)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع الجنائي، الجزائر، 2014/2013، ص 35.

[2] ابن المنظور، **لسان العرب.** المجلد الرابع، لبنان: دار صادر ،1997، ص 444.

[3] آدم قبي، **رؤية نظرية حول العنف السياسي.** مجلة الباحث. العدد01، 2002، ص 103.

[4] مسعود بوسعدية، **ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل**، الجزائر :كنوز الحكمة للنشر،2011، ص10.

6- مفهوم الفروع:

لغة: "فرع كل شيء :أعلاه، والجمع فروع، لا يكسر على غير ذلك، وفي حديث افتتاح الصلاة كان يرفع يديه إلى فروع أذنيه أعاليها، وفروع كل شيء أعلاه [1].

اصطلاحا :يستخدم لفظ الفرع في كلام علماء الشريعة إزاء المعاني الآتية :

- ما يبنى على غيره، ومن هنا قيل :تخريج الفروع على الأصول.
- الراوي عن غيره، والشاهد عن غيره، ومنه مسألة حكم إنكار الأصل رواية الفرع، شهادة الفرع على الأصل.
- ما يقاس على غيره.
- من للشخص عليه ولادة كالأولاد والأحفاد :ومنه قولهم :لا تقبل شهادة الفرع للأصل. [2]

تعريف الفروع إجرائيا:

المقصود بالفروع في هذه الدراسة هم مجموعة من الأبناء ذكورا وإناثا تربط بينهم العلاقة الوالدية (أب أو أم (سواء بلغوا سن الرشد أو ما زالوا لم يبلغوا، ويكونون قد مارسوا العنف بشتى أنواعه إتجاه آبائهم وأمهاتهم.

7- مفهوم الأصول:

لغة :الأصل :أسفل كل شيء وجمعه أصول لا يكسر على غير ذلك، وهو اليأصول يقال هؤصل[3].

اصطلاحا: يطلق الأصل في لسان علماء الشريعة عدة إطلاقات مختلفة المعاني منها :

الأول :إطلاقه على الدليل كقولهم :قوله تعالى: "وأقيموا الصلاة ..."أصل وجوب الصلاة، وقولهم :أصل هذه المسألة الكتاب والسنة أي دليلها، ومن ذلك قولهم أصل الأحكام أي أدلتها.

الثاني :إطلاقه على القاعدة :الكلية، أو القاعدة المستمرة، كما يقال الفاعل مرفوع أصل من أصول النحو، وقولهم :أكل الميتة للمضطر على خلاف الأصل، أي على خلاف القاعدة المستمرة.

الثالث :أطلق بعض العلماء لفظ الأصل على الحكم المستصعب على جهة الاستقلال على الإطلاقات الأخرى، كما يقال الأصل :طهارة الماء[4] .

---

[1] مسعود بوسعدية، مرجع سابق، ص08 .

[2] ابن منظور، **لسان العرب**. المجلد الحادي عشر. لبنان: دار صادر، د ت، ص 164.

[3] ابن المنظور، **لسان العرب**. المجلد الأول. ط2،2003 ، ص114 .

[4] سعد بن ناصر الشثري، **الأصول والفروع**. السعودية: دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، 2005، ص ص 34-35.

والأصول في قانون العقوبات الجزائري ذكر في المادة 258 قتل الأصول هو إزهاق روح الأب أو الأم، أي من الأصول الشرعيين، والمادة 267 كل من أحدث عمدا جرحا أو ضربا بوالديه الشرعيين أو غيرهما من أصوله الشرعيين يعاقب.

تعريف الأصول إجرائيا: إن المقصود بمصطلح الأصول في هذه الدراسة مجموع الآباء والأمهات الذين تعرضوا إلى الاعتداء اللفظي والجسدي والرمزي، وإلى الإهمال الصحي، وسوء المعاملة، والاستغلال المالي من طرف أبنائهم سواء الراشدين أو غير الراشدين.

8- مفهوم المستوى المعيشي : يشير مستوى المعيشة إلى كمية ونوعية السلع والخدمات المادية المتاحة لسكان معينين والمستوى المعيشي والرفاه المادي للفرد العادي في مجموعة سكانية معينة وعادة ما يتم قياسه باستخدام الناتج المحلي الإجمالي للفرد، يستخدم مستوى المعيشة ونوعية الحياة بعض البيانات نفسها لكن مستوى المعيشة يمثل جانبا أكثر ماديا للحياة، بينما تمثل جودة الحياة الجوانب غير الملموسة وأحد مجموعة بيانات مستوى المعيشة البديل هو مؤشر البشرية (HDI)، والذي يستخدم العديد من العوامل من متوسط العمر المتوقع والتعليم، إلى الدخل القومي الإجمالي (GNI) ، حيث يركز مستوى المعيشة على العوامل المادية الأساسية مثل الدخل، والناتج المحلي الإجمالي (GDP)، ومتوسط العمر المتوقع والفرص الاقتصادية ترتبط ارتباطا وثيقا بجودة الحياة والتي يمكنها أيضا استكشاف عوامل مثل الاستقرار الاقتصادي السياسي، الحرية السياسية والدينية، وجودة البيئة، والمناخ والسلامة[1].

مفهوم المستوى المعيشي إجرائيا :إن المقصود بالمستوى المعيشي في هذه الدراسة، أنه كل ما يتمتع به الفرد من ملبس ومأكل ومسكن، ويتحدد ذلك بمستوى الدخل، والبيئة التي يعيش فيها، والطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها، ويقاس المستوى المعيشي بعدة مؤشرات اقتصادية واجتماعية وثقافية مثل الدخل، نسبة التعلم، المستوى الصحي، ومعدل الفقر.

[1]United Nation développement program, Norway Accessed August 31 2020

سابعا: المقاربة السوسيولوجية.

تعتبر المقاربة السوسيولوجية لموضوع الدراسة هي الزاوية التي يرى الباحث من خلالها موضوع بحثه وواقع الظاهرة، إذ تعرف المقاربة بأنها :"الإتجاه الفكري نحو موضوع أو موقف ما"[1]، وفي نفس السياق تعرف النظرية بأنها منظومة من الافتراضات المترابطة التي تسمح بتنظيم المعرفة والتفسير والتنبؤ حول الحياة الاجتماعية، وكذلك في استحداث فروض بحثية جديدة.[2]

إلا أن هذه المقاربة السوسيولوجية تختلف من موضوع إلى آخر، أي لكل دراسة مقاربة خاصة بها، وهنا تكمن أهميتها من خلال قدرة الباحث على اختيار المقاربة النظرية المناسبة لموضوع بحثه، وعليه فقد قمنا بتبني النظريات التالية:

1/ النظرية البنائية الوظيفية : إن المسلمة الأساسية التي ترتكز عليها هذه النظرية تتمحور حول فكرة تكامل الأجزاء والأنساق، والتماسك والاعتماد المتبادل بين هذه الأجزاء المختلفة للنسق، وعليه فإن أي خلل أو تغير في جزء من أجزاء النسق من شأنه أن يحدث تغيرات في أجزاء أخرى.[3]

ومن هنا نستنتج أن المبدأ الأساسي لهذه النظرية قائم على تكامل وتماسك الأجزاء والأنساق الفرعية وأي خلل يصيب أحد هذه الأنساق الفرعية فإنه يطرأ تغير وخلل وظيفي على النسق الكلي، ويعتبر العنف هنا مظهر من مظاهر الخلل الوظيفي الذي أصاب أحد الأنساق.

ولهذا فحسب النظرية البنائية الوظيفية فإنها تفسر العنف باعتباره ناتج عن التوترات وجوانب الخلل الهيكلية والافتقار إلى آليات التنظيم والضبط الأخلاقي في المجتمع، فإذا لم تتوازن وتتقابل تطلعات الأفراد والجماعات مع ما يقدمه المجتمع من مكافآت أو حوافز فإن الشقة أو الفجوة بين الرغبة وتحقيقها قد يدفع بعض أفراد المجتمع إلى الانحراف،[4]ولهذا ينظر الوظيفيون للعنف على أن له دلالة داخل السياق الاجتماعي، فهو إما أن يكون ناتج لفقدان الارتباط بالجماعات الاجتماعية التي تنظم

---

[1]فوزي احمد بن دريدي، **العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية**. السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2007، ص 29.

[2] أحمد، العموش وحمود العمليات، **المشكلات الاجتماعية**. مصر: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، 2009، ص 46.

[3]جمال، معتوق، **مدخل إلى سوسيولوجيا العنف**. مرجع سابق، ص 259.

[4]أنطوني غيدنز، **علم الاجتماع**، ترجمة فايز الصياغ، ط04، لبنان: المنظمة العربية للترجمة، د ت، ص283 .

وتوجه السلوك، أو أنه نتيجة اللامعيارية وفقدان التوجه والضبط الاجتماعي الصحيح وبذلك يجرفهم التيار إلى العنف، ومن ناحية أخرى قد يكون الأفراد عدوانيين فيسلكون طريقهم بعنف، لأنهم لا يعرفون طريقة أخرى للحياة غير ذلك....

وعليه فإن العنف يعتبر نتاج لظروف اجتماعية تتمثل في الأوضاع العائلية وظروف العمل وضغوطه، وحالات البطالة، والتفرقة بأشكالها المختلفة وغير ذلك من عوامل اجتماعية واقتصادية.

وينظر أصحاب الإتجاه الوظيفي إلى حدوث العنف في الأسرة أو داخل أي تنظيم اجتماعي كحاجة وظيفية وضرورة تقتضيها حاجات النسق الاجتماعي، ويؤكدون بأن هناك عوامل عديدة تعمل على إعادة استقرار وإعادة توازن النسق[1].

وعليه فالعنف الأسري هو دليل واضح بالنسبة لهذه النظرية على وجود خلل ما في العناصر أو الأجهزة المكونة للنظام ومنها نقول بأن التصدع والتضارب في الأداء الوظيفي للعناصر المكونة للنظام الأسري هو المسؤول عن العنف الأسري .[2]

وتبرز البنائية الوظيفية كأحد أهم المقاربات النظرية المفسرة لظاهرة عنف الفروع ضد الأصول الذي يندرج ضمن أشكال العنف الأسري، إذا اهتمت البنائية الوظيفية بدراسة وتحليل الأسرة باعتبارها أحد أهم الأنساق الاجتماعية، التي تتكون من بناءات وأنظمة اجتماعية لها وظائف مختلفة تقوم بها، بهدف الحفاظ على استقرار النسق العام، وأي خلل يصيب البناء الأسري سواء في الوظائف أو العلاقات أو الأدوار فإن ذلك يؤدي إلى تفكيك البناء الاجتماعي العام، وبالتالي يكون العنف تعبيرا عن هذا الخلل الوظيفي داخل النسق الأسري.

ومن هنا يمكن القول بأن عنف الفروع ضد الأصول هو دليل واضح على وجود خلل وظيفي داخل البناء الأسري نتيجة اختلال في عملية التنشئة الاجتماعية أو نتيجة التفكك الأسري المتمثل في الوفاة، الطلاق، الهجر، أو سوء وتوتر العلاقات الأسرية المشحونة بالعنف والصراعات غير المتناهية مما قد يؤدي بالأبناء إلى ممارسة العنف ضد أصولهم.

2/ التفاعلية الرمزية: ترتبط هذه النظرية بعالم الاجتماع الأمريكي"**جورج هربرت ميد .George H " Mead** من جامعة شيكاغو والتي أخذ يطورها في الثلاثينيات من هذا القرن.[1]

---

[1] جمال، معتوق، **مدخل إلى سوسيولوجيا العنف.** مرجع سابق. ص 259.

[2] نفس المرجع. ص261

واهتم" ميد Mead"بدراسة علاقة الفرد بالجماعات والمجتمع، وخاصة من خلال التفاعل الرمزي في الجماعات الصغيرة وكيف يتم تشكل الذات والعقل من ناحية، وتشكل ما هو اجتماعي ثقافي من ناحية أخرى، ثم العلاقة بين جانبين وارتباط هذه بالسلوك والفعل الإنساني.[2]

ومن هنا يتضح أن الفكرة الأساسية التي انطلق منها ميد Meadمؤداها أن علاقات الفرد تكمن من خلال التفاعل الرمزي والاتصال بين أعضاء الجماعة الصغيرة سواء الأسرة أو جماعة الرفاق.... وغيرها والتي تعتبر أساسا في تشكيل ذاته وعقله من جهة وفي الوقت نفسه أساسا في اكتسابه للنظم والقيم الاجتماعية والثقافية من ناحية أخرى .

إذا فإن جميع الأفعال والتفاعلات منظمة ومراقبة ومدفوعة بالعضوية الجماعية لما يترتب عليها من أدوار وتوقعات أدوار، ويستمر المجتمع في أداء مهامه وفي البقاء بسبب التنشئة الاجتماعية للناس حتى يصبحوا قادرين على مواجهة التوقعات، هذه العملية التي تبدأ منذ لحظة الميلاد حيث يتطلع كل منهم إلى إنجاز الأدوار المتوقعة منه[3].

وإذا كانت عملية التنشئة الاجتماعية تقوم على العنف والعدوان فإن التفاعل الرمزي يكون سلبيا بين أفراد الأسرة وينعكس ذلك على سلوك الأبناء مما يؤدي بهم إلى ممارسة العنف تجاه أصولهم نتيجة العلاقات الاجتماعية السلبية، ومشاهدتهم مظاهر العنف المختلفة في الوسط الأسري بين الزوجين خلال مرحلة الطفولة.

3/ نظرية التنشئة الاجتماعية : التنشئة الاجتماعية لا تتضمن فقط أنماط و نماذج السلوك، بل أيضا منظومة القيم والتصورات التي تعطيه الثقافة لعنصر ثقافي او سلوك ما ،**لاكيG.Leakey** يرى أنه عندما صورة الآخر تعرضه على أنه لا انساني Inhumain بمعنى بلا قيمة، فهي تبرر استعمال العنف ضده و استغلاله[4].

كما يرى العالم **بندورا Bandoura** أحد الكتاب البارزين في مجال التعلم الاجتماعي: أن معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة والتقليد ، حيث يتعلم الأطفال السلوك العدواني

---

[1]رشاد علي عبد العزيز موسى، وزينب بنت محمد زين العايش، **سيكولوجية العنف ضد الأطفال**. مصر: عالم الكتب، 2009، ص 64.

[2]إبراهيم عيسى عثمان، **النظرية المعاصرة في علم الإجتماع**. عمان: دار الشروق للنشر، 2008، ص 119.

[3] محمود عودة، **أسس علم الاجتماع**. لبنان: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، د ت، ص 98.

[4]حسان عربادي، **العنف ضد الأطفال في الوسط الأسري**. رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، معهد علم الإجتماع،2005، ص 81.

والملاحظة نماذج وأمثله من السلوك العدواني يقدمها أفراد العائلة والأصدقاء والمعارف والأفراد الراشدون في بيئة الطفل، وهناك ثلاث مصادر يتعلم منها الطفل بالملاحظة وهي التأثير الأسري وتأثير الأقران وتأثير النماذج الرمزية كالتلفزيون،[1] بحيث يقلد الطفل نماذج السلوك العدواني المستعملة من طرف الأشخاص ذوي السلطة في الأسرة بحيث يلاحظ الطفل أن هناك أشخاص مهمين في حياته، مثل الوالدين، والمدرسين، والأقارب لهذا يستطيع الطفل أن يكتسب سلوكه الانحرافي أو الاجتماعي من عندهم" مثل هذه النماذج التي يراها الطفل عن طريق عدم تشجيعه أو حتى عقابه[2].

لهذا يزداد هذا السلوك العدواني بزيادة كبر الطفل، ثم ينقلب ضد من حوله في الأسرة بما فيهم الآباء، فيصبح هناك عنف ضد الأصول، وحسب هذه النظرية المنشئ للعنف هو من في الأعلى، أي في الأسرة نجد الأب، من كل ما سبق نستنتج أن التنشئة الاجتماعية أو الأسرية يتعلمها الفرد من أفراد أسرته الأكبر منه، لهذا نقول إن العنف يكتسبه الفروع من طرف الأصول، وهو مثال عن القهر أو التسلط الأبوي.

نظرية التنشئة الاجتماعية والتي تعد من النظريات الماكرو محورية، فكل سلوكات الأفراد السوية منها وغير السوية، والتي هي نتاج لمحتوى ونوعية التنشئة التي تلقوها عبر المؤسسات الرسمية وغير الرسمية.

4/ نظرية التقليد والمحاكاة: ترى نظرية التقليد والمحاكاة أن السلوك الإجرامي هو سلوك اجتماعي مكتسب، وأن التقليد والمحاكاة هما الأساس في تفسير تعلم السلوك ومن ثم تفسير الجريمة،[3]

كما يرى " **تارد**" أن الجريمة ظاهرة اجتماعية موجودة في أي مجتمع وتتكون هذه الظاهرة من جراء تأثير الوسط أو البيئة الاجتماعية، كما يقول أنه لابد من وجود مثال أو قدوه لأي نمط من أنماط السلوك الاجتماعي يسعى الفرد الى تقليده، فالمجرم يجد مثالا أو نمطا في مجرم آخر.[4]

ويعتبر" **تارد** "التقليد العامل الأساسي للإجرام إذ يقول :أعمال الإنسان الهامة وتصرفاته– أيا كانت –مصدرها القدوة، فالإنسان قد يقلد نفسه بحكم العادة أو عن طريق التذكر، وقد يقلد غيره، وظاهرة التقليد هذه عامة في كافة المجتمعات تبعا لاختلاف العلاقات بين الأفراد، ففي المجتمعات

---

[1] خليل قطب ابو قرة، **سيكولوجية العدوان.** ط01 مصر :مكتبة الشهاب،1996 ، ص119.

[2] خليل قطب أبوقرة، **سيكولوجية العدوان**. مرجع سابق، ص119 .

[3] أحسن طالب، **الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية**، ط.01. لبنان: دار الطليعة للطباعة والنشر،2002 ، ص 95.

[4] المرجع السابق، ص96

الكبرى حيث تتعدد العلاقات وتتشابك المصالح، تبدو ظاهرة التقليد واضحة ومتجددة بعكس المجتمعات الصغيرة ومن أجل هذا تختلف الجريمة باختلاف المجتمعات[1].

كما يرى " **تارد**" أن العلاقات الاجتماعية ليست سوى علاقات متشابكة بين الأفراد وأنه ليس السبب هؤلاء الأفراد يتحكم فيهم هذا الواقع الاجتماعي الذي هو التقليد[2].

ومن كل هذا نستنتج أن الأفكار التي جاء بها "**تارد**" كانت أساسية في دراسة السلوك الإجرامي من بين هذه السلوكات الإجرامية العنف، والذي نحن بصدد دراسته ألا وهو العنف ضد الأصول الذي أصبح يعد جريمة يعاقب عليها القانون، بحيث "**تارد**" لم يرجع السلوك الإجرامي إلى عوامل بيولوجية وراثية ولا عوامل نفسية وإنما أرجعه إلى العامل الاجتماعي والنفسي وهو التقليد وهذا يخص تقليد الأبناء لسلوكات الآباء في كل تصرفاتهم سواء كانت صحيحة أو خاطئة[3].

5/ نظرية الدور: تنصب نظرية الدور على دراسة موضوعات متعددة مثل :أدوار الأفراد والأسر والجماعات الصغيرة والتوافق الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية، وتشير النظرية إلى أن المشكلة الفردية تحدث عندما يفشل الفرد في أداء دور أو أكثر من أدواره الاجتماعية، أو عندما يحدث صراع بين هذه الأدوار[4].

وعليه يمكن القول إن نظرية الدور تنطلق من فكرة أساسية باعتبار المجتمع يتكون من عده مؤسسات اجتماعية وتستند المؤسسة الاجتماعية الواحدة إلى عدد من الأدوار الاجتماعية، وتكون هذه الأدوار المتصارعة عندما يفشل الفرد ولا يؤدي دوره على أكمل وجه وبصورة جيدة.

وكان " **جاكوب مورينو**" **Jacob Moreno** قد اهتم بالدور كأساس في بنية العلاقات حيث يتم النظر إلى الجماعة والتنظيمات الاجتماعية كشبكة علاقات بين الأدوار ،يتضمن مفهوم الدور في هذه

---

[1] علي عبد القادر القهوجي، **علم الإجرام وعلم العقاب**. ط01 . لبنان: الدار الجامعية للطباعة والنشر ،1985، ص37.

[2] فتوح عبد الله الشاذلي، **دراسات في علم الإجرام :الظاهرة الإجرامية تفسيرها وعواملها**، ط01 ، مصر :دار المطبوعات الجامعية،2001، ص129 .

[3] نسيسة فاطمة الزهراء، مرجع سابق، ص61.

[4] عبد العزيز بن علي بن رشيد العريب، **المكانة الاجتماعية للمسنين في ضوء التعبيرات الحضرية**. السعودية: سلسلة الرسالة الجامعية. 2005، ص151.

الشبكات ارتباطه بمجموعة الحقوق والواجبات المحدد ثقافيا عرفا أو قانونا، مما يجعل آداء الدور ضمن مكان اجتماعية، مرتبط بالإطار الثقافي للجماعة[1].

ويمكن إسقاط نظرية الدور في دراسة وتفسير المكانة الأسرية للوالدين من خلال معرفة أدوارهم وكيفية أداء هذه الأدوار داخل الأسرة لفرض سلطتهم ومكانتهم الأسرية خاصة في ظل التحولات والتغييرات التي طرأت على الأسرة الجزائرية أدت إلى تراجع مكانة الوالدين الأسرية واكتساب الأبناء قيما بديلة على غرار ما كانت عليه باعتبار الأب صاحب السلطة المطلقة ويكون جميع أفراد الأسرة خاضعين له، حيث فقدت الأسرة الجزائرية أهم دعائمها القائمة على التكامل في الأدوار تدل في معظمها على نوع من التمرد من طرف الأبناء وعدم الخضوع والخروج عن المألوف بعدم احترام دور ومكانة الوالدين والتي كانت سببا في نشوب صراع يصل بالفروع إلى ممارستهم للعنف ضد أصولهم، وبالتالي التغير في دورهم قد يزيد من حدة الصراع بين الوالدين والأبناء كل يريد فرض دوره ومكانته داخل الأسرة مما قد يولد له نوع من العنف كاعتداء الفروع على أصولهم[2].

[1] إبراهيم عيسى عثمان، **النظرية المعاصرة في علم الإجتماع**. عمان: دار الشروق للنشر. 2008، ص 142.

[2] نذير بوحنيكة، **عنف الفروع ضد الأصول في ظل التغير الاجتماعي**. رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع الجنائي–جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله، 2016 /2017، ص 45.

المبحث الثاني :الأسس المنهجية للدراسة

1.المناهج المستخدمة في الدراسة:

يعتبر المنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة بواسطة مجموعة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل و تحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة[1] ،كما أنه هو الطريقة التي يسلكها الباحث في الإجابة عن الأسئلة ، أنها خطة تبين و تحدد طرق و إجراءات جمع و تحليل البيانات .

ولهذا فالباحث ليس حرا في اختياره للمنهج الذي يتبعه للدراسة ، فموضوع البحث هو الذي يفرض على الباحث استخدام منهج معين دون غيره يمكنه من دراسة موضوعه دراسة علمية سوسيولوجية، لذلك فتحديد المنهج المستخدم في البحث يعتبر خطوة مهمة وضرورية لتوضيح الطريق الذي سوف يتبعه الباحث في مسار بحثه للوصول إلى إجابات عن الأسئلة التي يطرحها في بداية بحثه ، ونظرا لطبيعة الدراسة الحالية" عنف الفروع ضد الأصول في المجتمع الجزائري المعاصر "التي تسعى إلى تشخيص واقع الظاهرة ، والعمل على معرفة الأسباب والعوامل المحيطة بالظاهرة، ومحاولة فهمها فهما موضوعيا علميا ، إضافة إلى تحقيق جملة الأهداف المسطرة ، وطبيعة الموضوع فرض علينا الاعتماد على المناهج التالية :

أ.- **المنهج الوصفي التحليلي** : يهتم هذا المنهج بوصف الظاهرة و تحليلها فعملية الوصف والتحليل السوسيولوجي لأي ظاهرة في واقعنا الاجتماعي لا تأتي من العدم فهناك معطيات ناتجة عن الوصف الدقيق والمعبر عنه كيفا وكما باستخدام مختلف الأدوات لجمع البيانات وهذا ما يوفر قاعدة للبناء والتحليل العلمي والموضوعي ومن خلال هذه الدراسة فقد تم توظيف هذا المنهج بهدف وصف وتحليل تأثير الأسر الجزائرية بالتغيرات الحاصلة في المجتمع الجزائري كما أن عملية الوصف الدقيق لموضوع معين من جميع جوانبه لا يتوقف فقط على مجرد وصف البيانات و الحقائق وإنما يتعدى ذلك إلى تحليلها ثم استخلاص نتائجها و تعميمها.[2] وعليه فقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي وذلك لوصف وتشخيص ظاهرة **عنف الفروع ضد الأصول في المجتمع الجزائري** بهدف لفت النظر إلى أبعاد هذه المشكلة و العواقب المترتب عنها .

---

[1] محي محمد مسعد، **كيفية كتابة الأبحاث والإعداد للمحاضرات**، ط2، مصر :دار العربي الحديث ،2000، ص33.

[2] عبد المجيد فراج وسعد بوغروف، **تصميم البحوث**، لبنان :دار النهضة العربية،1996 ، ص11 .

ب.- منهج دراسة الحالة :يعتبر منهج دراسة الحالة منهجا يقوم على الاهتمام بدراسة الوحدات الاجتماعية بصفتها الكلية ثم النظر إلى الجزئيات من حيث علاقتها بالكل الذي يحتويها، ومنه يمكن تعريف منهج دراسة الحالة بأنه المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأي وحدة سواء كانت فردا أو مؤسسة أو نظاما اجتماعيا أو مجتمعا محليا أو مجتمعا عاما .... وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة ، أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها وذلك بقصد الوصول إلى تعميمات علمية متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها من الوحدات المشابهة لها .[1]

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذا المنهج يهتم بالموقف الكلي من خلال تحليل مختلف العوامل المؤثرة في الحالة وبصورة ديناميكية تأخذ في اعتبارها تأثير البيئة الخارجية على موضوع الاهتمام[2]، وعليه استخدم الباحث منهج دراسة الحالة لما له من دلالة في الكشف عن العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين المبحوث ومن حوله من الأفراد الآخرين ودلالة ذلك بالنسبة له وتأثيرها على سلوكه واتجاهاته وقيمه التي تتشكل من خلال تلك العلاقة ،[3] وقد اعتمدنا على هذا المنهج لدراسة الحالات الموجودة مركزين على كل حالة من أجل معرفة أهم الأسباب التي تؤدي إلى عنف الفروع ضد الأصول.

2.التقنيات المنهجية المستعملة:

هي الوسائل التي تمكن الباحث من الحصول على البيانات من مجتمع البحث و تصنيفها وجدولتها، و يتوقف اختيار الأداة اللازمة لجمع البيانات على عدة عوامل، فبعض أدوات البحث تصلح في بعض المواقف والبحوث، بينما قد لا تكون مناسبة في غيرها[4].قد يشمل البحث عدة أدوات تناسب الدراسة وتتفق مع المناهج المستخدمة، و قد استعنا في هذه الدراسة بأدوات هي :

---

[1] عمار الطيب كشرود، **البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية.** عمان :دار المناهج النشر،2007 ، ص 280.

[2] محمد عبيدات وآخرون. **منهجية البحث العلمي**. عمان: دار وائل للنشر، 1999، ص. 45.

[3] عبد الباقي زيدان، **قواعد البحث الاجتماعي**. ط01، مصر: مكتبة القاهرة الحديثة،1972 ، ص240.

[4] محمد شفيق، **الجريمة والمجتمع**، ط01، مصر: المكتب الجامعي الحديث، ب س، ص112 .

أ- **الملاحظة** : تعد الملاحظة من أهم وسائل جمع البيانات و من أهم الأشياء الأساسية في بحث أي ظاهرة تقريبا، وهناك بعض أنماط الفعل الاجتماعي لا يمكن فهمها فهما حقيقيا إلا من خلال مشاهدتها مشاهدة حقيقية بمعنى رؤيتها رؤية العيان.... .[1]

فالملاحظة إذن" هي عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات فالأحداث ومكوناتها المادية والبيئية و متابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات التنبؤ بسلوك الظاهرة و توجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته.[2]

وتنقسم الملاحظة إلى نوعين :

- الملاحظة بالمشاركة: وفيها يقوم الباحث بمشاركة الأفراد المراد ملاحظتهم في تصرفاتهم ومشاعرهم وكأنه فرد من الجماعة، وقد يطلق عليها أحيانا الملاحظة المباشرة، وهي إحدى طرق البحث في جميع فروع العلوم الاجتماعية يعتمد عليها المختصون لجمع أكبر عدد ممكن من المعلومات عن جوانب سلوك الأفراد.

- الملاحظة دون مشاركة :تعتبر وسيلة من وسائل جمع المعطيات من الواقع الاجتماعي، كما يتم فيها استخدام البصر والحس والبصيرة و إدراك حقيقة ما أوصفها،[3] وفيها يقوم الباحث بملاحظة الجماعة دون مشاركتها في أنشطتها و دون إثارة اهتمام المبحوثين، ويكون الاتصال بأعضاء الجماعة مباشرا دون شعورهم بأنهم تحت الملاحظة.[4] ، حيث قمنا بعدة زيارات لمجتمع البحث لاحظنا فيها سلوكات الآباء الذين عنفوا من طرف أبنائهم دون شعورهم بأنهم تحت الملاحظة.

---

[1] محمد محمود الجوهري، **أسس البحث الاجتماعي**. عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع ،2000، ص195 .

[2] ربحي مصطفى عليان وعثمان، **أسس البحث الاجتماعي**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع،2000، ص195.

[3] عناية نازي، **إعداد البحث العلمي**. ط01، الجزائر: دار الشهاب ،1985، ص167 .

[4] عبد الرؤوف الضبع، عبد الرحيم تمام قمام أبو كريشة، **تصميم البحوث الاجتماعية**. ط01، مصر :دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،2000، ص51 .

ب- الاستمارة :

هي مجموعة من الأسئلة مرتبطة بالوضعية الاجتماعية والعائلية للمبحوثين ومواقفهم وآرائهم[1]،كما أن الاستمارة هي وسيلة اتصال بين الباحث و المبحوث وتشمل على مجموعة من الأسئلة تخص المشاكل التي من خلالها ينتظر من المبحوث معلومة .[2]

ويتطلب إعداد الاستبيان تصميم استمارة تجمع بمقتضاها البيانات المطلوبة وتتضمن الاستمارة مجموعة من الأسئلة تتناول جميع الميادين التي يشتمل عليها الباحث وتعطينا إجابات البيانات اللازمة للكشف عن الجوانب التي حددها الباحث ، وكلما كانت الاستمارة دقيقة تتوافر لها أسباب النجاح وتكمن الباحث من أن يحصل على البيانات التي يرغب في الحصول عليها[3] .

وقد قمنا بصياغة الاستمارة بشكل نهائي آخذين بعين الاعتبار المقاييس العلمية والمنهجية المطلوبة بحيث احتوت الاستمارة المخصصة لفئة المبحوثين الأصول على 4 محاور وهي كتالي:

- البيانات الشخصية : وهي بيانات شخصية للمبحوثين كالسن والجنس والمستوى المعيشي... إلخ وتضم (7) أسئلة .
- البيانات الخاصة بضعف الوازع الديني لدى الفرد ومساهمته في ممارسته العنف ضد أصوله في المجتمع الجزائري المعاصر : وهي أسئلة خاصة بالقيام بالواجبات الدينية وفي حالة غياب الوازع الديني هل يؤثر على ظهور العنف ضد الأصول من قبل الفروع وتضمنت (7) أسئلة .
- البيانات الخاصة بنوعية التنشئة الاجتماعية التي تلقاها بعض الفروع بممارستهم للعنف ضد الأصول في الأسرة الجزائرية المعاصرة: وتم التطرق إلى العلاقات داخل الأسرة وهل يؤثر ذلك في عنف الفروع على أصولهم وتضمنت (9) اسئلة.

-البيانات الخاصة بالمستوى المعيشي للأسرة : وتضم نوعية الدخل ومعظم الأسئلة كانت من أجل معرفة المستوى المعيشي للمبحوث و احتوت على (6) أسئلة .

---

[1]Raymond q, Luc van comparut, manuel de recherche en sciences sociales, France : Edition, bordas, 1988.p ,181.

[2]Madeleine, Grawitz. Méthode hordes des sciences sociales 2eme Ed, Dalloz ,1967, P 333

[3] عبد الباسط محمد حسن، **أصول البحث الاجتماعي**، ط01، مصر: المطبعة الفنية،1975 ، ص355، نقلا عن: Selltiz، et al، research méthodes in social relation، 404 p, 1960 ,Aenryholt

3. عينة الدراسة:

يعتبر اختيار العينة من أهم المشاكل التي يواجهها الباحث في بحثه وهذا لما تكتسيه من أهمية كبيرة باعتبارها تتوقف عليها كل النتائج التي يخرج بها الباحث من دراسته، وتعرف العينة بأنها ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد و طرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا.[1]

ويعتبر نوع العينة المختارة من الأمور الهامة التي يجب على الباحث أن يوليها اهتماما خاصا، وبشكل عام لا يوجد طريقة مثلى يمكن تفضيلها على غيرها من الطرق .... وما قد يفضل طريقة على غيرها هو طبيعة البحث وظروف الباحث وطبيعة مجتمع الدراسة، كما أن ظروف الباحث وامكانياته المادية وما يتوافر لديه من وقت لإجراء البحث قد تفضل نوعا معينا من العينات على غيرها.

ونظرا لأنه لا توجد احصائيات رسمية تعبر عن الرقم الحقيقي للظاهرة، ولعدم الاستدلال والتعرف على العينة، كما أن أغلبهم لا يرغب أن يعرفهم أحد ومعرفة مشاكلهم الأسرية الخاصة، وهذا وضع اجتماعي طبيعي في الأسرة الجزائرية لأن العنف الأسري من خصوصيات الأسرة ولا يحق لأحد التدخل فيه، فظاهرة "**عنف الفروع ضد الأصول** " في مجملها مسألة خاصة تتم في السرية التامة وتتخفى وراء الأبواب المغلقة للمنازل وبالتالي يصعب على الباحث الاطلاع على تفاصيل وأسرار العنف الأسري .

وقد اخترنا في بحثنا هذا العينة القصدية بحيث في هذا النوع من العينات يختار الباحث بعض من الحالات التي يعتقد أنها تمثل المجتمع في الجانب الذي يتناوله البحث[2] وقمنا بالتوجه إلى دور المسنين على مستوى ولاية البليدة واختيارنا هذا المركز باعتباره يأوي جميع فئات كبار السن بما فيهم الآباء والأمهات الذين تخلوا عنهم أبنائهم ومارسوا عليهم مختلف أنواع العنف.

4. مجالات الدراسة :

يعد تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية التي لا يمكن إغفالها في أي دراسة، فمن خلالها يتم التعرف على المنطقة التي أجريت فيها الدراسة، والأفراد المبحوثين، عينة الدراسة، الذين

---

[1] كامل محمد المغربي، **أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية**. عمان: دار الثقافة للنشر، 2007، ص 139.

[2] عبد الباقي زيدان، **قواعد البحث الاجتماعي**. مصر: مطبعة السعادة، 1974، ص 173.

يتضمنهم البحث، بالإضافة إلى الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة وقد اتفق كثير من الباحثين والمشتغلين في مناهج البحث على أن لكل دراسة مجالات رئيسية ثلاثة وهي: المجال البشري والمكاني والزماني.

أ.- المجال البشري :

ويقصد مجموعة الأفراد أو الجماعات التي ستجرى عليهم الدراسة[1]، كما يعد من المهام الصعبة على الباحث أن يقوم بتطبيق دراسته على جميع مفردات المجتمع ، و لذا فإن الباحث يكتفي بعدد محدد من أفراد المجتمع الأصلي ، يتم التعامل معها في حدود الوقت المتاح له و الإمكانيات المتوفرة وفق منهج معين شريطة أن تكون هذه العينة ممثلة تمثيلا صادقا لأفراد المجتمع، ويتم دراستها ثم تعميم نتائجها على المجتمع بأكمله و لقد حددنا عدد الأفراد المبحوثين في دراستنا هذه ب 25 مبحوث ، موزعين بين 9 ذكور، و 16 إناثا.

ب.- المجال المكاني :

لكي يتمكن الباحث من النجاح في مهمته، لابد أن يكون لديه قدر كاف من المعرفة عن المجتمع الذي سوف تجرى عليه الدراسة العملية للتوصل إلى نتائج وتوصيات تساعد في التخطيط للمجتمع، بحيث كانت دراستنا في ولاية البليدة.

ولاية البليدة : تحدها من الشمال ولاية الجزائر و تيبازة ومن الشرق بومرداس والبويرة و من الجنوب المدية ومن الغرب ولاية عين الدفلى. مساحتها تقدر ب 147862 كلم [2]، ويقدر عدد سكانها ب: 264598 نسمة حسب إحصائيات2012 ، ولاية من 1947 كما توجد بها عشر دوائر و 25 بلدية، توجد هذه الولاية في موقع جغرافي مهم اقتصاديا، أما للزراعة تقدر المساحة الزراعية ب 65690هكتار[2].

إذ تعتبر في الأصل منطقة زراعية لكونها تقع في مناطق متيجة زيادة على وجود الصناعات الخفيفة ووجود يد عاملة ريفية، وفي السنوات الأخيرة أقيمت فيها صناعات متعددة تخص مواد

[1] محمد الجوهري، عبد الله الخريجي، **طرق البحث الاجتماعي**. ط01، مصر :دار الثقافة للنشر والتوزيع،1990 ، ص 168.

[2] d.p.s.b، **مديرية البرمجة و متابعة الميزانية** ،البليدة.

التجميل والتغذية والآلات الصناعية، وتعد ولاية البليدة تاريخيا البوابة التي يطل منها الشمال على الجنوب وتأسست في العهد التركي من قبل سيدي امحمد الكبير عام 1553 .[1]

ت.- المجال الزمني :

وهي الفترة الزمنية التي استغرقها الباحث في إجراء دراسته، وتمت على مراحل:

المرحلة الأولى :المرحلة الإستطلاعية

كان هدف الباحث من الدراسة الاستطلاعية، استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة لأنها جديدة ولا تتوافر على بيانات ومعلومات كثيرة، بالإضافة إلى شح ونقص الدراسات السابقة حولها، ولهذا أراد الباحث دراستها والإلمام بمختلف البيانات والمعلومات عنها عن طريق :

الاطلاع والتقصي الوثائقي على ما كتب في الموضوع فيتعرف على الإسهامات السابقة التي قدمها غيره، إذ تم من الناحية النظرية مطالعة مراجع وكتب عربية وأجنبية في عدة تخصصات، ورسائل جامعية (ماجستير – دكتوراه (بالإضافة إلى التقارير والإحصائيات الصادرة عن الجهات الرسمية، وأوراق الملتقيات والندوات العلمية، كما تم الاعتماد على مقالات الدوريات المتخصصة والجرائد .

أما من الناحية الامبريقية فقد قام الباحث بزيارات على بعض دور الأشخاص المسنين بأحد الولايات من أجل رصد الحالات التي يريد دراستها، بالإضافة إلى أنه تم البحث عن العينة في بعض قاعات المحاكم إلا أن كلها قوبلت بالرفض.

ومن أبرز الاستفادات التي تحصل عليها الباحث من هذه المرحلة صياغة بعض الفروض العلمية صياغة دقيقة بعد أن كانت مجرد أفكار غير محددة، والتي تدفع بدورها الباحث إلى التثبت من النتائج التي توصل إليها الآخرون والوصول إلى نتائج علمية دقيقة يمكن تعميمها، التفكير في عينة البحث .

المرحلة الثانية :

تمت هذه المرحلة تصميم هيكل البحث ووضع التسلسل المنطقي لمحتويات البحث وتم تحرير الجانب النظري في السنة ما بين (2021-2022).

[1] هاينريش فون مالشان، **ثلاث سنوات في شمال إفريقيا**، ترجمة أبو العيد دودو، ج01، ط01، الجزائر :الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،1973 ، ص 136.

المرحلة الثالثة :

من شهر مارس 2022 الى غاية شهر أفريل 2022 عاد الباحث إلى ميدان البحث مستخدما أدوات بحثية في جمع البيانات الميدانية، وتمثلت هذه الأدوات في الملاحظة والاستبيان.

المرحلة الأخيرة:

وتتم في هذه المرحلة عرض البيانات وتصنيفها وتحليلها، ثم استنتاج النتائج ليتوج البحث بصياغة التقرير النهائي، وقد امتدت هذه المرحلة من أواخر شهر أفريل الى غاية أواخر شهر ماي من السنة الجارية 2022.

5. صعوبات الدراسة :

من الطبيعي أن يواجه أي باحث بعض الصعوبات خلال عملية جمع المادة العلمية الخاصة بموضوع بحثه، وأثناء التطبيق العلمي نذكر :

-ندرة المراجع السوسيولوجية وعدم وجود مصادر كافية للدراسة.

-غياب الحس العلمي لكثير من أفراد العينة وعدم إدلائهم بالتصريحات الصحيحة والدقيقة.

-حداثة تناول الظاهرة وتشعبها.

-نقص أفراد عينة البحث كون أن الموضوع يحرص على كتمانه تجنبا للفضيحة أو كلام الناس.

-صعوبة الاتصال والحوار مع أفراد العينة بسبب تهربهم من بعض الإجابات وعدم ذكرهم للأسباب الرئيسية التي دفعت بفروعهم إلى تعنيفهم.

وتقريبا هذه أهم الصعوبات التي واجهت البحث والتي لم تمنعنا من المواصلة والمثابرة فيه لجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات والمعارف والتحقق من مدى صحة الفرضيات.

المبحث الثالث :الدراسات السابقة

1/ الدراسات الأجنبية:

***الدراسة الاولى:** دراسة شو(Chau) وآخرون سنة 2004 تحت عنوان" العنف الموجه ضد كبار السن من قبل مقدمي الرعاية[1] "

أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى الكسل عن معدلات العنف الموجه ضد كبار السن في هونج كونج.

الإجراءات المنهجية للدراسة: تكونت عينة الدراسة من (267) فرد منهم (90) ذكور و (186) إناث ممن بلغت أعمارهم أو تجاوزت (60) سنة ويسكنون في هونج كونج.

نتائج الدراسة :أظهرت الدراسة أن:

- 27,5% من كبار السن قد عانوا على الأقل من شكل واحد من أشكال العنف خلال العام الماضي.
- بالنسبة لعلاقة الضحية بمرتكب العنف فقد تبين ان 88% ممن مارسوا العنف ضدهم هم أبنائهم، 25% زوجاتهم، و9% أحفادهم، و4% مقدمي الخدمة لهم، وأن 36% من هؤلاء الذي تعرضوا للعنف تم تعذيبهم من قبل أكثر من جهة.
- ومن حيث أشكال العنف فقد كان العنف النفسي أعلى نسبة 26.8% أما العنف الجسدي وانتهاك حقوق كبار السن تتراوح ما بين2,5% للعنف الجسدي 5,1% لانتهاك الحقوق.
- ومن بين المعنفين 17% تعرضوا لأكثر من شكل من أشكال العنف، ومن أكثر أشكال العنف النفسي انتشار البصق على كبير السن بنسبة 23,6%، والإهانة بنسبة19,9%، والصراخ 19,9%.
- ومن أكثر أشكال العنف الجسدي انتشارا هو الدفع 2,5%ومن أكثر أشكال العنف انتهاك الحقوق هو إجبار الكبير السن على دخول دار الرعاية 3,3% وعدم زيارته من قبل أقاربه وأصدقائه 1.8%.

[1] Elsie Chau Wai You, Catherine So-Kun taing "Elder Abuse bay caregivers : A Study of Prévalence And Risk Factors in Hong Kong."Journal of Family Violence ,19 ,5, 2004, P 269-277.

تقييم الدراسة : تتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في أنهما تبحثان في موضوع واحد وهو العنف الموجه ضد كبار السن خاصة ما بينته دراسة **شو (Chau)** عن علاقة الضحية بمرتكب العنف إذ اتضح أنه ممن مارسوا ضدهم بالدرجة الأولى هم أبناءهم، وهذه النتيجة لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة الحالي "**عنف الفروع ضد الاصول** " بالإضافة إلى هذا أنه تم في كلا الدراستين عرض أشكال العنف الممارس ضد الكبار إلا أن الدراسة السابقة أغفلت بعض أشكال العنف ضد هذه الفئة كالإهمال الصحي، والاستغلال المالي والعنف اللفظي عكس الدراسة العالية التي تطرقت بتفصيل إلى أشكال العنف الممارس ضد كبار السن.

***الدراسة الثانية:** دراسة قام بها **(Pillemer and Finkelhor)** التي كانت سنة 1988 حيث هدفت إلى التعرف على مدى انتشار الظاهرة و أنواع العنف المختلفة الموجودة في بوسطن بالولايات المتحدة الأمريكية.[1]

أجريت الدراسة على عينة عشوائية متكونة من 2020 مسن ومسنة أعمارهم فوق 65 سنة والقاطنين مع أفراد عائلاتهم، المعلومات جمعت من خلال مقابلة تلفونية أو مقابلة وجها لوجه.

نتائج الدراسة: أشارت نتائج الدراسة إلى:

- وجود 2% عنف جسدي (3,7% رجال و3,1% نساء)، 1,1 عنف لفظي (1،2 % رجال، 0.9 نساء)، 0،4 % إهمال (0,1% رجال، 0,5 %نساء).
- كما أشارت الدراسة إلى أن المسنين المتزوجين يعانون من عنف أكبر من أولئك غير المتزوجين والذين يسكنون لوحدهم، ووجدت أن المسنين المرضى والضعاف يعانون من عنف أكبر من أولئك الأصحاء، أما بالنسبة للشخص المعنف، فقد أشارت الدراسة إلى أن 58% من أفراد العينة معنفين على أيدي الأزواج و24% على أيدي الأبناء.

تقييم الدراسة:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في أنهما تبحثان في موضوع واحد وهو عنف الموجه ضد الأصول، فالدراسة السابقة تهدف إلى التعرف على مدى انتشار الظاهرة وماهي أنواع العنف، والدراسة الحالية فهي تبحث في أسباب انتشار هذه الظاهرة، فالدراسة السابقة أكدت أن العنف ينتشر عند المسنين الذين يعشون وسط أسرة أي المتزوجين عكس الأشخاص الغير متزوجين وأيضا

[1] Pillene, and Finkelhor, the Prévalence of Elder abuse : Radom sample survey, The gérontologiste, USA. 1988.

الأشخاص الغير الأصحاء، فالعلاقة بين الدراسة الحالية والسابقة أن العنف المطبق على الأصول المسنين من أحد أسبابه المشاكل الأسرية والتي تحدث داخل الأسرة.

2/ الدراسات العربية :

***الدراسة الأولى :** دراسة "السيد عوض " حول "جرائم العنف الاسري بين الريف و الحضر " و ذلك سنة 2002 إذ تطرق خلال هذه الدراسة إلى عدة دراسات تخص العنف داخل الوسط الأسري من بينها "العنف ضد الوالدين" [1]

الإجراءات المنهجية للدراسة: لقد تم إجراء الدراسة على عينة بلغ قوامها 77 فرد.

نتائج الدراسة: تؤكد بيانات هذه الدراسة أن:

- معدل حدوث هذا العنف بلغ: 6.5% من إجمالي مرتكبي جرائم العنف الأسري في صعيد مصر، بواقع 3,9% في الحضر. 2,6% في الريف وأن هذا العنف يرتكبه الذكور دون الإناث.
- أقر 19,5% من مرتكبي جرائم العنف الأسري بأنه توجد خلافات بينهم وبين أبنائهم بغض النظر عن معدل حدوث هذه الخلافات إلا أن معدل حدوث الخلافات مع الآباء يرتفع في الحضر إلى 47,6% وينخفض في الريف إلى 9.%

تقييم الدراسة : تعد هذه الدراسة من الدراسات المفيدة و القيمة في الحقل السوسيولوجي ،إذ تطرق الباحث من خلال هذه الدراسة إلى عدة دراسات تخص العنف الأسري من بينها " العنف ضد الوالدين " وما لوحظ أن هذه الدراسة تتشابه و تتقارب مع موضوع الدراسة الحالي فكلا الدراستين تدرس شكلا من أشكال العنف الأسري وهو العنف ضد الوالدين ، ويظهر الاختلاف جليا في كون الدراسة الحالية اهتمت ببعض الجوانب التي أغفلتها الدراسة السابقة مثل المعاملة الوالدية و أساليب التربية المتبعة خاصة وأنها دراسة عربية تستمد مبادئها من الدين الإسلامي الحنيف الذي يحث على المودة والتضامن و صلة الرحم وتمتين الروابط القرابية .

***الدراسة الثانية :**دراسة "عبد العزيز عبد الله محمد الراجعي " سنة 2011 الموسومة بمظاهر وعوامل عقوق الوالدين في الأسر السعودية: دراسة مسحية على دور التوجيه والملاحظة والسجون «، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية.

[1] السيد عوض، **جرائم العنف الأسري بين الريف والحضر**. مصر: مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، 2004 ص. ص 129 -130.

أهداف الدراسة : تهدف هذه الدراسة الى التعرف على : [1]

- مظاهر عقوق الوالدين في الأسر الجزائرية .
- عوامل عقوق من وجهة عينة الدراسة.
- وسائل الحد من مظاهر عقوق الوالدين.
- الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أفراد العينة تجاه مظاهر وعوامل عقوق الوالدين في الأسرة السعودية حسب متغيراتهم الشخصية والاجتماعية[2].

نتائج الدراسة:

- أفراد عينة الدراسة غير موافقين على وجود مظاهر لعقوق الوالدين في الأسرة السعودية.
- أفراد عينة الدراسة محايدون في موافقتهم على عوامل عقوق الوالدين .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذي أعمارهم من (10_20) سنة واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين أعمارهم من (20 _ 30) سنة ومن 40 سنة فأكثر حول عوامل عقوق الوالدين لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين أعمارهم من (20_ 30) سنة، ومن 40 سنة فأكثر.

تقييم الدراسة : يوجد تشابه وعلاقة بين الدراسة الحالية و دراسة "عبد العزيز عبد الله محمد الراجحي" من خلال البحث عن مظاهر و عوامل عقوق الوالدين، إلا انه مع هذا التشابه يوجد بعض الاختلافات من حيث أن الدراسة الحالية تبحث عن حقيقة الظاهرة –**عنف الفروع ضد الأصول في المجتمع الجزائري المعاصر**– بينما الدراسة السابقة تبحث عن ظاهرة العقوق في المجتمع السعودي ، بالإضافة إلى الاختلاف من حيث اختيار العينة ، فالدراسة الحالية اعتمدت على الضحايا أي مجموع الآباء والأمهات الذين تعرضوا لشتى أنواع العنف من قبل أبنائهم والمتواجدين بدور الأشخاص المسنين أو مع أسرهم، وتمثل مجتمع الدراسة في دراسة " الراجحي" في جميع نزلاء الملاحظة والتوجيه والسجون من الأحداث العاقين لوالديهم أي أن الباحث اعتمد على الجناة.

---

[1] عبد العزيز عبد الله محمد الراجحي، **مظاهر وعوامل عقوق الوالدين في الأسر السعودية «، دراسة مسحية على دور التوجيه والملاحظة والسجون**. رسالة ماجستير قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية ،2011، ص 03.

[2] نفس المرجع ص. ص ص 95-98.

***الدراسة الثالثة :** دراسة أكاديمية لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع قامت بها الطالبة منال القيسي أدكيدك تحت عنوان " العنف ضد المسنين أنفسهم " [1]وهاذا بجامعة بيرزيت، فلسطين ، سنة 2006 .

كانت الدراسة للتعرف على مدى انتشار ظاهرة العنف بجميع أبعاده بين بعض مسني سكان القدس الشرقية في مراكز المسنين من خلال استخدام أدوات القياس، التعرف على أثر الظروف الاجتماعية الاقتصادية، الديموغرافية والعلاقات بين المسنين ومعنفيهم المحددة في نظريات العنف المختلفة على خبرة المسنين للعنف.

تساؤلات الدراسة:

- ماهي مكونات أو أبعاد ظاهرة العنف ضد المسنين من وجهة نظر المسنين أنفسهم؟ وماهي الأسباب التي يعتقد المسنون أنها تقف وراء تعنيفهم؟
- ما هو مدى انتشار العنف الموجه للمسنين الذين يرتادون مراكز المسنين التابعة لدائرة الرفاه الاجتماعي في شرقي القدس؟ وماهي أبعاد العنف الموجود في هذا المجتمع؟
- كيف تتأثر مظاهر وأبعاد العنف المختلفة للمسنين بالظروف الديمقراطية والاجتماعية والاقتصادية للمسن ولمعنفيه؟

عينه الدراسة: تتكون من 101 مسن ومسنة (35 رجال و66 إناث) الذين كانوا متواجدين في مراكز وأندية المسنين .

استعملت الباحثة منهج تحليل مضمون وكذلك منهج المسح الجزئي.

نتائج الدراسة :

- غالبية المسنين متعرضين للعنف هم من النساء.
- إن المعتنين بالمسنين المتعلقين بهم يتعاطفون معهم أكثر من أولئك غير المتعلقين بهم .
- والمسنين المستقلين هم في العادة يوفرون احتياجاتهم لوحدهم دون اللجوء للآخرين، أي أن المسنين المستقلين نوعا ما يتعرضون أكثر للعنف مما يجعل الباحثة تفترض أن هؤلاء المسنين لم يحظوا على ثقة واحترام المعتنين، إن السلوك الإنساني هو سلوك متعلم ينتقل من الآباء للأبناء جيلا بعد جيل، وفي حالة كون هذا السلوك عنيف من المتوقع أن يتصرف الأولاد بنفس الاسلوب.

[1] منال، القيسي أكديك، **العنف ضد المسنين في القدس الشرقية وصف وتفسير لبعض مظاهر العنف من وجهة نظر المسنين أنفسهم**. رسالة ماجستير، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2006، ص ص 67-68.

– هناك بعض السلوكيات التي يتصرف بهما الأبناء اتجاه والديهم المسنين على أنها تصرفات عادية وطبيعية ولكنها في الحقيقة تسيء إليهم لذا يجب الانتباه إليهم وإبداء مزيدا من الحساسية اتجاه مشاعرهم.

– الدافع وراء الاعتناء يتمثل بوجود الوازع الديني لدى المعتنين وهذا ما أشار إليه المبحوثين في الدراسة واعتبار الأشخاص المعنيين هم أشخاص غير مرتبطين بالدين الذي يحث عليه رعاية كبار السن .

3/ الدراسات الجزائرية :

الدراسة الأولى :

دراسة " حنان بوغراف " في سنة 2008 لنيل درجة الماجيستر في علم الاجتماع حول " أسباب ممارسة الأبناء للعنف ضد أوليائهم " .[1]

الإجراءات المنهجية للدراسة : انطلقت الباحثة من الفرضيات التالية[2] :

– المستوى المعيشي للأسرة له علاقة بممارسة بعض الأبناء للعنف ضد أوليائهم.

– ممارسة الأولياء للعنف ضد أبنائهم يؤدي إلى سلوك مماثل مستقبلا.

– يعد إدمان بعض الأبناء على المخدرات سببا في إقبالهم على ممارسة العنف ضد أوليائهم.

وعينة البحث فقد كان حجمها 20 فردا، وقد اعتمدت الباحثة في دراستها الميدانية على منهج دراسة الحالة، والمنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الإحصائي، والمنهج المقارن، أما بالنسبة لأدوات والتقنيات المنهجية المستعملة: البيبليوغرافيا والدراسة الاستطلاعية، الملاحظة، المقابلة، دليل المقابلة.

نتائج الدراسة: من أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة في دراستها:

– المستوى المعيشي للأسرة له علاقة بممارسة بعض الأبناء للعنف ضد أوليائهم وذلك بنسبة 60% لعينة الأبناء، 70 % لعينة الأولياء، إن المستوى المعيشي الجيد للأسرة يعمل على انحراف سلوك الأبناء فيصبحون بطالون، والمال إن لم يكن متوفر ولم يلبي الأولياء ذلك أدى إلى تمردهم وممارستهم العنف من أجل أخذه والسيطرة عليه .

---

[1] حنان بوغراف، **أسباب ممارسة الأبناء للعنف ضد أوليائهم: دراسة حالة لعينات كل من الأبناء والأولياء بولايتي عنابة والبليدة.** رسالة ماجيستر، قسم علم الاجتماع، جامعة سعد دحلب البليدة، الجزائر 2008، ص 35.

[2] نفس المرجع، ص 15.

– إن ممارسة الأولياء للعنف ضد أبنائهم يؤدي إلى سلوك مماثل ضدهم مستقبلا وذلك بنسبة 80% لعينة الأبناء، و70% لعينة الأولياء، ذلك أن التنشئة الأسرية التي يطبقها الأولياء ضد أبنائهم قد تتضمن سلوكيات انحرافيه مثل ممارستهم الضرب المفرط، وهذا التفاعل السلبي بينهما يؤدي بالأبناء إلى تقليد السلوك العنيف ضدهم.

– ينعكس إدمان بعض الأبناء على المخدرات سلبا، ويظهر ذلك ممارستهم ضد أوليائهم بنسبة 50% لعينة الأولياء، و50% لعينة الأبناء لأن الإدمان على المخدرات يجعل الفرد مضطربا في سلوكه حيث يكون عدوانيا ويفقد صوابه، وغير واع بأفعاله التي قد تكون عنيفة ضد والديه.

تقييم الدراسة : تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في أنهما يبحثان في موضوع العنف الأسري بالتحديد عنف الفروع ضد الأصول، وكيف يؤثر العامل الاقتصادي و طريقة التنشئة و تعاطي الأبناء للمخدرات في جعلهم يعتدون على أ صولهم، و لكن تختلف عن الدراسة الحالية التي تبحث في أهم مظاهر التغير داخل الأسرة الجزائرية المعاصرة وتغير الأدوار وغياب ميكانيزمات الضبط الاجتماعي ، وحتى بالنسبة للعينة فقد تختلف عن عينة الدراسة الحالية إذا اعتمدت الباحثة في الدراسة السابقة على 20 فرد وهذا غير كافي لأنه كلما كانت العينة أكبر حجما كلما كانت ممثلة أكثر والتوصل الى نتائج أدق.

***الدراسة الثانية :**

دراسة " نذير بوحنيكة " تحت عنوان " الأسباب والعوامل المؤدية بالأبناء إلى التمرد والاعتداء على أصولهم في المجتمع الجزائري عام 2011 لنيل درجة الماجيستر في علم الاجتماع الجنائي. [1]

أهداف الدراسة :

كان الهدف من الدراسة الميدانية محاولة كشف حقيقة الواقع الاجتماعي بطريقة سوسيولوجية علمية وموضوعية، ودراسة ظاهرة غاية في الأهمية اعتداء الأبناء على أوليائهم بغية فهمها والتعرف على أهم العوامل التي تقف خلف اعتداء الأبناء على أصولهم، بالإضافة الى التنبؤ بحجم هذه الظاهرة والمساهمة في إثراء الرصيد المعرفي حول الظاهرة وموضوع البحث وفتح آفاق جديدة وامتدادات ممكنة

[1] نذير بوحنيكة، **الأسباب والعوامل المؤدية بالأبناء إلى التمرد والاعتداء على أصولهم في المجتمع الجزائري: دراسة ميدانية تحليلية لعينة من الأبناء المتواجدين بمراكز العجزة (سيدي موسى – باب زوار – دالي إبراهيم) بالإضافة إلى بعض الأسر بكل من ولايات (الطارف – بليدة – تيبازة)**. رسالة ماجيستر، قسم علم الاجتماع الجنائي،" جامعة جزائر 2، الجزائر 2011، ص ص 72–73.

للبحث ذو علاقة بالموضوع وتقديم المعلومات للاستفادة منها في وضع السياسات والتوجهات الاجتماعية للتقليل من تأثير انتشار هذه الظاهرة .

إجراءات المنهجية للدراسة: انطلق الباحث في دراسته الميدانية من الفرضيات التالية :

– إن تغير وظائف الأسرة التربوية والأخلاقية من حيث الرقابة والمعاملة تؤدي بالأبناء إلى التمرد والاعتداء على أصولهم .

– إن الفقر والعوز المادي للأسرة والبطالة التي يعانون منها الأبناء دور في جعلهم يعتدون على أصولهم.

– إن تعاطي المخدرات وانتشارها بين الأبناء تشكل عاملا رئيسيا في اعتدائهم على أصولهم، وبالنسبة لموضوع الدراسة فقد اعتمد الباحث على المناهج التالية: المنهج الوصفي تحليلي، منهج دراسة حالة، المنهج الكمي، أما عن التقنيات والأدوات المستعملة في جمع البيانات: الملاحظة، المقابلة، دليل المقابلة المدعم .

– تمثلت العينة في الآباء الذين تم الاعتداء عليهم من طرف أبنائهم وتم اللجوء إلى الطريقة العمدية المقصودة، حيث تم اختيار أفراد العينة من مراكز العجزة بولاية الجزائر بكل من باب الزوار، دالي إبراهيم، سيدي موسى، وبعض الأسر الجزائرية بكل من ولاية (الطارف، البليدة تيبازة) وبلغ حجم أفراد العينة 30 فرد، وتوزعوا تبعا للجنس على النحو التالي 14 رجلا و16 امرأة.

نتائج الدراسة :

– كشفت الدراسة أن تغير وظائف الأسرة التربوية من حيث الرقابة والمعاملة قد تؤدي بالأبناء إلى التمرد والاعتداء على أصولهم.

– بالنسبة إلى المستوى المعيشي للأسرة وعلاقته باعتداء الأبناء على أصولهم أظهر فعلا أن الفقر والعوز المادي والبطالة كلها عوامل كان لها أثر واضح في ممارسة الأبناء للعنف ضد أصولهم.

– وبالنسبة إلى تعاطي المخدرات وعلاقة ذلك بعنف الأبناء ضد آبائهم اتضح أن المتعاطين للمخدرات هم أكثر من غيرهم اعتداءا على أصولهم.

تقييم الدراسة :

تعتبر هذه الدراسة امتداد للدراسة التي قام بها الباحث لنيل درجة الماجيستر، وبما أن العلم تراكمي وأن كل دراسة جديدة تبدأ من حيث انتهت إليه الدراسات الأخرى، أراد الباحث التوغل أكثر لدراسة هذه الظاهرة محاولا إبراز الجوانب الخفية واستخلاص نتائج جديدة.

فهذه الدراسة تتشابه مع الدراسة السابقة تناولت الأسباب و العوامل المؤدية بالأبناء إلى التمرد والاعتداء على أصولهم في المجتمع الجزائري ، بينما الدراسة الحالية ركزت على البحث عن عنف الفروع ضد الأصول في ضل التغير الاجتماعي، إذ تفطن الباحث أثناء تحضير لرسالة الماجيستر الى عدة جوانب لم يستطع إبرازها بشكل واضح نظرا لضيق الوقت المتاح لتقديم البحث، وتم التوصل إلى نتائج تستحق أن تكون أرضية و أساس لكي نبني عليها بحث جديد، و هذا من الأسباب التي جعلت الباحث يواصل في نفس الموضوع و لكن بمنهجية مختلفة، ومفاهيم جديدة عله يستطيع أن يغطي بعض التغيرات التي لم يستطع أن يتوقف عليها في دراسته السابقة.

***الدراسة الثالثة :**

دراسة أكاديمية لنيل شهادة الماجيستر قام بها "نقاز سيد احمد" تحت عنوان: دور البيئة الأسرية في ظهور السلوك الإجرامي " وهذا بجامعة الجزائر. علم الاجتماع العائلي سنة 2000_ 2001 .

حيث كان هدف البحث هو التحقق سوسيولوجيا من أن البيئة الأسرية هي السبب الرئيسي في حدوث الإجرام ومعرفة العوامل الخفية التي تقف وراء السلوك الإجرامي، حيث انطلق من التساؤلات التالية:

التساؤل العام: إلى أي مدى يمكن اعتبار الوسط الأسري مسؤول عن الوسط الإجرامي للأفراد؟

أما التساؤلات الجزئية فكانت :

- هل للأسرة الجزائرية دخل في تنمية السلوك الإجرامي لدى أبنائها؟
- هل للعلاقات الأسرية دخل في ظهور السلوك الإجرامي؟
- كيف تؤثر الظروف المعيشية للأسرة الجزائرية في ظهور السلوك الإجرامي؟

فقد اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الإحصائي والمنهج التاريخي، أما التقنيات المتبعة فكانت: الملاحظة، الاستمارة، والمقابلة. العينة كانت انطلاقا من معارفهم بعد خروجهم من السجن ومن كلا الجنسين ذكور وإناث عمرهم ما بين (18_50 سنة) بحيث كان عدد الإناث 34، والذكور 66.

نتائج الدراسة :

- 50% من المبحوثين أكدوا أن الأسرة هي السبب في ارتكابه للسلوك الإجرامي وأن هذه الجرائم تتمثل في أشكال مختلفة وهي: 82,35% خيانة زوجية، 66,66% الضرب العمدي، 54,16%

السرقة، 33,33% زنا ،25% قتل ،16,66% اغتصاب، 47 % من المبحوثين خرجوا من السجن ولم يتمكنوا من الاندماج في المجتمع هروبا من بيئتهم التي دفعتهم لانتهاج السلوك الإجرامي.

تقييم الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات ذات صلة مباشرة بموضوع الدراسة الحالي إذ تصب في قالب واحد وهو عنف الفروع ضد الأصول، حيث أن كلتا الدراستين ركزتا على أسباب العنف ضد الأصول، ومن أحد هذه الأسباب هو البيئة الأسرية، فطريقة التنشئة الاجتماعية المتبعة من قبل الوالدين والمشاكل الأسرية قد تدفع بالفرع لا محال إلى ممارسة العنف.

الفصل الثاني: التنشئة الدينية والاجتماعية داخل المنظومة الاجتماعية.

تمهيد الفصل

المبحث الأول: التنشئة الدينية

المطلب الأول: مفهوم الدين

المطلب الثاني: مفهوم الوازع الديني

المطلب الثالث: الحياة الدينية في الأسرة الجزائرية

المطلب الرابع: علاقة المجتمع الجزائري بالدين

المبحث الثاني: التنشئة الاجتماعية

المطلب الأول: مفهوم التنشئة الاجتماعية

المطلب الثاني: أهداف التنشئة الاجتماعية

المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية

خاتمة الفصل

تمهيد الفصل:

إن مـــا يشـــكل الوجـــود الاجتمـــاعي والحيـــاة الاجتماعيـــة برمتهـــا العمليـــات الاجتماعيـــة، فالإنســـان كمخلـــوق اجتمـــاعي فيـــه نزعـــة فرديـــة، وفيـــه نزعـــة جماعيـــة فـــي نفـــس الوقـــت، وهمـــا نزعتـــان فطريتـــان لـــذلك فهـــو إن كـــان لا يســـتطيع الحيـــاة منعـــزلا منفـــردا، فـــلا يشـــعر دائمـــا بالحاجـــات التـــي تفيـــد المجتمـــع، وبمـــا أن انحـــراف الفـــرد أمـــرا واردا ممـــا يـــؤدي إلـــى اخـــتلال التـــوازن فـــي المجتمـــع، لهـــذا نحـــن بحاجـــة إلـــى عمليـــات اجتماعيـــة لإعـــداد الفـــرد الصـــالح، فنجـــد فـــي المجتمـــع عمليـــة التنشـــئة الاجتماعيـــة والدينيـــة التـــي يـــتم مـــن خلالهـــا بنـــاء الفـــرد بنـــاءا اجتماعيـــا ودينيـــا.

المبحث الأول: التنشئة الدينية.

التنشئة الدينية أحد الركائز الاساسية في بناء المجتمعات والتي تسعى للتطور والازدهار هي من تولي أهمية كبيرة للتنشئة باعتبار أن الشباب هم السواعد الأمم وقواعدها في المستقبل.

المطلب الاول :مفهوم الدين (سبق تعريفه في المفاهيم).

المطلب الثاني :مفهوم الوازع الديني.

أ –**المفهوم اللغوي:** إن التدين لغة هو الارتباط بالدين والالتزام بأحكامه يقال تدين بكذا أي اتخذه دينا وتعبده.[1]

ب –المفهوم الاصطلاحي: الوازع الديني هو التدين القوي والعميق للفرد، وهو موجه له نحو ما يؤمن به، وهو الإيمان بالله وبالحياة الأبدية في الآخرة والإيمان بالملائكة والرسل والأنبياء، وهو الإيمان بوجود قوة فوق طبيعة البشر، كما أنه أداء للشعائر والعبادات التي يفرضها الدين الاسلامي على الفرد.

ويعرفه **الصنيع** والالتزام المسلم بعقيدة الإيمان الصحيح وظهور سلوكه بممارسة ما أمره الله به، والانتهاء عن إتيان ما نهى الله عنه، ويضيف أنه لابد في الإسلام من الجمع بين الاعتقاد والقول والعمل في تحديد التدين[2].

كما يحدد مكركب أن التدين هو الالتزام لدى المسلم بالإخلاص في العقيدة والشرعية والقيم وظهور ذلك في المعاملة مع الناس بأداء الواجب وترك الحرام .

المطلب الثالث :الحياة الدينية في الأسرة الجزائرية

كما سبق الإشارة إليه أن الأسرة الجزائرية لموضوع شائك وهام ما زال السؤال السوسيولوجي يلح على معرفة طبيعة هذا النظام وسيرورته ومآله بشكل اقترابي وميداني شامل يسمح بإعطاء صورة جلية وفهم علمي مؤسس، وهذا يتطلب إرادة فعلية وإمكانيات كبيرة توفرها الأجهزة الرسمية وذلك لفهم الكيفية التي يعيش بها الناس معتقداتهم في حياتهم اليومية.

---

[1] أنيس إبراهيم ومنتصر وآخرون، **المعجم الوسيط**. ط 02، تركيا: دار الدعوة، 1972، ص 1090.

[2] الصنيع صالح إبراهيم، **التدين علاج الجريمة**. ط02، السعودية: مكتبة الرشد، 1998، ص140.

تنتمي الأسرة الجزائرية من حيث نشأتها ومرجعيتها للقيمة التاريخية إلى محيط البنية التقليدية، وقد كان صدورها من هذه البنية نابع من الحقل الديني الذي يمثل محددا رئيسيا لهذه البيئة وعمقا أنثروبولوجيا في تشكيلة المجتمعات العربية والإسلامية، وهكذا ارتبط الديني بالعائلي وتداخلت العلاقة بينهما آخذة بذلك دلالات التضامن.[1]

وإن العلاقة بين الأسرة والدين تتصف بالتكامل والتناقض معا، فحاول استبدال الولاء القبلي بالولاء الديني، ولكنه من ناحية أخرى أكد على أهمية الأسرة كنواة للمجتمع.

فالدين شكل مصدرا أساسيا لكثير من العادات والقيم التي تنظم الزواج والطلاق والإرث...، وكذا العلاقات داخل الأسرة، إذا فالدين الممارس في الحياة اليومية للأسرة الجزائرية يعاني من انفصام بين الدين الرسمي والدين الشعبي[2] وهذا ما أقرته الدراسات السوسيولوجية والأنثروبولوجية في ازدواجية المنظومة الدينية داخل المجتمع الجزائري.

ومن هنا، كان التفاعل بين الدين والعائلة في سياقه التاريخي تم على أساس الانفتاح على الآخر عن طريق غرس بنى ومؤسسات تحديثية في المجتمع، امتصت هذه الأخيرة الكثير من الوظائف التي كانت قيد مهام الأسرة.

المطلب الرابع :علاقة المجتمع الجزائري بالدين

عندما تتعرض لمقومات الحياة الأسرية التي تساعد في المحافظة على استقرارها فإننا نجد الدعامة الأولى هي ضرورة توفير القيم الزوجية وتكوين الشخصية، وذلك بتوجيه أفراد المجتمع ككل تبعا لطبيعتهم وقدراتهم عن طريق تدريبهم بنظم للقيم الأخلاقية التي يتضمنها الدين وسط بيئة منزلية حميمية وفي حياة أسرية فاضلة.

فالأسرة هي أولى المؤسسات التربوية وأهمها في تنمية الخلق، كما أن الفرد ينمي سلوكه وفقا للدين وقواعده وذلك ليتمكن من الاندماج داخل المجتمع، كما يصبح دفاعه عن هذه القواعد مظهرا من مظاهر ارتباط هذا الفرد بمجتمعه، فالدين يثير في الفرد انفعالات خاصة نحو موضوع العقيدة تحمله

[1] دقيشان أسماء، **الدين ومظاهر التدين في الأسرة الجزائرية**. شهادة ماجستير تخصص أنثروبولوجيا، ص 85.
[2] دقيشان أسماء، مرجع سابق، ص 85.

على أن يتمسك بسلوك خاص، إذ يذكر دوركايم في كتابه المشهور ":إن روح الدين تدور في وضوح في تقسيمه الأشياء والظواهر إلى قسمين :المقدس والدنيوي."

فالتعاليم الدينية بوجه عام عبارة عن مجموعة من الأوامر والنواهي تخص التعاليم الدينية على طاعة هذه الأوامر وتجنب النواهي، كما تهدف بوجه عام إلى الإبقاء على المجتمع والمحافظة عليه حيث اقتضته ضرورة اجتماعية وهي إيجاد التماسك الاجتماعي والمحافظة عليه.

إذا يعتبر الدين الإسلامي في الجزائر كما ذكر احمد بنعمان ":عقيدة في البلاد اعتنقها أهلها عن طواعية واقتناع وتمسكوا بها ونشروها في الأوطان وبقوا أحرارا في حكم أنفسهم بالشريعة الإسلامية الجديدة دون إجبار او إكراه[1]"

المبحث الثاني: التنشئة الاجتماعية

عندما يولد الإنسان يكون مخلوقا عضويا كاملا .....يأكل ويشرب ويتنفس، يسعد ويتألم ويفرح ويبكي ويضحك، وهذا المخلوق البشري (العضوي) يبدأ في التحول شيئا فشيئا إلى مخلوق اجتماعي، وفي هذه المرحلة الطويلة يكتسب سلوك الأفراد الذين يعيش بينهم فيتعلم منهم ويقلدهم ويكتسب الخبرات من بعضهم وهذا الاندماج لا يعني أنه أصبح نسخة طبق الأصل الآخرين لأن الاستعدادات والقدرات وحتى الذكاء الفردي يختلف من فرد إلى آخر، بل إن نمط الحياة يصبح متقاربا فنقول :أنه تكيف مع مجتمعه الذي نشأ فيه وما العملية التي مر بها إلا عملية النشأة الاجتماعية.

المطلب الأول :مفهوم التنشئة الاجتماعية

لغة: (سبق تعريفها).

اصطلاحا: (سبق تعريفها).

التعريف الاجتماعي: تعريف **مرسلي سرحان** الذي يقول: التنشئة الاجتماعية هي عملية التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه[2]

[1] أحمد بن نعمان، **التعريب بين المبدأ والتطبيق**. مطبعة أحمد زبانة 1981، ص 25.

[2] مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ط01، الجزائر: منشورات باجي مختار، 2006، ص12.

ويعرفها **حامد عبد السلام زهران** الذي يقول : أنها عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى اكتساب الفرد طفلا، فمراهقا، فراشدا، فشيخا، سلوك ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي، وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية."[1]

ويمكن القول بأن التنشئة الاجتماعية تحتوي على كافة العمليات التي تم بها دمج الفرد في الإطار العام للجماعة التي يعيش فيها، بدءا بالأسرة، فالمدرسة، ثم المجتمع الواسع، وما يحويه من مفاهيم ومعارف، وقيم واتجاهات ...إلى أن يتشكل هذا الفرد بسمات وصفات الجماعة المحيطة[2] .

وأيضا التنشئة الاجتماعية هي العملية القائمة على التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الطفل أساليب السلوك والقيم المتعارف عليها، ومعاييرها في جماعته، بحيث يستطيع أن يعيش فيها ويتعامل مع أعضائها بقدر مناسب من التناسق والنجاح.[3]

لهذا نستنتج من خلال التعاريف السابقة أن التنشئة الاجتماعية تلعب دور مهم في إعداد الفرد حتى يكتسب مكانته وقيمه داخل الجماعة التي نشأ فيها وخارجها، كما أن التنشئة الاجتماعية هي ما يظهر من سلوكات الأفراد بحيث من خلالها يكتسبون خبرات وقيم وتقاليد ترشدهم للمستقبل .كما تتشكل التنشئة الاجتماعية من علاقة الطفل بالأسرة التي يعيش فيها والمحيط الخارجي وهي عملية مستمرة لا تتوقف عند مرحلة معينة وهي وليدة الثقافة والجماعة الإنسانية.

المطلب الثاني :أهداف التنشئة الاجتماعية

1. **على مستوى الفرد:**

– وتتمثل في تنمية شخصية الفرد واستعداداته وطاقته وتوجيههما نحو الصواب ومساعدته على التأقلم والتكيف الاجتماعي مع محيطه، كما تعمل على تزويد الفرد بالخبرات والمهارات الاجتماعية التي يستلزمها التكيف الاجتماعي.

---

[1] مرجع سابق، ص 12

[2] محمد الشناوي، ماجدة السيد عبيد وآخرون، التنشئة **الاجتماعية للطفل** ط 01، الأردن: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، د س، ص67.

[3] محمد الشناوي، ماجدة السيد عبيد وآخرون، مرجع سابق.

- يصبح الفرد باستطاعته القيام بممارسة الأدوار الاجتماعية بكل إيجابية، ويشعر المسؤولية.
- تمكين الفرد من ممارسة القيم الدينية والخلقية في حياته الاجتماعية بشكل تلقائي وحماسي.

- تزويد الفرد بالقيم والعادات الاجتماعية والأنماط السلوكية من خلال المواقف الاجتماعية.[1]

2. على مستوى الأسرة:

- تقوم الأسرة بتوفير الجو الاجتماعي السليم لعملية التنشئة الاجتماعية للطفل منذ ولادته من أجل تكوين أسرة متكاملة على مستوى الأفراد بحيث يقوم كل فرد بوظيفته الاجتماعية اتجاه فرد آخر.
- على الوالدين التفهم بأن للطفل قدرات واستعدادات تختلف عن قدرات واستعدادات غيره من الأطفال.
- تفهم الوالدين ووعيهما بحاجات الطفل السيكولوجية والعاطفية المرتبطة بنموه وبتطور نمو فكرته عن نفسه وعن علاقته بغيره من الناس.
- إدراك الوالدين لرغبات الطفل ودوافعه التي تكون من وراء سلوكه وقد يعجز عن التعبير، لهذا تطلع الأسرة على الأساليب والطرق الناجحة والسليمة الواجب اتخاذها لتربية الأبناء لتفادي الانحراف سواء في مجال الدراسة أو في الحياة الاجتماعية[2].

3. على مستوى المجتمع:

- تعمل التنشئة الاجتماعية على تعميم قيم العدل والمساواة والتسامح والنبل والحقوق والواجبات لأجل تحقيق التماسك والترابط والتكافل الاجتماعي.
- معالجة مشاكل العنف والعدوان في المجتمع، والتقليل من هذه الظاهرة قدر الامكان.
- تجديد القيم والمعايير الاجتماعية، بما يتفق والتطور الذي يحدث في المجتمع ويلبي حاجات المجتمع.
- من أهداف التنشئة الاجتماعية أيضا مساهمتها في القضاء على مختلف الأفعال والسلوكات الانحرافين الموجودة في المجتمع ونذكر منها السرقة والرشوة والعنف والفساد، وتحصين الفرد من الانجراف نحوها.

---

[1] عامر مصباح، مرجع سابق، ص ص 49-50.

[2] إقبال محمد البشير وإقبال إبراهيم مخلوفي وسلمى جمعة، **ديناميكية العلاقات الأسرية**، ط 01، مصر: المكتب الجامعي الحديث، ب س، ص 63.

– تدريب وتعليم الفرد تحمل المسؤولية والقيادة وحل المشاكل وتحديد مفهوم السلطة والالتزام والامتثال لقواعد وقوانين المجتمع[1].

المطلب الثالث :العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية.

إن عملية التنشئة الاجتماعية تسعى إلى توجيه الفرد وسلوكه وتطبعه بما يناسب مجتمعه وتراثه الذي ينتمي إليه، وهذه العملية تتأثر بعوامل كثيرة منها:

– **الطبقة الاجتماعية:** إن طبقة الفرد الاجتماعية تؤثر تأثيرا كبيرا في تنشئته، فطريقة الأكل واللبس والقيم والعادات تختلف باختلاف الطبقة الاجتماعية، ويمكن ملاحظة ذلك في البلد الواحد لأن أبناء الطبقة الغنية تختلف اهتماماتهم وتطلعاتهم عن أبناء الطبقة الفقيرة كما تختلف اهتمامات أبناء القرية عن أبناء المدينة.

– **العقيدة/ الدين:** إن التكوين الإيديولوجي للإنسان أو ما يسمى بالتكوين الفكري لديه يأتي من عمق عقائدي فاعتناق الفرد معتقدا معينا يطبعه بطابع خاص بأفكار هذا المعتقد، فتنشئة الفرد المسلم تختلف تنشئة الفرد المسيحي، وتنشئة الفرد اليهودي تختلف عن تنشئة الفرد الهندوسي...إلخ.

– **البيئة الطبيعية:** ويقصد بها البيئة التي يقيم بها الفرد وليس له يد في إيجادها وتعني أيضا طبيعة المنطقة التي يعيش بها الفرد فلابن المنطقة الجبلية عادات وتقاليد معينة تختلف عن ابن المنطقة الساحلية والزراعية والصحراوية وذلك أن البيئة الطبيعية تفرض مزاجا خاصا واستجابات معينة على سكانها، كذلك نوع المناخ السائد (حار، بارد، متقلب)يؤثر على نمط الحياة اليومية للأفراد.

– **الوضع الاقتصادي:** إن الوضع الاقتصادي السائد في المجتمع يؤثر في تنشئة الفرد من خلال تأثر المجتمع بالنظام الاقتصادي، فهو الذي يتحكم في العملية التربوية وطريقة الإنتاج التي تفرض أساليب تنشئة معينة لأفراد ذلك المجتمع.[2]

– **الوضع السياسي:** الوضع السياسي في اي منطقة يؤثر بطريقة كبيرة ومباشرة على تنشئة الأفراد فيها، فالمجتمعات الديمقراطية تطبع أبنائها بطبائع ديمقراطية وتربيهم على حرية الرأي والفكر

[1] عامر مصباح، مرجع سابق، ص ص 53-54.

[2] إبراهيم عبد الله ناصر، **علم الاجتماع التربوي**. ط 01، الأردن: دار وائل، 2011، ص 90.

وتساوي الحقوق والواجبات، في حين المجتمعات التي تسير على نهج الديكتاتورية تنشئ أفرادها على الخضوع والقهر والطاعة.

– **الوضع التعليمي:** تتأثر التنشئة الاجتماعية بالمستوى التعليمي سواءا أكان ذلك على مستوى الفرد التعليمي أم مستوى الأسرة التعليمي أم مستوى المجتمع بشكل عام، ويعني المستوى التعليمي المستوى الذي وصلت إليه العائلة وما يقرؤون، والصحف التي يقرؤونها، وحتى برامج الإذاعة والتلفزيون التربوية والتعليمية التي يشاهدونها.[1]

– **العوامل الوراثية:** تلعب الوراثة دورا هاما في نمو الطفل وقدرته على التكيف والتعلم والتفاعل مع مجتمعه بطريقه فعالة، والوراثة تعني انتقال الصفات الوراثية من الآباء الى الأبناء من خلال تزاوج الكروموسومات الذكرية والأنثوية من الأب والأم، وتعمل هذه الكروموسومات والمورثات على تحديد الكثير من الخصائص والسمات التي تنعكس على الطفل من حيث خصائصه الجسمية وقدراته وشخصيته.

[1] إبراهيم عبد الله ناصر، مرجع سابق، ص 91.

خاتمة الفصل:

إن الطفل يولد وهو مزود بأنماط سلوكية وراثية وبيولوجية مع استعداد لنقبل التكيف مع بيئته المحيطة، إلا أنه بحاجة لمن يرشده ويوجهه ويأخذ بيده وهنا يأتي دور الأسرة كمؤسسة مسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والقيم الدينية ، العلاقة معهم فإن كانت مبنية على الحب و الحنان تنعكس بالإيجاب عليه وإذا كانت مبينة على العنف و الشجار تنعكس عليه بالسلب مما تتولد عنده ظاهرة خطيرة ألا وهي تعنيفه لأصوله وهذا يؤثر على شخصية الطرفين و قد ينتج عنها اضطرابات قد تؤدي إلى سلوك غير طبيعي حيث تعد الأسرة الجزائرية واحدة من الأسر التي تحاول الوصول إلى الاستقرار ولكن مع ذلك يحدث تزعزع واهتزاز في شخصية الطفل داخلها، وعند شعوره بفقدانه للحب من طرف أصوله تنعكس.

الفصل الثالث: العلاقات الأسرية ومشكلاتها في المجتمع الجزائري المعاصر

تمهيد الفصل

المبحث الأول: الأسرة الجزائرية المعاصرة

المطلب الأول: تعريف الأسرة الجزائرية المعاصرة.

المطلب الثاني: نشأة وتطور الأسرة الجزائرية المعاصرة.

المطلب الثالث: خصائص الأسرة الجزائرية المعاصرة

المبحث الثاني: العلاقات الأسرية ومشكلاتها.

المطلب الأول: التفكك الأسري

المطلب الثاني: الخيانة الزوجية

المطلب الثالث: الطلاق

خاتمة الفصل

تمهيد الفصل:

تسير الحياة الاجتماعية وفي كل مجتمع بشكل منظم ومصطلح عليه اجتماعيا ومن المعروف أنه لا يمكن لمجتمع أن يستمر في الوجود مالم يشبع حاجات الإنسان البيولوجية والنفسية والاجتماعية، فالإنسان بحاجة إلى الطعام والمأوى والأمن وإلى الحصول على مكانة اجتماعية وأن يكون موضع تقدير وإلى أن يعبر عن نفسه وأن يكون له دور في حياة الجماعة، وعلى كل مجتمع أن يواجه هذه الحاجات من خلال مجموعة من الأساليب التي ينشئها وينظمها من أجل إشباع هذه الحاجات الإنسانية الضرورية، هذه الأساليب هيا ما نطلق عليها النظم الاجتماعية (العائلة، الروابط بين الأولاد وآبائهم).

لذلك الأسرة هي بمثابة الوحدة الأساسية التي يقوم عليها هيكل المجتمع وعلى الصورة التي تكون عليها من القوة أو الضعف يكون المجتمع فإن أي تغير يحدث في النظم الاجتماعية الأخرى مثل: النظام الاقتصادي، السياسي، الديني، التربوي، الصناعي، فإنه يؤثر حتما فيها، فالأسرة هي المرآة العاكسة لصور التغير الاجتماعي على المجتمع.

لهذا سنحاول من خلال هذا الفصل أن نتطرق إلى مفهوم الأسرة وإن كان من المفاهيم التي تتداخل مع العديد من التخصصات العلمية (علم الاجتماع، والقانون، والاقتصاد) وبالأخص الأسرة الجزائرية المعاصرة ثم سنتناول العلاقات الأسرية ومشكلاتها.

المبحث الأول: الأسرة الجزائرية المعاصرة.

المطلب الأول: تعريف الأسرة الجزائرية المعاصرة.

يعرفها **مصطفى بوتفنوشت** على أنها وحدة اجتماعية حيث أن الأبناء والأحفاد لا يتركون الأسرة الأم فيشكلون أسرة زوجية صغيرة تابعة للعائلة ويعيشون تحت سقف واحد[1]، لهذا نقول إن الأسرة الجزائرية تعكس صور المجتمع الجزائري ككل لأنها تجسد بذلك ثقافة من عادات وتقاليد و قيم لإثبات وتغير المجتمع ناجم عن تغير و ثبات الأسرة .

كما أن الأسرة الجزائرية هي تلك الوحدة الاجتماعية الأساسية القائمة وفق القوانين والأعراف الجزائرية تتكون من مجموعة من الأفراد الذين تربطهم علاقات من الزواج والدم والتبني.[2]

كما يجدون إطار من التفاعل المباشر الذي يشمل عملية الاتصال عبر سلسلة من المراكز والأدوار التي تقوم بتأدية عدد من الوظائف التربوية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية .....

كما يطلق عليها اسم **العايلة**، والعايلة كنموذج هو المجموعة المشكلة من رجل متزوج و أطفاله المتزوجين و زوجاتهم و أطفالهم و الأبناء المتزوجين ...الخ [3]، والعائلة الجزائرية بصفة عامة والعائلة القبائلية بصفة خاصة ، تحتفظ لحد الآن بأصولها و تقاليدها الأبوية الثابتة الأساسية و الدائمة و هي مكونة أساسا من مجموعة من الأقارب.[4]

المطلب الثاني: نشأة وتطور الأسرة الجزائرية المعاصرة.

تعتبر الأسرة صورة مصغرة للمجتمع الكبير نفسه، إذ نجد أن العلاقات السائدة في المجتمع هي نفسها التي تسود في الأسرة، و أن الثقافة السائدة في المجتمع تسود هي الأخرى في الأسرة والتغيرات التي تحدث ضمن الأسرة لا يمكن فصلها عن التغيرات التي تحدث في المجتمع وخاصة في المرحلة الانتقالية بين القديم والجديد وأي تغير في المجتمع يقتضي تغير الأسرة والعكس صحيح[5].

---

[1] إبراهيم عثمان، **سيكولوجية التغير والتحديد في بناء العقل الغربي**. ط 01، لبنان: دار الوفاء، ب. س، ص 202.

[2]. لطيفة طبال، **التنشئة الاجتماعية وإشكالية القيم في الأسرة الجزائرية**. أطروحة دكتوراه، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة البليدة، الجزائر: غير منشورة، 2009، ص 262.

[3] Claudine Chaulet, La Terre, Les Frères Et L'argent, Alger : office des publications universitaires, P205.

[4] Amghar Azemni, La famille algérienne devant les problèmes sociaux modernes, Tunis : institut des belles lettres arabes, 1951, p.27.

[5]هشام شرابي، **مقدمات لدراسة المجتمع العربي**. فلسطين: منشورات صلاح الدين، 1975، ص ص38-39.

ولا يمكن التعرف على الأسرة الجزائرية وتطورها دون التعرف للتحولات والتغيرات التي حدثت في المجتمع الجزائري في حد ذاته ويكمن تلخيصها في مراحل وهي:

* **مرحلة ما قبل الاستعمار (مرحلة ظهور العائلة):** لقد كان المجتمع الجزائري قبل الاستعمار يتكون من مجموعة من القبائل و العشائر وعلى رأس كل قبيلة أو عشيرة شيخ و له مرتبه خاصة فيها، فهو القائد الروحي للقبيلة وينظم فيها كل الأمور المادية والروحية فهو المسؤول عن توزيع الأدوار والوظائف وحماية أعضاء القبيلة ورعايتهم وفك النزاعات التي تحدث داخل القبيلة،[1] أما بالنسبة للأسرة فهي تعد إنتاج اجتماعي تعكس صورة المجتمع المتواجد فيه، وتتطور بتطور ظروف هذا الكيان ولذلك تعتبر العائلة أحد المؤسسات الأساسية التي تشمل عددا من الرجال يعيشون زواجيا مع عدد من النساء ومعهم أقارب آخرين وهذا يشير إلى البناء العائلي الذي يشمل الزوج و الزوجة والأقارب.

* **مرحلة الاستعمار (مرحلة انقسام العائلة):** عرفت العائلة الجزائرية الحديثة مرحلة انقسام خاصة للشكل العائلي البسيط الذي انحدر منه انفجار العائلة الموسعة وحدث هذا في مرحلة ما بعد الاستقلال.

حيث أدى دخول الاستعمار الفرنسي إلى إحداث العديد من التغيرات الاجتماعية منها:

- تفكيك النظام القبلي أي بتجريد العشائر والقبائل من أراضيها كونها وحدة النظام الاجتماعي.
- تحطيم الروح الاجتماعية والعلاقات العائلية المدعمة بالملكية الجماعية.
- تقليص الوحدة القرابية للفرد وكذا أحلت الملكية الفردية محل الملكية الجماعية.
- انتقلت السلطة من حكم شيخي إلى نظام أبوي أي ظهر النظام العائلي في شكله الممتد الذي يتكون من عدة أسر يجمعها مسكن مشترك وتتميز العلاقات القائمة في الأسرة الممتدة باختلافات واضحة حسب السن والجنس والاتجاه والقرابة.

* **مرحلة الاستقلال (مرحلة ظهور الأسرة الحديثة) :** بعد فترة الاستقلال أصبح المجتمع الجزائري يمر بمرحلة تغير عميق في البناء الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والسياسي ، كما مس هذا التغير

[1] مصطفى بوتفنوشت، **العائلة الجزائرية (التطور وخصائص حديثة).** ترجمة: أحمد دمري، الجزائر: ديوان مطبوعات الجامعية جزائرية،1984، ص 273.

البناء الأسري باعتبار الأسرة الجزائرية وحدة من وحدات المجتمع الجزائري ، وتخص بالذكر الأسرة الجزائرية الممتدة والتي بدأت تفقد شكلها كأسرة ممتدة لتتجه نحو شكل الأسرة الزواجية أو النووية وذلك تبعا لحركة النزوح زمن الريف إلى الحضر، وبذلك أصبحت الاسرة الجزائرية المعاصرة تتميز بصغر حجمها وتغير وظائفها وتغير مراكز أفراد الأسرة وخروج المرأة للتعليم كما أن تطور نمو الاتصال بكل أشكاله و الحراك الاجتماعي و الإعلامي وتطور التعليم والعلاقات وتوزيع و تبادل الإيديولوجيات عن طريق الصحافة المكتوبة والإذاعة والكتب والسينما والتلفزيون ، كان له تأثير على بنية الأسرة الجزائرية و تطورها[1].

المطلب الثالث: خصائص الأسرة الجزائرية المعاصرة

تعتبر الأسرة الجزائرية الحديثة أسرة صغيرة الحجم، ذات شكل نووي او زواجي وتتكون من الزوج والزوجة وأبنائهم الغير متزوجين بالإضافة إلى أنها أسرة بسيطة تبحث عن الاستقلالية وتميل إلى التقليل من عدد الأفراد من خلال تنظيم النسل.

و فيما يخص السلطة فقد تحول الأب من وضع المسيطر في العائلة إلى وضع يتميز بعدالة و تساوي أكبر مع أبنائه كما تحول من رئيس تسلطي إلى رئيس ديموقراطي كما تأثر بالوضع الذي بلغه أبناؤه الذين أصبحوا مواطنين في دولة و ليسوا أبناء عائلة يسيرها الأب فقط، و هذا ما يدل على أن النظام الأبوي الذي كان يطغى على العائلة التقليدية فقد الكثير من معناه القديم و أصبحت الأسرة الحديثة تظهر الأب بصورة أكثر تكيفا مع الأوضاع القائمة.[2] و أما من ناحية العلاقات القرابية أصبحت تتسم بالضعف نظرا لكونها تستند إلى الجانب الرسمي و المصلحي ، فالزيارات مثلا أصبحت في المناسبات، و هذا بسبب ميل الأسرة الحديثة نحو الاستقلالية والفردية، حيث يؤكد "**دوركايم**" أن الأسرة الحديثة هي وحدة قرابية منعزلة نسبيا كما تغيرت العلاقات الداخلية بين أعضاء الجيل الواحد ، فبعدما كانت العلاقات الأسرية في العائلة التقليدية تتمحور حول علاقة الخضوع، الصغير يخضع

[1] عمار هلال، **أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1982، ص 122.

[2] **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية العدد 28**، الوادي: جامعة الشهيد حمة لخضر، ديسمبر 2018، ص ص 28-42.

للكبير و المرأة تخضع للرجل فإن هذه العلاقات في الأسرة النووية الحديثة تتسم بالمساواة و عدالة أكبر.

أما بالنسبة للوظائف والمكانات بعدما كانت العائلة الجزائرية التقليدية وحدة اجتماعية اقتصادية تسير وفق هدف مشترك لتلبية حاجياتها غير أنه مع التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدها المجتمع تعرضت هذه العائلة التي فقدت الكثير من وظائفها لصالح مؤسسات أخرى، ومن ناحية المكانات فقد أصبح أفراد الأسرة الحديثة يتمتعون بالحريات الفردية العامة فلكل فرد كيانه الذاتي وشخصيته القانونية .

وفيما يخص قضية الزواج فإنه بالإضافة إلى الاستقلال الاقتصادي للفرد، فإن ارتفاع المستوى الثقافي بعد انتشار التعليم و كذا الاختلاط بين الجنسين و خروج المرأة للعمل، جعل الفرد يعتقد أن مسألة زواجه قضية تتعلق به أكثر لذلك له الحق في تفسير إجراءات زواجه ، بما في ذلك اختياره لزوجته نفس الشيء بالنسبة للفتاة، و تغيرت وضعية المرأة في الأسرة الجزائرية الحديثة خاصة بعد حصولها على فرص التعليم و خروجها للعمل فبعد أن كانت تعتبر عنصرا ثانويا في العائلة التقليدية، أصبح لها كيانها المستقل عن الرجل و أصبح لها دور في صنع القرارات داخل الأسرة وخارجها خاصة بعد غياب دور الرجل، حيث أصبحت العلاقة بينهما و بين الرجل أكثر عدالة وديموقراطية.[1]

المبحث الثاني: العلاقات الأسرية ومشكلاتها.

تعد العلاقات الأسرية المحدد الرئيسي لأسباب التنشئة الأسرية، فمن خلال هذه العلاقات يكون التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة وبواسطتها يتم نقل القيم والمعايير وهي اللبنة الأولى في بناء المجتمعات والحضارات وهي المؤثر الأساسي في صلاحها أو إفسادها وقد تواجه هذه العلاقات الأسرية عدة مشاكل قد تؤدي بها إلى اختلال في بناء الأسرة ومن هذه المشاكل نذكر: التفكك الأسري، الخيانة الزوجية، الطلاق.

المطلب الأول: التفكك الأسري.

لم يتفق علماء النفس الاجتماعي على تحديد مفهوم التفكك الأسري، كما لم يتفقوا حول تسمية المفهوم ذاته، فمنهم من يستخدم مفهوم التفكك الأسري ليعني فقدان أحد الوالدين أو كليهما، أو الهجرة

[1] **مجلة الدراسات والبحوث العلمية**، مرجع سابق، ص ص 28-42.

أو الطلاق، أو تعدد الزوجات أو غياب أحد الوالدين مدة طويلة، فيما يستخدم آخرون مفهوم البيوت المحطمة ليعني البيوت التي يحطمها الطلاق او الهجرة أو موت أحد الوالدين أو كليهما، ويستخدم فريق ثالث مفهوم التصدع الأسري ليشير إلى تصدع الأسرة جراء تعدد الزوجات أو الطلاق او وفاة أحد الوالدين أو كليهما.

وعلى ضوء ما سلف يمكن أن نلخص مفهوم التفكك الأسري، إلى كونه يشير إلى اختلال السلوك في الأسرة، وانهيار الوحدة الأسرية، وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية لأفراد الأسرة، جراء عدد من العوامل و الأسباب.[1]

كما يمكن أن يعرف بأنه انعدام الصلة و الرابط الأسري المتين الذي يجمع أفراد الأسرة، حيث تحل الخلافات والتنافر بديلا عن التآزر والتلاحم مع فقدان الرغبة في التواصل الأسري[2]، ومن أسباب حدوث التفكك الأسري :

-الطلاق، حيث أن انفصال الزوجين بسبب الطلاق يؤدي إلى تصدع العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة الأسرية، ويؤثر بشكل مباشر على الأبناء تأثيرا سلبيا ويعد أخطر مظهر من مظاهر التفكك الأسري.

-وفاة أحد الوالدين.

-السجن لأحد الوالدين.

-عدم التوافق بين الزوجين لأسباب عدة منها الاختلاف الفكري والاجتماعي وغيره.

-انخفاض دخل الأسرة بسبب البطالة أو غيرها.

-تدخل بعض الأقارب كأهل الزوج أو الزوجة في أمور الأسرة.

-العنف الاسري: أي العنف اللفظي والبدني والنفسي والجنسي.

-إدمان أحد الوالدين على المخدرات أو المشروبات الكحولية [1] . حيث تشير الإحصائيات إلى أن نسبة التفكك الأسري في أسر المدمنين تزيد على سبعة أضعافها في أسر غير المدمنين فكما هو

[1] شادية التل: من أسباب التفكك الأسري ، http://library.islamweb.net

[2] ضياء عبد الله جعفر وسعاد حمود مسلم، **أثر استخدام الأنترنت في التفكك الأسري والاجتماعي، دراسة مسحية لطلبة الجامعات العراقية**. مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، ع 39، ص ص 219-220.

معلوم، فإن المدمن يفقد القدرة على القيام بأعباء الأسرة وأعباء العمل جراء تدهوره صحيا واجتماعيا واقتصاديا فيصبح عبئا على الأسرة وعامل هدم لبنائها[2] .

-كما قد نشأت الأزمات الأسرية جراء حالات الاضطرابات العقلية والنفسية والأمراض المستعصية التي قد يصاب بها أحد أفراد الأسرة، مما قد ينعكس سلبا على بقية أفرادها فتسود في الأسرة مشاعر الاكتئاب والإحباط واليأس من الحياة وفتور العلاقات الأسرية.

-وفي السنوات الخمس الأخيرة قام عدد من الباحثين الأمريكيين بدراسات على مستخدمي الأنترنت، كان من أبرز نتائجها تناقص التواصل الأسري بين أفراد الأسرة، و تضاؤل شعور الفرد بالمساندة الاجتماعية من جانب المقربين له، وتدني المؤشرات الدالة على التوافق النفسي والصحة النفسية، وهو ما يتوقع أن ينتج عنها خلافات و تفكك داخل الأسرة التي تعاني من إسراف بعض أفرادها في استخدام شبكة الأنترنت.[3]

-وكذلك من أحد الأسباب انشغال أحد الأبوين أو كليهما و انسحابهما من مسؤولية رعاية أبنائهم وجعلهم تحت رحمة الشارع تارة، و البرامج التلفزيونية ومواقع التواصل الاجتماعي، ضف إلى ذلك خروج المرأة للعمل، وكثرة الانشغالات التي يفرضها الواقع المعاصرة على الوالدين نتيجة تعقيداته المتعددة، فأصبحت الكثير من العائلات لا تولي اهتمامها لتربية أبناءها، بل كثيرا ما نجد من تعتبرها من مسؤولية المدرسة فقط، حتى أصبحت لا تستطيع متابعتهم بالشكل الذي يحصنهم من كل الآفات والانحرافات، بدليل أن هناك من الآباء من لا يعرف مكان تواجد أبنائهم طيلة السنة خارج المدرسة أو داخلها ولا يعرفون من يخالطون، ولا يستفسرون من أين يملكون بعضا من النقود أو أشياء أخرى.[4]

المطلب الثاني: الخيانة الزوجية

ظاهرة الخيانة الزوجية ظاهرة قديمة قدم التاريخ حيث أسندت لها الديانات السماوية والوضعية العديد من العقوبات المختلفة على مر التاريخ ولقد أدت التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي مرت

---

[1]فخري صبري عباس، **دراسة تحليلية للعوامل المرتبطة بالتفكك الأسري للعائلة العراقية بعد أحداث 2003/4/9**، مجلة فتح، ع51، أيلول 2012، ص ص 260-270.

[2]شادية التل، مرجع سابق، ص45.

[3]مهدي محمد القصاص، **علم الاجتماع العائلي**. مصر، كلية الآداب جامعة المنصورة ،2008، ص. ص 94-95.

[4]صالح بن إبراهيم الصنيع، التفكك الأسري الأسباب والآثار،http ://library.islamweb.net

على المجتمعات الغربية والمجتمعات العربية على حد سواء إلى بعض التغيرات في القيم والاتجاهات لبعض المجتمعات مما أدى إلى استفعال هذه الظاهرة في الأوساط الاجتماعية، ومن خلال هذا سنتطرق إلى عدة تعاريف للخيانة الزوجية:

-**مفهوم الخيانة الزوجية:** في علم النفس تعرف على أنها مشكلة فردية أو شخصية يعاني صاحبها من اضطرابات عاطفية عبرت هذه الاضطرابات العاطفية عن نفسها بسلوك غير متوافق وهو سلوك الخيانة الزوجية.

كما يعرف من الناحية النفسية أنها ناتجة من سوء التوافق النفسي بين الزوجين والذي يعبر عن فشل الزوجين في تحقيق أهداف الزواج من خلال عدم تواصلهم العاطفي والفكري، و عدم القدرة على حل المشكلات ومواجهتها بالرغم من قيام العلاقة الزوجية بصورة شرعية إلا أنها يكسوها التصدع و التفكك والوقوع في الخيانة [1]

أما من الناحية الاجتماعية فهي مشكلة اجتماعية يعيشها الزوجين بسبب الأزمات الثقافية التي يتعرض لها المجتمع، و لذلك فإن هذه المشكلة هي انعكاس لكل أزمات هذا المجتمع ومشكلاته المختلفة، كما تعرف على أنها مشكلة ناتجة عن عدم استقرار وثبات العلاقات الاجتماعية والجنسية بين الشخصين المتزوجين.[2]

ويعرفها علماء الاجتماع أيضا أنها من الطابوهات تحرمها كل الديانات وينبذها المجتمع لكونها لا تسمح بالمحافظة على النوع البشري كما أنها مشكلة ناتجة عن جهل الزوجين بالعادات والتقاليد الاجتماعية، لأن الجهل بها يؤدي إلى نفور الزوجين من بعضهما مما يسبب حتما عن طرف ثالث و بالتالي الوقوع في الخيانة الزوجية .[3]

وقد تعددت أسباب الخيانة الزوجية نذكر منها:

-**ضعف التواصل بين الزوجين :** يقصد بالتواصل بين الزوجين لغة التفاهم وهي تنقل أفكار كل منهما ومشاعره ورغباته واتجاهاته إلى الزوج الآخر، فهي تعني معاني صريحة وغير صريحة تحدد شكل التفاعل بين الزوجين، إيجابي إذا كانت أساليب التواصل جيدة، سلبي إذا كانت أساليب التواصل رديئة

[1] سناء الخولي، الزواج، **والعلاقات الأسرية**. لبنان: دار النهضة للطباعة والنشر، د.ت، ص 75.

[2] دينكن ميتشل، **معجم علم الاجتماع**. ط02، ترجمة إحسان محمد الحسن، لبنان: دار الطليعة، 1986، ص138.

[3] حبيب الله الطاهري، **مشاكل الأسرة وطرق حلها**، ط01، دار الهابي، 1997، ص111.

ومشوشة، حيث يحدث في الحالة الأولى التفاهم الجيد بين الزوجين، وفي الحالة الثانية سوء التفاهم الذي يؤدي إلى الطلاق أو الخيانة الزوجية .[1]

-**اضطراب العلاقة الجنسية:** التوافق الجنسي هو الطريق إلى تحقيق اللقاء السليم بين الزوجين للوصول إلى إشباع ملائم لكلا الطرفين من الناحية الجنسية، وهو التنظيم للسلوك الجنسي للزوجين في السعي المتبادل لتحقيق الإشباع الجنسي المنشود، وقد تكون هناك مشكلة في التوافق الجنسي وتتجاهل الزوجة رغبة الزوج، وقد يصيب الزوج العجز الجنسي فلا يرضي زوجته والعكس فيحدث برود جنسي للزوجة نتيجة صدمات عاطفية ونفسية كحالات الاغتصاب والخوف من الحمل والإنجاب.

-**الفارق العمري** : التفاوت الكبير في العمر بين الزوجين سيؤدي إلى انهيار الحياة الزوجية ، فالفارق الكبير في السن بين الزوجين يجعلهما من جيلين متباينين في التفكير والمشاعر والاهتمامات والطاقات وردود الأفعال في التفاعل الزواجي ، لذا فمن المتوقع زيادة الملل والتنافر وقلة التآلف بين زوج كبير في السن وزوجة شابة فتقع في الخيانة الزوجية .[2]

-**العزلة النفسية:** فيها يحس الزوج أو الزوجة بالوحدة النفسية والتمركز حول الذات و عدم الرغبة في التفاعل مع الوسط المحيط به، افتقاد الأمان النفسي في الحياة الزوجية يجعل طرف أو طرفي العلاقة الزوجية يبحث خارج بيت الزوجية عن الفرد الذي يشبع حاجته إلى الأمن.[3]

-**ضعف الوازع الديني** : هنالك ارتباط وثيق بين العقيدة و مظاهر الحياة الأسرية والسلوك، فالعقيدة من الزاوية الاجتماعية ليست محور نظام خاص بالعبادة ، بل هي تركيب ثقافي، فعدم فهم و إدراك قداسة العلاقة الزوجية و غياب مفهومي الصبر و الرضا يؤدي إلى فشل العلاقة الزوجية فلا يوجد

---

[1] كمال مرسي إبراهيم، **العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس**. مصر: دار النشر للجماعات، 1988، ص07.

[2] أنور محمد وآخرون، **الطلاق، الآثار، الحلول الوقائية**، قطر: مجلة التربية، العدد (135-136)، مارس2000، ص32.

[3] عبد الرحمان العيسوي، **دراسات سيكولوجية**. مصر: منشأة المعارف، 2003، ص 65.

شريك يحقق لنا كل توقعاتنا لذلك يصبح صبرنا على الأخطاء والزلات ورضائنا بما يمنحه لنا الشريك قدر استطاعته من ضرورية استمرار الحياة الزوجية السعيدة.[1]

-**الملل في الحياة الزوجية:** تغفل الزوجة في كثير من الأحيان عن الاهتمام بمظهرها وعن التجديد في العلاقة الزوجية عن طريق المغريات التي تجعل زوجها قريبا منها وبالتالي إغفال هذا الجانب يجعل الزوج ينفر عن زوجته بحثا عن حياة أفضل.

-**الاختلاط في العمل وفي بعض المناسبات:** إن الاختلاط في العمل يجعل الرجل يتعرف على مجموعة من النساء قد يقيم معهن علاقة خارج إطار الزواج، فهناك بعض النساء المتبرجات تثير انتباه الرجل وتجعله غير قانع بزوجته، فلرجل أمام كل هذه المغريات يسلك مسلكا غير شرعيا ويخون زوجته وهذا ليس حكرا على الرجل فحسب، وإنما المرأة المتزوجة خاصة بعد خروجها للعمل تنشئ علاقات جديدة مع رجال فيعرضونها للغاوية وتسهم بذلك في الخيانة الزوجية.

-**العمل الاجتماعي:** إن الجهل بالعادات والتقاليد الاجتماعية يؤدي إلى نشوب نزاعات بين الزوجين فعندما يلاحظ الزوج مثلا أن زوجته تفشي أسرار بيته سيغضب منها ويتنازع معها مما يجعله حتما يبحث عن طرف آخر (امرأة اخرى) فيجد فيها مالم يجد في زوجته الأصلية.

المطلب الثالث: الطلاق

الطلاق بمعنى عام هو إنهاء زواج صحيح أثناء حياة زوجين أي صورة من الفسخ القانوني لعقد الزواج، حيث يمثل الدليل النهائي.[2]

مفهوم الطلاق من الناحية الاجتماعية: الطلاق هو انفصام عملية الزواج بسبب منصوص عليه دينا وشرعا وقانونا ومن أهم الأسباب التي تجيز طلب الطلاق هو الزنا والهجران لعدة سنوات والقسوة والجنون الذي يكون من الميؤوس شفاؤه.[3]

مفهوم الطلاق من الناحية النفسية : يرى علماء النفس أن معظم حالات الطلاق ترجع إلى عوامل لا شعورية تدخل في علم النفس المرضي، أي أن الشخص الذي لا يرى حلا للأزمات الزوجية إلا عن

---

[1] أحسن محمد، **الأسرة ومشكلاتها.** لبنان: دار النهضة العربية، د.س، ص 24.

[2] محمود حسن، **الأسرة ومشكلاتها**، دار النهضة العربية للنشر والطباعة، 1981، ص56.

[3] برغوتي توفيق، **تأثير الطلاق على التوافق الاجتماعي للمطلقين، دراسة مقارنة بين المطلقين والمطلقات**. رسالة ماجستير، بسكرة، جامعة محمد خيضر، 2010، ص102.

طريق الطلاق ليس بالشخص السوي وأن السبب الجوهري الذي يجعله يفكر في الطلاق ثم يهدد به وأخيرا ينفذه هو سبب مرضي في نفسه ، يتمثل في عدم نضجه العاطفي، الانفعالي، فالزوج المريض نفسيا يستخدم في حياته الزوجية نفس الأساليب الخاطئة التي اعتاد استخدامها من قبل كعدم الثقة والخوف من المسؤولية، حب التملك و الغيرة و السيطرة التي تدفعه في النهاية الى الطلاق.[1]

وقد تعدد أسباب الطلاق وسنذكرها في النقاط التالية:

– صغر سن الزوجين فكلما كان سنهما عند الزواج صغير زادت احتمالات الطلاق ومرجع ذلك قلة الغيرة والنضوج.

– انخفاض مستوى المعيشة للزوجين أو ضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

– طلاق الوالدين حيث وجد أن الأزواج الذين ينحدرون من آباء وأمهات مطلقين أميل إلى أن يطلقوا أنفسهم.

–الخلافات المستمرة والبغضاء، عدم الانسجام في الحياة مما يجعل أحد الزوجين أو كلاهما لا يطيق الآخر.[2]

–عدم إنجاب الأطفال مما يدفع الطرف غير العقيم إلى طلب الطلاق لكي يتسنى له إشباع غريزة الأبوة أو الأمومة.

–الحب الرومانتيكي الذي يسبق الزواج والذي يصطدم بواقع الحياة ومشتقاتها.

–الأنانية المفرطة التي يتسم بها أحد أطراف العلاقة الزوجية وتتجلى خاصة عند الذي تربى وحيدا عند أبويه.[3]

–النقد الدائم وهو علامة التحذير المبكر بأن العلاقة الزوجية مهددة وفي خطر.

–التحقير والاستهزاء والسخرية من الطرف الآخر، ويأتي هذا في صورة هجوم ضد الشخص ذاته وليس الفعل الذي قام به.

–تصعيد الخلاف وإعطائه حجم أكبر مما يستحق والتصعيد يحمل لغة التهديد و بشكل خطر أكبر فيما يتعلق بالطريقة الودية إلى الطلاق.[1]

---

[1] كمال مسعودة، **مشكلات الطلاق في المجتمع الجزائري**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، د س، ص 70.

[2] محمد سعد العكايلة، **اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث**، ط01، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع 2006.، ص45.

[3] السيد عبد العاطي، **الأسرة والمجتمع**. دار المعارف الجامعية، 2006، ص70.

-عدم التوافق الجنسي بين الزوجين يؤدي إلى ازدياد الخلافات ووصولها إلى نقطة يصعب معها التوفيق، ويصبح لا مناص من حل رابطة الزواج .[2]

[1]ابراهيم جابر السيد، **التفكك الأسري الأسباب والمشكلات وطرق علاجها**. دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، 2013، ص50.

[2] محمد عاطف، **المشاكل الاجتماعية والسلوك الإجرامي**. مصر: دار المعرفة الجامعية، د س، ص 65.

خاتمة الفصل:

تعتبر الأسرة الجزائرية صورة لعمليات التطور الاجتماعي التي تكونت عبر مراحل تاريخية مختلفة، فقد شهد المجتمع الجزائري تحولات وتغيرات هامة على كل مستويات ومجالات الحياة، انعكست نتائجها على النظم والمؤسسات الاجتماعية، ولقد كانت الأسرة أهم مؤسسة تأثرت بهذه التغيرات والتحولات، و معروف أن العلاقات داخل الأسرة متشابكة ، وتكون أحيانا ناجحة ومستقرة وفي بعض الأحيان يعكر صفوها الصعاب والمشكلات ، وإذا كانت الأسرة هي المحور الأساسي للحياة الإنسانية فإنها عرضة لموجات التغير المستمر من حيث تكوينها وتوجهاتها وحجمها وكذا أشكال العلاقات والتفاعلات والوظائف الأسرية.

الفصل الرابع: عنف الفروع ضد الأصول في المجتمع الجزائري.

تمهيد الفصل

المبحث الأول: ماهية العنف وأسبابه

المطلب الأول: معنى العنف والمفاهيم المرتبطة به

المطلب الثاني: أنماط العنف وتصنيفاته وخصائصه

المطلب الثالث: أسباب العنف

المطلب الرابع: أهم الاتجاهات الاجتماعية في تفسير العنف

المبحث الثاني: العنف ضد الأصول في المجتمع الجزائري

المطلب الأول: تطور وانتشار ظاهرة العنف في المجتمع الجزائري المعاصر

المطلب الثاني: الأسباب والعوامل الدافعة للعنف ضد الأصول

المطلب الثالث: أهم أشكال وأعراض العنف الممارس ضد الأصول

المطلب الرابع: أهم الجرائم المرتكبة ضد الأصول

المطلب الخامس: أساليب الوقاية من جريمة العنف ضد الأصول

خاتمة الفصل

تمهيد الفصل:

شهد المجتمع الجزائري عدة تحولات مست مختلف مكوناته وأنساقه البنائية منها الاجتماعية والسلوكية والأخلاقية، والتي بدورها انعكست على سلوكيات الأفراد التي لم تكن موجودة من قبل في سياق النسيج الاجتماعي العام والذي ترتبت عليه سلوكيات جلبت انتباه الباحثين لكونها لا تتماشى مع القيم والمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع أو كما يعتبرها البعض بالسلوكيات الدخيلة والأسوأ من ذلك كله عندما يتعدى ويمتد هذا العنف إلى الأولياء.

فالمتفحص للمشهد الاجتماعي في المجتمع الجزائري يستخلص أن ظاهرة الاعتداء على الأصل قد أخذت عدة أبعاد تؤشر كلها على أن الأسرة الجزائرية أضحت من خلال هذه الظاهرة تعيش أزمة قيمة أو حالة من اللامعيارية بتعبير "إميل دوركايم"

ولهذا نرى أنه من الضروري في هذا الفصل عنف الفروع ضد الأصول في المجتمع الجزائري التطرق إلى ظاهرة العنف من كل الجوانب، وذلك بتقسيم الفصل إلى مباحث إذ خصص المبحث الأول إلى إبراز العلاقة بين العنف ومفاهيم مرتبطة به، وأشهر أنماط وتصنيفات ومظاهر وأسباب العنف وأهم النظريات المفسرة له.

وخصص المبحث الثاني إلى العنف ضد الأصول في المجتمع الجزائري مع أهم تطور انتشار هذه الظاهرة والأسباب والعوامل الدافعة لتعنيف الأصول مع أهم أشكال وأعراض وأهم الجرائم المرتكبة ضد الأصول مع ذكر أساليب الوقاية من جريمة العنف ضد الأصول.

المبحث الأول: ماهية العنف وأسبابه

المطلب الأول: معنى العنف والمفاهيم المرتبطة به

بما أن العنف هو ممارسة القوة ضد الذات أو الآخرين عن قصد بهدف التدمير وإلحاق الأذى والضرر المادي والمعنوي، وهو أيضا يرتبط بعدد من المفاهيم قريبة الدلالة حيث أنه يصعب في بعض الأحيان التمييز بينها وبين العنف، ولتعدد وكثرة هذه المفاهيم يصعب عليها عرضها بأكملها، لذا ارتأينا إلى إدراج أهمها والمتداولة، وهي:

1- العدوان: العدوان يعرف بأنه مجموعة متنوعة من مظاهر السلوك تتراوح بين مجرد إغاظة الآخرين، أو إبداء العدوان نحوهم إلى الاعتداء الفيزيقي، ويشير "الطراح" إلى تعريف العدوان بأنه نشاط يسعى من خلاله شخص أن يحدث أذى جسمانيا أو فيزقيا لشخص آخر يكون مدفوعا إلى تجنب هذا السلوك، أو أنه سلوك يحاول أن يحقق هدفا معيننا يتحدد في إيذاء شخص آخر .[1]

ولهذا يرى "عكاشة" أن العنف هو نهاية المطاف لسلوك عدواني مستمر، فيعرف العدوان على أنه عقد العزم والإصرار على مطاردة وملاحقة اهتمامات الفرد، أما العنف فهو ملاحقة هذه الاهتمامات بالقوة أو التهديد باستعمال القوة ويفسر العنف بأنه إحدى وسائل التعبير عن النزاعات العدوانية.[2]

ويكمن الفرق الجوهري في العلاقة بين العنف والعدوان "في ضوء علاقة العام بالخاص فالعدوان أكثر عمومية و يتضمن جانبا لفظيا وبدنيا وكذلك قد يكون إيجابيا أو سلبيا في حين أن العدوان يعد شكلا من أشكال العنف و بذلك يمكن القول بأن كل عنف يعد عدوانا، و لكن ليس كل عدوان يعد عنفا بالضرورة.[3]

---

[1] رشاد علي عبد العزيز موسى وزينب بنت محمد زين العابث، **سيكولوجية العنف ضد الأطفال**. مصر: عالم الكتب،2009، ص 64.

[2] غادة شحاتة، **ثقافة العنف بالمناطق العشوائية**. مصر: دار الفكر العربي،2012، ص 21.

[3] نفس المرجع، ص ص 19-20.

2-القوة: تعني القوة في مفهومها العام القدرة على التحكم في أفعال الآخرين وهي أيضا القدرة على فرض الإرادة وهي قدرة جماعة أو شخص على التأثير وممارسة النفوذ على سلوك الآخرين عن طريق وسائل معينة.[1]

يرى "**ماكس فيبر**" في القوة بأنها الإمكانية التي يمتلكها شخص ما وفي إطار العلاقات الاجتماعية، في وضع يساعد على إنجاز رغباته معه على الرغم من رفض ومقاومة الآخرين له.[2]

وما يمكن استخلاصه في الأخير أنه ليس كل استعمال للقوة يعد عنفا، فالقوة التي تستخدم من أجل هدف مشروع لإزالة الظلم ومحاربة الاستعمار لا يمكن وصفها على أنها قوة، أما إذا كانت تستخدم لغير ذلك من أجل إلحاق الأذى والضرر بالآخرين توصف بأنها عنف.

3- الاعتداء: يرى **أندرسون وبوشمان (Anderson Bushman)** أن كل عنف إلا و يعتبر اعتداء غير أن كل اعتداء ليس عنفا، يثير العنف الانتباه من خلال نتائجه المتطرفة كما هو الحال في القتل أو الهجوم الجسمي الحاد ويمكن أن يوجه العنف إلى الغير كما هو الحال في الحرب أو الاغتصاب أو الإرهاب أو القتل أو المعاملة السيئة، كما قد يوجه العنف في بعض الحالات نحو الذات، إن الأشخاص المتسمين بالعنف هم الذين يعتدون في غالب الأحيان على الغير أو يتخذ اعتداؤهم شكلا قويا.[3]

4-الغضب: يعتبر الغضب انفعال سيء يصاحبه رغبة في الاعتداء والإيذاء والتدمير وإنزال الضرر بالآخرين أو بالذات..... فإن الفرد الذي يغضب أو تسيطر عليه هذه الصفة وهذه النزعة يزداد النشاط لديه الأمر الذي يصل به إلى درجة لا يحتمل هذا الانفعال ويبدأ من هنا تفريغ هذا الانفعال في صور العنف المختلفة لأن الغضب سلوك يسحب العنف في بعض الأحيان[4].

وفي الأخير نستنتج أن الغضب هو أقصى درجات العنف لأن الغضب في موقف معين يبعث الفرد إلى تفريغ شحنات الغضب في صورة عنف إزاء الأشياء التي تكون مصدر إثارة له ولهذا

---

[1] علي بن عبد الرحمان الشهري، **العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب**. رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، السعودية: جامعة العربية للعلوم الأمنية، 2003، ص42.

[2] عادي سليمان العبيدي، **القوة في العلاقات الدولية**، لبنان: دار المنهل اللبناني، 2015، ص21.

[3] أحمد أوزي، **سيكولوجية العنف**. المغرب: مطبعة النجاح الجديدة، 2014، ص16.

[4] علي بن عبد الرحمان الشهري، مرجع سابق، ص41.

نجد الرسول صلى الله عليه وسلم يدعونا إلى تجنب الغضب، فعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب" (متفق عليه).

5-الإساءة : يعتبر أيضا مفهوم الإساءة من المفاهيم قريبة الدلالة من مصطلح العنف "ويقصد بالإساءة نحو فرد ما ذلك التصرف غير اللائق والمتمثل في إلحاق الضرر به سواء ماديا أو معنويا، والإساءة هي شكل من أشكال العنف، ويمكن أن تتحول إلى جريمة إذا توفرت الأركان المادية والمعنوية"[1]، وعليه يتضح من خلال هذا التعريف أن الإساءة هي شكل من أشكال العنف سواء كان ماديا كالضرب والجرح والشتم أو معنويا كالاحتقار والاستهزاء وعدم السماح بإبداء الآراء والأفكار .

وقد أعطى كل من "**جيلاس**" و "**كورنيل**" تعريفا دقيقا وأكثر شمولية وضوحا يبين الفرق بين الإساءة والعنف باعتبار الإساءة على أنها صورة متنوعة من الإيذاء البدني أو الجنسي أو اللفظي أو النفسي التي يمارسها طرف لإجبار طرف آخر على إتيان أو الامتناع عن افعال معينة[2].

المطلب الثاني :أنماط العنف وتصنيفاته وخصائصه

1/ أنماط العنف : نجد دافيد **جولد برج (Gold berg 1989)** مضطرا للتمييز بين العنف الذي يحدث بين الأفراد والعنف الاجتماعي والسياسي[3]. ومن بين انماط العنف نذكر منها:

1.العنف الفردي: هنا يكون العنف منتوج فردي نتيجة الفاعل المتسلط ومرتكب العنف الفردي يتميز بصفات معينه تجعله يميل كثيرا الى السلوك العنيف، ويكون العنف في هذه الحالة متنوع، فردي نتيجة التفاعل ومرتكب العنف الفردي يتميز بصفة معينة تجعله كثيرا ما يميل إلى العنف متى سمحت له الظروف لمثل هذا السلوك، والأشخاص الذين يميلون لمثل هذا السلوك ينقسمون إلى :المتطرفين ، والاشخاص الذين يميلون الى تحقيق حاجياتهم من خلال ممارسة العنف واثارة الفزع لدى الآخرين.[4]

2.العنف الجماعي : إن قانون الجماعة لا يدعم النفس الفردية وينميها فحسب، بل إنه يحولها، إن جاز لنا أن نستمر في التحدث عن النفسية الجماهير، فإنما ذلك لأن نفسية الناس المتجمهرين تختلف

[1] علي بن عبد الرحمان الشهري، مرجع سابق. ص 92.

[2] جمال معتوق، **مدخل إلى سوسيولوجيا العنف**. الجزائر: دار بن مرابط،2011، ص ص 94-95.

[3] جوهري محمد وآخرون، **المشكلات الاجتماعية**، ط01، مصر :دار الفكر الجامعي،1995 ص76 .

[4] جمال معتوق، **مدخل الى علم الاجتماع الجنائي**. مرجع سابق، ص28 .

في جوهرها عن نفسيتهم الفردية، إن مجرد التواجد مع جمع ما يغير الفرد وتبعا لذلك فان تجمع الافراد في حشد ما يقود الى تشكل كائن جديد يعلو على الفرد، هو روح جماعية كما أن مشاركة الفرد في العنف الجماعي يجعله يحصل على فوائد يسعى إليها ذلك من خلال الاستفادة من الفرص المتاحة أمامه[1].

واشتراك الفرد في العنف الجماعي يمكن أن يؤدي إلى إشباع رغبته أو الدفاع عن مكانته أو التحرير من الضغوط الداخلية والتعبير عنها.

3.العنف المعنوي: أين يحدث الضرر غير المباشر، سيكون ضررا سيكولوجيا متعلقة بالشعور الذاتي، الأمن، الطمأنينة، الكرامة، الاعتبار، التوازن.[2]

ويتضمن أعمال تصيب الإنسان في إرادته وتفكيره ووعيه وقد برز هذا النوع كاغتصاب الوعي وغسل العقول وغيرها من الضغوطات التي تمارس، والتي من شأنها أن تؤدي إلى الاغتصاب وكبت الحريات، لهذا يعبر عن هذا العنف بالعنف الاضطهادي[3].

4.العنف الشفوي: يكون بألفاظ بذيئة أو ما أشبه، وهو الذي يكون بالتهديد باستخدام العنف، دون استخدام العنف فعليا، وغالبا ما يسبق العنف البدني الحقيقي هذا التهديد، ولكن لا يشترط تلازمهما في كل الأحوال.[4]

5.الشغب أو العنف المؤقت: عندما ترتفع الأفعال لسبب من الأسباب، فإن التذمر الذي تمتلئ به النفوس ينفجر في صورة حوادث متتالية أو متفرقة من الشغب[5].

---

[1] عزت سيد إسماعيل، **سيكولوجية الإرهاب وجرائم العنف**، ط01. الكويت: دار السلام، 1988، ص119.

[2] عاطف عدلي العبد عبيد، **مدخل الى الاتصال والراي العام الأسس النظرية والإسهامات العربية**. ط01، الكويت: دار السلام 1999، ص263 .

[3] رياض عبد العزيز الهادي، **العنف وحقوق الانسان**. ط01، مصر: دار الفكر العربي،1991 ، ص133 .

[4] عاطف عدلي العبد عبيد، مرجع سابق، ص 263.

[5] محمود السيد النبيل، **علم النفس الاجتماعي الدراسات العربية والعالمية**. ط 04، ج02، لبنان: دار النهضة العربية،1978، ص 407.

6.العنف السياسي: وفقدان العامل ملكيته لعمله، واستهلاك الرأسمالية لنتائج عمله، واستعلاء الطبقة الحاكمة على السلطة هذه الطبقة ليس حقا بل شبكة واسعة من السلطات لتحصل على هذا الحق.

2/ تصنيفات العنف :تصنيف العنف حسب بعض الفلاسفة :

1.تصنيف جالتينج: لقد قدم تصنيفات عديدة للعنف منها: العنف الهيكلي، العنف الكامن، العنف المقصود، العنف الواضح، العنف غير المباشر، والذي يرجع إلى الظلم الاجتماعي والعنف الشخصي أو المباشر الذي يقصد به أن مرتكب العنف يكون ذا غاية وله هدف[1]

2.تصنيف جرافيت مادلين :(Madeleine gravitez) ميزت بين أربع أنواع من العنف هي[2]: العنف اللاعقلاني، العنف المنشأ، العنف الانفعالي، العنف العقلاني .

3/ خصائص العنف :إن العنف يمثل ظاهرة لم يسبق لها مثيل وهو أكثر المشاكل خطورة كما أنه استجابة لعقاب العدالة وبالتالي للعنف ثلاث خصائص هي:

1.الخاصية السياسية: تتمثل بأنه يعالج قضية حرية الإنسان في مواجهة المصير على استمرار التبعية والعبودية.

2.الخاصية الاجتماعية: وهو أنه يعالج القضايا التي تترتب عنها الطبقية والممارسات المتميزة بالعلاقات الظالمة.

3.الخاصية الاقتصادية: من حيث معالجة قضية تحرير حاجات الإنسان تحريرا كاملا وذلك باستخدامه سلاحا في مواجهة القوى الرافضة لجميع أشكال الحرية[3].....

المطلب الثالث: أسباب حدوث العنف

1.أسباب ثقافية :إن الثقافة تحدد لكل امرئ انتماءه إلى إحدى الجماعات، ومجال الاتصالات داخل الجماعات وفي ما بينها، كما أنها تحدد أصالة الجماعة[1] ، إن الثقافة تنشئ وحدة مشتركة بين

[1] إجلال إسماعيل حلمي، **العنف الأسري**. ط01، مصر: دار القباء للطباعة والنشر والتوزيع، 1999ص 10.

[2] Madeleine Gravitz, lexique des sciences sociales, France: éditions dallez, 1999, p 419

[3] مجموعه من الأساتذة، **علم النفس وقضايا المجتمع الحديث**. منشورات الجزائر 1988 ، ص.21

مرتكزات الأخلاق والمعرفة والعمل، إن رفض الانتماء إلى جماعة ما والتكلم بلغتها واعتماد نظام من المعايير والمعارف المشتركة، يعني رفض ثقافتها، وإن هذا الرفض هو التعبير عن أعظم مظاهر العنف[2]،فالعنف يقوم حيثما تخضع القيم والأهداف التي تخص فردا أو جماعة والتي تنطوي على معنى عام كلي لقمع يمارسه حيالها فردا آخر أو جماعة أخرى[3].

2.أسباب اجتماعية: المجتمع يمارس الإكراه بل أيضا يتهمون الأفراد بممارسة العنف حيال المجتمع عندما يرفضون الانصياع لهذا الإكراه[4]، كما يضمن العقوبات الاقتصادية؛ **جون جاك روسو** في كتابه" **إميل**" يقول :«إن المؤسسات الاجتماعية الصالحة هي التي تتقن تماما تسوية طبيعة الإنسان وتجريده من الوجود المطلق، لتمنحه وجودا نسبيا... »،

ويؤكد **ألفريد أدلر** أن هذه القيود تضع الفرد في حالة نقص، فيعوضه إما باللجوء إلى عالم الخيال أو بتأكيد شخصيته عن طريق السيطرة والقوة، أو ببعض التصرفات المنحطة كاللجوء للضرب والشتم والمعاكسة..... [5].

3.أسباب سياسية: إن تاريخ الإنسان يبدو وكأنه يطابق تاريخ السلطة العنيفة، وفي أقصى حد ليست المؤسسة هي التي تشرع العنف، بل هو العنف الذي ينشئ المؤسسة بإعادته توزيع القوة بين الدول والطبقات وينتهي الأمر بالعنف إلى أن يظهر وكأنه محرك التاريخ[6]، إن هذا تطور ينتهي إذن إلى وضع عنيف، هو فقدان العامل لملكيته في عمله والاستيلاء عليها من طرف الطبقة الحاكمة، غير أنه إذا كان من يربط هذه الظاهرة(العنف) بالعمل الاقتصادي، فإن احتكار السلطة مبدئيا وممارسة الضغط، وهي التي تقاضي وتعاقب، ولذا يعود للدولة أيضا أن تقرر الحرب.

4.أسباب نفسية: إذا رجعنا إلى النظريات السيكولوجية تفسير معنى العنف، فكلها او اغلبها ترى أن العنف ظاهرة غريزية في الإنسان، أي أنها ظاهرة نفسية.

---

[1]فريق من الاختصاصين، **المجتمع والعنف**. ترجمة: إلياس زحلاوي، ط03، لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات، 1993، ص38 .

[2] نفس المرجع، ص89

[3] نفس المرجع، ص83

[4] نفس المرجع، ص91

[5] نفس المرجع، ص84

[6] نفس المرجع، ص99

5.أسباب اقتصادية: إن المجتمعات الحديثة تنمي التصرفات العدوانية بسبب العبادة الحقيقية التي تخص بها المنافسة [1]، إن المنافسة هي أحد العوامل المسيطرة في العلاقات الاجتماعية وهي تقلص إلى حد مذهل إمكانيات الثقة والصداقة، إن واقع المنافسة هذا، والذي يشمل كل لحظة، يفقد الناس الشعور بالاطمئنان الذي تشتد حاجتهم إليه [2].

المطلب الرابع: أهم الاتجاهات الاجتماعية في تفسير العنف.

لقد تعددت وجهات نظر الباحثين والعلماء في تفسيرهم للسلوك العنيف نتيجة تتعدد الأسباب والعوامل فلكل واحد مسلمات انطلق عليها في تفسيراته، وكان لها الفضل في إزالة الغموض عنها ومن خلال هذه الإسهامات والقراءات ارتأينا إلى تصنيفها إلى ثلاثة نظريات رئيسية:

1.النظرية النفسية:

أ- نظرية التحليل النفسي : ومن أهم رواد مدرسة التحليل النفسي **فرويد Freud** الذي يرى أن الغرائز البشرية تتألف من فئتين رئيسيتين، الأولى تسعى إلى البقاء والاتحاد وندعوها: "الغرائز الجنسية أو غريزة الحياة"، وهي المسؤولة عن كل رباط إيجابي مع الآخرين كما أنها مسؤولة عن التقارب والتوحيد والتجمع لتكوين وحدات أكبر، أما الفئة الثانية فتسعى إلى التدمير والقتل، ويسميها: "غريزة الموت أو الغريزة العدوانية" وهي قوة تحث على عدم الاندماج، وتهدف إلى تدمير الفرد وإعادته إلى حالة الجمود وانعدام الحياة ومن الصراع بين إرادة الحياة و بين تدمير الذات (إرادة الموت)[3].

ويرى أيضا "**فرويد Freud**" أن العنف سببه "الصراعات التي ينشب بين صراعات الشخصية ويؤدي إلى اختلافها، ذلك أن الشخصية من وجهة نظر فرويد بناء نفسي يتكون من ثلاثة أقسام:" الهو، الأنا، الأنا العليا " فإذا حدث أي خلل في وظيفة من وظائف مكونات الشخصية الثلاثة سابقة الذكر فإنه يؤدي حتما إلى السلوك العدواني والعنيف.

---

[1] فريق من الاختصاصين، **المجتمع والعنف**. مرجع سابق، ص33

[2] نفس المرجع، ص.73

[3] أسماء جميل، **العنف الاجتماعي**. العراق: دار الشؤون الثقافية العامة، ص44.

خلاصة القول ومحاولة تفسير هذه الظاهرة حسب مدرسة التحليل النفسي يتضح أن السلوك العنيف هو نتيجة الاضطراب والصراع النفسي بين مكونات الشخصية ، أما ممارسة الأبناء العنف ضد أصولهم يرجع إلى اضطراب نفسي في تكوين الأنا ونموها السليم، وفي ظل هذا النمو المضطرب للأنا بسبب تحكم الدوافع الفطرية والغريزية "الهو" فيه أن الأنا العليا تصبح عاجزة عن التحكم والتوفيق بين الأنا والهو هذا من جهة ومن جهة ثانية فإنه ممارسة الأبناء للعنف ضد أصولهم يرجع إلى صراعات لا شعورية نتيجة تفاعل الأبناء مع البيئة الاسرية في مرحلة الطفولة.

ب- نظرية الإحباط: يتبلور الفرض الرئيس لهذه النظرية في أن كل شكل من أشكال العنف تسبقه حالة عدوان وكل شكل من أشكال العدوان يكون مسبوقا بحالة إحباط [1] ومن هنا يتضح أن هذه النظرية قائمة على فرض مفاده وجود علاقة ارتباطية بين العنف والإحباط إذ لا يمكن أن يكون عنف دون إحباط ولا إحباط دون عنف.

كما ذهب أصحاب هذه النظرية إلى أن الفرد عندما يتم تعرضه للإحباط وتكون كل المخارج الممكنة للعدوان مسدودة سدا منيعا تاما فإن العدوان قد يستدير ليتجه نحو الذات في صورة كراهية للذات أو فقد للذات أو انتحارا"[2]، وهذا ما أكده **ميلر** بوجود العديد من الإستجابات نتيجة للإحباطات وليس بالضرورة أن تكون على شكل تعدي على الآخرين بل يمكن أن الاستجابة تكون إنطواءا على الذات، الاكتئاب وتهميش النفس،" [3].

ويمكن القول في هذا المقام أن العنف الذي يتعرض له الأولياء من طرف الأبناء هو رد فعل طبيعي لما قد يواجهه الأبناء من إحباط نتيجة تكرار العنف أو بسبب تعطل وفشل الأولياء في إشباع حاجات أبنائهم في مرحلة الطفولة مما يشعرهم بالحرمان العاطفي والتي تترجم فيما بعد إلى سلوكات عنيفة في مرحلة النضج، وهذا ما يولد لديهم قدرا من الإحباط والشعور بالظلم من طرف الوالدين مما قد يؤدي بالأبناء إلى التمرد والاعتداء على أصولهم.

---

[1] مصطفى عمر التير، **العنف العائلي**. السعودية: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية 1997، ص ص (35-36).

[2] جمال معتوق، **مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي**. الجزائر: دار بن مرابط، 2008، ص 169.

[3] نفس المرجع ص 170.

2.النظرية الاجتماعية: تضم هذه النظرية العديد من النظريات التي اختلفت في تفاصيلها إلا أنها تتفق في تأكيدها على أن العوامل الاجتماعية هي الحاسمة في تفسير السلوك العنيف ومن أبرز هذه النظريات :

أ- **نظرية الأنوميا (اللامعيارية):** ارتبط مصطلح الأنومي خلال تطوره بصلة وثيقة باثنين من أبرز علماء النظرية في علم الاجتماع فقد ارتبط في المرحلة الأولى بعالم الاجتماع الفرنسي **(إيميل دوركايم)** وفي المرحلة الثانية بعالم اجتماع الأمريكي **روبرت ميرتون** والترجمة الحرفية لمصطلح الأنومي هي اللامعيارية، وتتمثل في ثلاث صور أساسية هي:

- موقف اجتماعي يفتقر إلى القواعد الملائمة.
- غموض القواعد الخاصة من مواقف اجتماعية وإبهامها.
- عدم وجود اتفاق عام على القواعد الملائمة للمواقف الاجتماعية، أو عدم وجود تفسير عام لهذه القواعد.[1]

***نظرية اللامعيارية عند إيميل دوركايم :Emille Durkheim** يصف **دوركايم** مفهوم اللامعيارية الضياع الشعور بالقنوط وانعدام الهدف الذي يتولد لدى المرء بفعل عمليات التغيير في العالم الحديث، مما يؤدي إلى فقدان المعايير الاجتماعية قدرتها على ضبط السلوك الفردي.

فاللامعيارية حسب **دوركايم** تتجسد في فقدان المعايير الاجتماعية التقليدية في المجتمعات الحديثة، مما يؤدي بالفرد إلى عدم التكيف الاجتماعي مع هذه التغيرات والشعور بالقنوط وانعدام الهدف الذي يكون الانحراف والعنف المتجسدة في الانتحار أحد مظاهرها .

***نظرية اللامعيارية عند روبرت ميرتون:(Robert Merton)** يرى" روبرت ميرتون "أن اللامعيارية تمثل أحد مصادر الانحراف التي تظهر نتيجة للتباين بين الأهداف الثقافة التي يسعى أعضاء المجتمع نحو تحقيقها وبين الوسائل النظامية التي يممكن عن طريقها تحقيق هذه الأهداف[2]، وعليه يمكن القول هنا أن اللامعيارية حسب" ميرتون "هي الاختلاف بين الأهداف والوسائل المشروعة

1 عدلي محمود السمري، **علم الاجتماع الجنائي**. عمان :دار المسيرة للنشر،2009 ، ص163 .

2 طلعت إبراهيم لطفي، **دراسات في علم الاجتماع الجنائي**. مصر :دار غريب،2005 ، ص56 .

فإن الفرد هنا يلجأ إلى استخدام الوسائل غير مشروعة للوصول إلى أهدافه، وقد تكون هذه الوسائل عن طريق استخدام العنف، وبذلك يحدد ميرتون بنائين متميزين هما :

- **البناء الثقافي** :ويحوي مجموعة الأهداف التي يضعها المجتمع ويحث أفرادها على تحقيقها .
- **البناء الاجتماعي** :ويتضمن مجموعة المعايير والوسائل المشروعة لتحقيق الأهداف.[1]

ومن هنا يمكن تفسير **عنف الفروع ضد الأصول في ضوء نظرية اللامعيارية**، أنه عندما يكون هناك صداع بين الأهداف المشروعة التي يقرها المجتمع والمتمثلة في كسب رضا وطاعة الوالدين وبين استخدام الأبناء لوسائل غير مشروعة كالنصب والاحتيال على الأولياء وأخذ ممتلكاتهم وهذا ما يولد حالة من الاضطراب النفسي لدى الأبناء بسبب عدم احترامهم للقيم والمعايير الاجتماعية من جهة، وعدم توافقهم مع الوسائل المشروعة لتحقيق أهدافهم المنشودة من جهة ثانية مما قد يدفع بالفروع الى ممارسة العنف اتجاه أصولهم .

ب- نظرية دورة العنف : ترتبط هذه الفرضية ارتباطا وثيقا بمفهوم دورة العنف او دائرة العنف، ويعرفها البعض بنظرية توارث العنف عبر الأجيال، وتؤكد هذه النظرية أن العنف يتم تعلمه وتقليده داخل إطار الأسرة، ويتم انتقاله من جيل الى آخر فالأطفال الذين وجدوا أنفسهم ضحايا للعنف الاسري، أو يشاهدون العنف الأسري يرتكب أمام أعينهم داخل الأسرة ينشؤون في جو مليء بالعدوانية، يكونون مقلدين للعنف وتكون ردود أفعالهم عندما يصبحون بالغين متسمة بالعنف ضد أطفالهم وزوجاتهم، بالطريقة نفسها التي تعرضوا لها أو شهدوها و بهذا الشكل فإن هذه النظرية تصور العنف على أنه سلسله مترابطة الحلقات[2].

ولقد وجدت جذور هذه النظرية في دراسة قام بها **ستيلو بوليك Steel,Polick** بعنوان " **متلازمة الطفل المضروب The battered child syndrome**، أجريت هذه الدراسة على 60 من الآباء والأمهات الذين يسيئون معاملة أطفالهم، ولقد توصل الباحثان أن هؤلاء الآباء والأمهات ذكروا أنهم قد مروا بخبرات سيئة في طفولتهم، ولقد أفاد معظمهم بأنهم تعرضوا لإساءة معاملة بدنيه.

[1] عدلي السمري وآخرون، **علم اجتماع الجريمة والانحراف**. عمان :دار المسيرة للنشر ،2010، ص.43

[2] جبرين علي جبرين، **العنف الأسري خلال مراحل الحياة**. السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية،2005 ، ص ص 109-108

وعليه فحسب هذه النظرية أن العنف يولد العنف، وأن العنف ينتقل من جيل إلى جيل، فالطفل الذي يتعرض لأفعال عنيفة في سنوات حياته الأولى سوف يتجه لاحقا في مراحل نضجه وشبابه إلى ارتكاب أعمال العنف.

3-النظرية الاقتصادية: بدأ الاهتمام بدراسة البواعث الاقتصادية كسبب من أسباب السلوك الإنساني بوجه عام وعلاقة هذه البواعث بالجريمة والسلوك الإجرامي بوجه خاص، ، وقد اتسع نطاق الدراسات الاقتصادية حتى شملت مختلف جوانب البحث في البواعث الاقتصادية.

ومن الدراسات التي قام بها علماء أوروبيون وأمريكيون وغيرهم في سبيل التعرف على تلك العلاقة، دراسة العالم الفرنسي **لاكساني (Lacassagne)** الذي حاول ربط الظاهرة الإجرامية بتعاقب الفصول السنوية خصوصا جرائم الاعتداء على الأموال في فرنسا خلال أعوام (1870_1828) وقد أوضحت نتائج دراسته أن نسبة هذه الجرائم الاقتصادية تتفاقم في شهور الصيف وأرجع السبب في ذلك الى الكساد الاقتصادي[1] .

وهنا يتضح أن هذه النظرية تأكد على أهمية العوامل الاقتصادية في اكتساب الفرد للسلوك العنيف والعدواني كالسرقة والاعتداء على الأموال، وهذا ما أكده العالم الفرنسي "**لاكساني** "عندما ربط بين تفاقم الجرائم الاقتصادية في فصل الصيف وبين الفساد الاقتصادي.

ويذكر **محمد سلامة غياري** في كتابه "**أسباب جنوح الأحداث**" أن الطفل الذي يجد نفسه من أسرة فقيرة يعاني من حرمان اقتصادي، كما أنه يتعرض لبعض الظروف التي تتميز بها الحياه في أسرة فقيره يؤثر على العلاقات الاجتماعية، ويدفع إلى الشعور بالحرمان المادي الذي قد يغذي اتجاهات ومشاعر خاصة كالشعور بالحسد والحقد والكراهية، بالإضافة إلى مشاعر النقص والقلق، وكل هذا بدوره قد يسهم في خلق جو مناسب لنمو الاتجاهات العدوانية او السلوك المنحرف[2].

ويمكن الاستعانة بالنظرية الاقتصادية في دراسة وتفسير ظاهرة – **عنف الفروع ضد الأصول** –من خلال معرفة المستوى الاقتصادي للأسرة وتأثيره في سلوك الأبناء، فلأسرة الفقيرة التي

[1] صالح بن محمد آل رفيع العمري، **العود إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية**. سعودية :جامعة نايف العربية للعلوم الامنية،2002, ص49 .

[2] صالح بن محمد الرفيع العمري، مرجع سابق، ص 15.

تعاني من الحرمان الاقتصادي تولد لدى الأبناء شعور بالحقد والكراهية وإحساس بالنقص والحرمان مما يؤدي بهم إلى الانحراف وارتكاب السلوك العدواني تعبيرا عن الوضع السيء الذي يعيشون فيه داخل الأسرة ومن ثم ممارستهم للعنف ضد أصولهم باعتبارهم المسؤولين عن هذا الوضع الاقتصادي المتدني.

المبحث الثاني :العنف ضد الاصول في المجتمع الجزائري.

المطلب الاول :تطور وانتشار ظاهرة العنف ضد الأصول في المجتمع الجزائري.

1. **حالات المتابعة القضائية:** الحالات المتابعة قضائيا لعنف الفروع ضد الأصول خلال الفترة (2000_2012) فيما يخص أمر الإيداع نلاحظ أن النسبة في ارتفاع حيث بلغت سنة 2000: 6,82% لترتفع بعد ذلك إلى 10,59% سنة 2006، ثم لتنخفض بعد ذلك إلى 3,41% سنة 2012، أما في ما يخص الإفراج نلاحظ أن النسبة كانت عالية في سنة 2000 حيث بلغت 11.91%ثم بدأت في الانخفاض لتصل إلى 8.66% خلال سنة2012 ، أما حالات الاستدعاء المباشر لا تمثل سوى 5,06% خلال سنة 2000، وبدأت بالارتفاع تدريجيا لتصل إلى 9.56% في سنة 2012، أما بالنسبة للرقابة القضائية ففي سنة 2000 كانت لا تمثل سوى 3.70% لترتفع بعد ذلك إلى 16,23% في سنة 2011 ، ثم بدأت بالانخفاض لتصل إلى 5,98% سنة 2012.[1]

مما سبق نستنتج أن معظم الحالات كان يفرج عنها وذلك لأن الأصول يقومون بالإبلاغ عن فروعهم لكن عند المحاكمة يقومون بمسامحتهم وكذلك أن بعض الأصول يقومون بالادعاء على أبنائهم بدون وجود أي دليل أنه تعرض للعنف من قبله لذلك تضطر المحكمة أو الشرطة إلى إطلاق سراحهم لقلة الأدلة هذا ما تبين من خلال كثرة حالات الإفراج، أما فيما يخص الرقابة القضائية فلاحظنا كذلك أنها منخفضة وهذا كله راجع لأن الأصول لا يكمل متابعة القضية لتعاطفهم مع فروعهم وكل هذا إما يجعل الظاهرة تزداد وذلك لعدم وجود قوانين رادعة ضد الفروع تمنع من محاولة الكرة مرة أخرى مع أصولهم[2].

[1] إحصائيات صادرة عن المديرية العامة للشرطة القضائية خلال الفترة (2000-2010).

[2] نسيسة فاطمة الزهراء، مرجع سابق، ص248

2. **الأشخاص الراشدين والأحداث الموقوفين:** يمثل عدد الأشخاص الراشدين الموقوفين اليوم في الفروع ضد الأصول خلال 12 سنة (2000-2012) يتبين لنا أن عدد الذكور أكبر بكثير من الإناث، فعدد الذكور البالغين الموقوفين الذين اعتدوا على أصولهم بلغ عددهم 30312 فهو عدد ضخم مقارنة بالإناث الذي بلغ عددهم 1223بالغة موقوفة[1].

مما سبق نقول إن الذكور هم أكثر عنفا من الإناث لأن المرأة دائما تكون صبورة مقارنة بالرجل، وكذلك لا ننسى أن الذكور في المجتمع الجزائري هم من يتحملون أعباء الاسرة، وكل ضغوطات الحياة تؤثر على نفسية الرجل لهذا يقوم بإخراج تلك المكبوتات بسب أو شتم أصوله، أما المرأة فلها قدرة تحمل عالية تتركها دائما تحاول تلطيف الجو لكي لا يظهر العنف داخل الأسرة.

عدد الأحداث الموقوفين الذين اعتدوا على أصولهم خلال الفترة (2000-2012) تبين لنا أن عدد الأحداث الذكور الموقوفين كبير جدا حيث بلغ 1542 حدث، إذا ما قارناه بعدد الأحداث الإناث الموقوفين الذي بلغ عددهن 91 حالة، فهو عدد لا يستهان به وهذا راجع لطبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها المراهق والتغيرات النفسية والفيزيولوجية والمورفولوجية.

و مما سبق نستنتج ان مرحلة المراهقة تؤثر كثيرا على الأبناء خاصة منهم الذكور لهذا يقومون بعدة أفعال بدون وعي ، خاصة منها العنف ضد أصولهم ، أما فيما يخص الإناث المرحلة تؤثر عليهم لكن بنسبة قليلة مقارنة مع الذكور و هذا ما قلناه في ما سبق أن المرأة دائما تفكر قبل أن تفعل أي شيء ،كذلك لعادات و تقاليد المجتمع الجزائري دور كبير في تفشي الظاهرة بحيث أن الأسرة تربي الذكر على انه رمز القوة و الرجولة لهذا فهو عليه أن يعمل كل شيء بدون أن يحاسبه أحد و هذا ما تصل إليه الأسرة أخيرا عندما يقوم الابن بالتطاول على أحد أصوله ،على الرغم من أنه كان يتطاول على إخوته خاصة البنت لكنهم لا يبالون حتى تقع الكارثة و يستعمل العنف ضدهم فيعرفون خطأهم في تربيته على هذه الطريقة[2].

3. **الأشخاص الراشدين والأحداث محل البحث:**عدد الأشخاص الراشدين محل البحث الذين اعتدوا على أصولهم خلال الفترة (2000-2012) يتجلى لنا أن عدد الذكور الذين اعتدوا على أصولهم ضخم حيث بلغ عددهم 335 شخص مقارنة بالإناث الذي بلغ عددهن سوى 16 حالة و هذا

[1] إحصائيات صادرة عن المديرية العامة للشرطة القضائية خلال الفترة (2000-2010).

[2] نسيسة فاطمة الزهراء، مرجع سابق، ص 250.

راجع لطبيعة المجتمع الجزائري بتقاليده و عاداته التي تفترض في التنشئة الأسرية أن يكون الذكر دائما أكثر عنفا و خشونة مقارنة بالأنثى فحسب بعض الآباء أن ذلك هو رمز الرجولة لكن فيما بعد يقع ما لم يكن في الحسبان، كذلك نجد أنه في المجتمع الجزائري معظم الأسر تفكر إن الذكر إذا خرج إلى الشارع لا خوف عليه أما الأنثى فيقولون لها المجتمع خارجا لا يرحم لذلك لا تحاول الهرب من البيت ولو أنها تعرضت إلى أشد العذاب لأن الأسرة قد غرست في فكرها أن المجتمع خارجا فيه أشياء لا يستوعبها الفكر، و هذا ما يجعل الأسرة غير مبالية عند مغادرة الابن للمنزل مقارنة مع الأنثى لأن من ورائها عواقب تحاسب عليه الأسرة و تلك الفتاة تصبح وصمة عار بالنسبة للأسرة.

عدد الأحداث محل البحث لعنف الفروع ضد الأصول الذين اعتدوا على أصولهم خلال 12 سنة (2000-2012) نلاحظ بأن عدد الذكور الأحداث محل البحث يمثل 10 حالات، بينما الإناث يوجد 04 حالات، وهذ ما يفسر أن الجنس الذكري بصفة عامة بالعنف والخشونة.

وما لاحظناه أن في السنوات الأخيرة هناك هروب لبعض الفتيات وهذا ناتج من التغير الاجتماعي الحاصل في المجتمع الجزائري الذي أعطى الحرية المطلقة للمرأة حتى أصبحت تمارس العنف وتفر من الأسرة، أما فيما يخص الذكور فلا يمكن إخفاء الأمر لأن لديه الحرية الكاملة في تصرفاته لهذا يمارس العنف ضد أصوله بدون أي تردد[1].

المطلب الثاني :الأسباب والعوامل الدافعة لممارسة الفروع العنف ضد أصولهم.

1/ الأسباب الاقتصادية والاجتماعية وعلاقتها بممارسة العنف ضد الأصول :

أ-الفقر والبطالة: الفقر سبب من أسباب ممارسة الفروع للعنف ضد أصولهم بحيث يعتبر عامل مباشر في إجرام عدد كبير من الأفراد كما أنه في الغالب يتبع آثارا تساهم بطريقة غير مباشرة في دفع بعض الأفراد إلى السلوك الإجرامي، فقد يكون ضحية لظروف قاسية شاذة تكون بينه وبين الوفاء بالحد الأدنى من مطالب الحياة له و لذويه و هذا ما يؤثر على نفسيته[2]، و قد تدفعه إلى السلوك العنيف من أجل الحصول على ما يريد.

[1] نسيسة فاطمة الزهراء، مرجع سابق، ص 256.

[2] فتوح عبد الله الشاذلي، **علم الإجرام العام**. ط01، مصر: دار المطبوعات الجامعية،2002، ص261 .

ب- الإدمان على المخدرات وشرب الكحول: إن المخدرات والكحول تأثر على عقل الإنسان لهذا يقوم بأي شيء فيقوم بالعنف ضد أصوله والتطاول عليهم، فالأشخاص الأكثر ميلا للعاطفة يصبحون أكثر تعاطفا و الأشخاص الميالون للعنف يصبحون أكثر عنفا بعد تعاطي نفس الكمية من الكحول، فالمخدرات والكحول يقللان من قدرة الإنسان على الضبط و السيطرة و التحكم و الكف أو منع السلوك غير المرغوب فيه كما أنهما يزيدان من القابلية للإثارة الانفعالية ويقلل شرب الخمر من قدرة الإنسان على الوعي و الإدراك الحسي الصائب والتفكير السليم[1]

ج- وسائل الإعلام :إن لوسائل الإعلام دور في اكتساب الطفل للسلوك العنيف خاصة منها الأفلام والمسلسلات التي تبث الرعب وتمارس العنف في حلقاتها لهذا على الوالدين أن يكونوا واعيين بما يشاهده ابنائهم لكيلا يحصل ما هو أسوء في المستقبل منها ظاهرة العنف ضد الأصول التي نحن بصدد دراستها لأنها أخطر أنواع العنف الأسري.

د- ضعف المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين :إذا كان للأسرة مستوى تعليمي وثقافي يسمح لها بالسهر على إعطاء تربية متكاملة روحيا وبدنيا، وتمنع من حدوث العنف من قبل الابن في المستقبل، وإن جهل الوالدين بأساليب التنشئة الاجتماعية الجيدة، نتيجة لضعف مستواهما التعليمي أو لعدم التحاقهما بالمدرسة، أو لنقص اطلاعهما على الثقافة النفسية لطبيعة مراحل نمو الأبناء، بما فيها المراهقة له تأثير سلبي في توجيه وتقويم تصرفات المراهق.

م- العولمة: إن العولمة تلعب دورا في تمزيق الأوصال الاجتماعية للمجتمع العربي ، مما قد يؤدي إلى انهيار دعائم الأسرة فتعم الفوضى في الاسرة[2]، و من مظاهرها العنف ضد الأصول كما أن لهذه الجريمة خطورة على الأسرة و تترك أثر في نفسية الأفراد.

ن- الأسباب الوراثية: إن بعض العلماء يقولون إن تأثير الوراثة في تكوين طباع الفرد وأخلاقه وسلوكه، وأظهر **لومبروزو** فكرة المجرم المطبوع بالولادة[3]. كما أن الحدث المجرم إنما هو نتاج لعائلة

---

[1] فتوح عبد الله الشاذلي، مرجع سابق، ص ،264 .

[2] عباس ابو شامة عبد المحمود محمد الأمين البشري، **العنف الأسري في ظل العولمة**. ط01. السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2005، ص 98.

[3] عدنان الدوري، **أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الانحرافي**. ط01، الكويت: منشورات دار السلاسل،1972، ص156.

اغلب أفرادها من المجرمين الخارجين عن القانون، فالسبب الوراثي يمكن أن يكون سببا من أسباب العنف ضد الأصول.

هـ – الأسباب النفسية: ونذكر منها:

- **الاكتئاب:** مرض عقلي خطير حيث يميل فيه المريض إلى الشعور بالرغبة في الموت كما يعاني من الأرق ومن ألم الذات[1].
- **الإحباط:** يحدث الإحباط نتيجة إدراك الفرد ما ينطوي عليه الموقف المحيط به من شروط تقف في وجه إشباع دافع الوجود لديه.
- **الوسواس القهري:** أخطر ما في الوسواس القهري موضوع تلك الفكرة التي تفرض نفسها فرضا فإن كانت تدور حول الفكر و الإيمان او حول ذنب وهمي و أية فيها من الترهيب الكثير[2].

و– الأسباب البيولوجية: إن الحقائق العلمية تشير إلى أن النقص العضوي في الإنسان يؤثر على وظائفه العقلية أو المعرفية وإدراكه وانفعالاته وسلوكه، وبالتالي يسلط عدوانه على أي أحد حتى على أقرب الناس إليه وهم أصوله في ظل هيجانه.

2/ العوامل المسببة للعنف ضد الأصول :

أ– العوامل الذاتية: من التي تتحكم في سلوك الأبناء والتي تؤدي إلى انحرافهم وهي: الحالة الصحية، الحالة النفسية، مستوى الذكاء، مستوى الوعي والتعلم، درجة التكيف النفسي، مدى خلوه من العاهات.

ب– المدرسة: بعض الدراسات تؤكد إن المدرسة وصلت إلى حد أنها لم تعد فقط سبب للجنوح ولكن بدلا من ذلك أصبحت جزء من الوصف المميز للشخص الجانح، فالأشخاص الجانحون لا يحبون المدرسة، ويمكن القول على وجه العموم إن كراهية المدرسة دائما ينظر إليها كمصدر الدوافع المؤدية للجنوح.[3]

---

[1] عدنان الدوري، مرجع سابق، ص52.

[2] أحمد. عباس، **نماذج حية لمسائل لم تحسم بعد**. ط01، بيروت: الفرابي، 2003، ص101.

[3] ترافس هوشي، **أسباب جنوح الأحداث**. ترجمة محمد سلامة محمد عباري، ط01، مصر: المكتب الجامعي الحديث، 1987، ص174.

المطلب الثالث: أهم أشكال وأعراض العنف الممارس ضد الأصول:

هناك أشكال وأعراض كثيرة للعنف الممارس ضد الأصول لهذا نحاول أن نلقي الضوء على البعض منها.

1/ أشكال العنف الممارس ضد الأصول: إن العدوانية هي حالة طبيعية في الإنسان، لهذا العنف لدى الابن في شكله العام هي مواقف صراع ليؤكد الطفل نفسه ويثبت وجوده لهذا نقول أن العدوانية حسب **وينكوت Winnicott** بأنها خطيرة في المجتمعات المعاصرة وهذا يرجع لأن الناس الذين يتواجدون به عدوانيين لكن يرجع هذا لأن هؤلاء الأفراد لا يسمح لهم بالتعبير عن عدوانيهم بشكل طبيعي، إذ يلاحظ أن نسبة الاكتئاب ترتفع أكثر عند الأشخاص الذين لا يستطيعون أن يعبروا عن انفعالاتهم ومشاعرهم العدوانية إزاء وضعية من الإحباط والهوان وهنا يرتد العدوان إلى الداخل ويصبح سجنا للذات. [1]

وهناك شكل آخر وهو عدم اتصال الأهل مع الطفل في صغره، بحيث يدعانه يمضي معظم يومه لوحده دون التفكير في المشاعر التي بداخله، لهذا يصبح الطفل قاس وشديد الانطواء ما يولد له نفسية عدائية تخلصه من الكبت الذي بداخله.

كما هناك شكل آخر وهو عندما يكون الطفل في صغره يستعمل العنف ضد الآخرين فإنه يشب على ذلك، كما نلاحظ أن بعض الأمهات والآباء يتلقون العنف من ابنهم الصغير ويقولون هذا شيء عادي، لكن لا يرون أن هذا التصرف له خطورة للمدى البعيد وعند كبره تصبح لديه نفس العادات ولا يمكن أن يستغني عن أفعاله التي قام بالتعود عليها منذ صغره.

وكذلك من بين أشكال العنف هو تحطيم الطفل لأغراضه من ألعاب وأشياء موجودة في المنزل وكذلك هناك شكل آخر هو عند شراء الأهل للابن ألعاب توحي للعنف وكذلك تركه ليشاهد أفلام الكرتون أو الأفلام والمسلسلات التي تبث في وسائل الإعلام وتوحي إلى العنف والعدائية، فالطفل العنيف يميل إلى مشاهدة هذه الأفلام واقتناء الألعاب التي تستعمل من أجل العنف مثل السيف البلاستيكي أو المسدسات والدبابات....، ويجرب ذلك على من حوله من إخوته وأبويه وزملائه الى أن

[1] خليل وديع الشكور، **العنف والجريمة.** ط 01، بيروت، الدار العربية للعلوم وللنشر 1997، ص 116.

يصبح عنف حقيقي يمارسه ضد أصوله بالوسائل الحقيقية مثل السلاح الأبيض. وهناك أشكال عديدة للعنف الذي يمارسه الفروع ضد أصولهم، ولا يتم التعرف عليها إلا بعد فوات الأوان.

2/ أعراض العنف ضد الأصول: ومن بين أعراض العنف التي يمارسها الفروع ضد أصولهم قد تم التعرف عليها في أهم الجرائم التي يرتكبها الفروع ضد أصولهم ، ولكن نقوم بعض السمات التي تدل على الأصول المعنفين وهي: اضطراب في السلوك، فقدان الشهية، قلق سيكولوجي، محاولات انتحارية، اضطرابات جنسية، صعوبة في تحمله للوظيفة الأبوية[1].

المطلب الرابع: أهم الجرائم المرتكبة ضد الأصول

لقد جاءت الشريعة الإسلامية بأعظم القواعد التي تدعوا إلى توثيق الروابط العائلية والاجتماعية ،بين الأبناء و الآباء و إلى تقوية صلات القربى و المحبة والتعاون ، ولقد قيل في أكثر من آية من الآيات القرآنية إن البنين زينة الحياة الدنيا وورد في القرآن الكريم قوله تعالى :« **و قضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا**[2] »، وقال الرسول صلى الله عليه و سلم:« **الجنة تحت أقدام الأمهات**»، إلى غير ذلك مما يحث على طاعة الوالدين واحترامهم ولكن قد تتفكك أواصر القرابى بين الأبناء و الآباء، وتتحول علاقات المحبة إلى بغضاء، فتنشأ بينهم العداوة و تستفحل الكراهية ،مما قد يؤدي أحيانا إلى التناحر ثم إلى العداوة وإلى قتل أحد الأصول أو إلى الاعتداء بالضرب والجرح.

1. **جريمة قتل الأصول**[3]: يقصد بجريمة قتل الأصول إنما هو قتل الأبناء او الأحفاد لآبائهم أو أمهاتهم أو أجدادهم أو جداتهم أي يقصد بها جرائم القتل الواقعة من الأبناء والأحفاد على الآباء والأجداد ذكورا وإناثا، و هي جريمة اتفقت كل الأديان و الشرائع الوضعية على اعتبارها من الجرائم الشنيعة، وخصتها بعقوبة شديدة تفوق عقوبتها العقوبة المقررة لنفس الجريمة عندما يرتكبه أشخاص آخرون غير هؤلاء الفروع، وسبب تشديد هذه العقوبة هو الاعتقاد السائد بأن الولد الذي يرتكب جريمة القتل ضد أبيه أو أمه أوجدته أو جده إنما هو ولد عاق، وشخص تنكر لكل ما يربطه بأصوله من أواصر الدم و القربى ، وجرف كل مشاعر الأبوة والبنوة مما يستوجب معاقبته بأشد العقاب وهاذا هو

---

[1] Et Durif Varambont, L'enfant objet de violence : Revue Pierre . Jean criminelle police internationale de N,474 /47, 1999 .11.p.

[2] سورة الاسراء الآية 23

[3] سعد عبد العزيز، **الجرائم الواقعة على نظام الأسرة**. ط01، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1990، ص 108.

معنى ما نصت عليه المادة 258 من قانون العقوبات:« **قتل الأصول هو قتل الأب أو الأم الشرعيين أو أي أحد من الأصول الشرعيين**».

2. جريمة التسبب في المرض أو العجز للأصول: إن جريمة التسبب في المرض أو العجز الواقعة في أحد الفروع على أحد أصوله تعتبر من الجرائم التي تشكل اعتداء واضحا وشنيعا على نظام الأسرة وتشكل ضربة قاصمة لعلاقات المودة والرحمة، ولصلات القربى وروابط التضامن بين الآباء والأبناء وإن كانت عقوبتها تعتبر عقوبة عادية عندما يقترفها أشخاص عاديون من غير ذوي القربى فإنها تعتبر عقوبة مشددة عندما يرتكبها الآباء والأبناء ضد بعضهم البعض.

3. جريمة الاعتداء على الأصول بالضرب والجرح: لقد ورد النص على هذه الجريمة في مطلع المادة 267 من قانون العقوبات حيث قررت عدة عقوبات مختلفة لحالات متنوعة ضد كل من يحدث عمدا جرحا أو ضربا بوالديه الشرعيين الذين هما أبوه و أمه وبغيرهما من أصوله الشرعيين الذين هم جده و جدته و آبائهما، و لقد حدد القانون بعض من أنواع الاعتداء الواقعة من الأبناء ضد الآباء و الأجداد[1].

4. جريمة السرقة للأصول: جرائم السرقات المرتكبة من الابن على أموال أبيه وأمه أو جده أو جدته وهي سرقات غير معاقب عليها في قانون العقوبات الجزائري ولكن رغم ذلك من الممكن تحريك الدعوة بشأنها ومتابعة المتهمين باقترافها، كما يبقى الوصف الجرمي مرتبطا بها، ويبقى من حق الضحية ان يطالب المحكمة بتعويض الضرر الذي يمكن أن يكون قد أصابه وبما يلزم من التعويضات المدنية.

5. جريمة سب الأصول: المراد بالسب في أصل اللغة الشتم سواء بإطلاق اللفظ الصريح الدال عليه أو باستعمال المعاريض التي تؤدي إليه، وحدد قانون العقوبات الجزائري مفهوم السب في المادة 297 حيث قرر: «**يعد سبا كل تعبير مشين بعبارة تتضمن تحقيرا أو حد ما لا ينطوي على إسناد أية واقعة**».

المطلب الخامس: أساليب الوقاية من جريمة العنف ضد الأصول.

1/ على مستوى السياسة العامة للدولة: من خلال الاقتراحات التي قدمها علماء العقاب لإصلاح الجناة داخل السجن، نجد أن الكثير من تلك الاقتراحات التي قدموها لها دور فعال من الوقاية من

[1] وزارة العدل، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، قانون العقوبات، الجزائر: وزارة العدل ،2008، ص 275.

الجريمة بما يعني أننا لا ننتظر حتى ترتكب الجريمة لنأتي إلى هذه الاقتراحات ثم نستعملها في إصلاح المجرمين، فاستعمالها في الوقاية خير من استعمالها في العلاج، وكل هذه الاقتراحات من صميم اختصاص الدولة، على الدولة أن تسعى لتحقيقها، ومن شأن ذلك أن يضع وقوع جرائم كثيرة ، وكل من لا ينفعه ذلك أثناء الوقاية لا ينفعه عند العلاج، والاقتراحات التي قدمها علماء العقاب للإصلاح والعلاج، ومحلها الطبيعي في الوقاية هي التربية الإيمانية والتهذيب الديني، وتوفير الشغل والعمل للبطالين والتعليم والرعاية الصحية الاجتماعية للناس.

أ- التربية الدينية: اقترح علماء العقاب والباحثون في العلاج والإصلاح هذه الطريقة إلى جانب طرق أخرى في إصلاح الجناة داخل السجن، وهذه الطريقة كان ينبغي أن تكون قبل ذلك وللمجتمع كله لا للجناة والمنحرفين فحسب، وهي مهمة ممكنة مع توفر وسائل الإعلام والاتصال، وهذه الوسيلة لا تمنع الفرد من ارتكاب الجريمة فحسب بل تمنعه حتى من أمور أخرى سيئة لم يحرمها القانون كما تدفعه في الوقت ذاته إلى القيام بأعمال نافعة وإن لم يأمره القانون بذلك، وقد دلت التجارب أن هذه الوسيلة أبلغ في منع الجريمة من أية وسيلة أخرى لأنها تخلق بداخل الفرد رقابة ذاتية تلازمه اينما حل، فالفرد الذي لا يقدم على الجريمة خوفا من العقاب والقانون يمكن أن يرتكب الجريمة اذا أمن رقابة الناس والقانون أما الفرد المتشبع بالتهذيب الديني، الذي يعرض عن الجريمة خوفا من ربه، فإن شعوره بالرقابة الإلهية يصاحبه في كل مكان، فلا يرتكب الجريمة حتى ولو كان خاليا وتوفرت له سبل ارتكاب الجريمة .

ب- مكافحة البطالة: يشير الباحثون في علم الإجرام إلى أن البطالة هي أحد العوامل الإجرامية الهامة، ولذلك يقترح الباحثون في علم العقاب تشغيل المساجين باعتبار الشغل وسيلة علاجية إصلاحية بالإضافة إلى فوائدها الأخرى ، و التي منها تمكين السجين من الحصول على ما يستعين به بعد خروجه من السجن و كذلك تخفيف الأعباء المالية على المؤسسة العقابية التي يكون فيها السجين، و إذا كان التشغيل داخل السجن يصطدم بمجموعة من المشكلات لعل من أبرزها المرتب الذي سوف يمنح للسجين العامل هل يكون مساويا لنظيره خارج السجن كما يذهب إلى ذلك الرأي الغالب في الفقه[1]، و هو ما نصت عليه أيضا المادة 23 من إعلان حقوق الإنسان التي تنص على حق كل فرد في العمل بدون اي تمييز ، و أن يتقاضى أجر المثل .

[1] محمود نجيب حسين **علم العقاب.** ط01، بيروت: دار النهضة العربية ،1966، ص349.

ج- الرعاية الاجتماعية والصحية: الكثير من المجرمين يقدمون على جرائمهم تحت تأثير ظروف اجتماعية و صحية حادة ، قد تكون على مستوى العائلة والجيران، وقد تكون على مستوى الشغل والأصدقاء، و إذا كان علماء العقاب ينصحون بعض المساجين على أخصائيين اجتماعيين لحل مشاكل هؤلاء بما فيها المشاكل التي كانوا يعانون منها و قبل دخولهم السجن[1]، فإنه من المنطقي أكثر أن يؤدي هؤلاء وظائفهم قبل ارتكاب الجريمة، فما أكثر المتشردين من الرجال و النساء والشباب يفترشون الأرض في المحطات والطرقات تحت أعين المسؤولين في الدولة وينتظرون منهم أن يتركبوا جرائم حتى يتمكن فحصهم اجتماعيا وصحيا ، فماذا لو كانت هناك متابعات لأخبار هؤلاء ، وضمهم عند الاقتضاء إلى مراكز الرعاية الصحية والاجتماعية و التكوين المهني، فلكثير من الشباب قد لفظتهم المدارس وهم في كل يوم يزدادون تعلما لفنون الجريمة والانحراف، كما يوجد الكثير من المجانين و المرضى يتسكعون في الشوارع و الطرقات .

2/ الوقاية على مستوى التشريع: و يكون ذلك بوضع تشريعات تمنع ما يؤدي إلى الجريمة ، فالتقارير والدراسات تشير إلى أن لكل جريمة مقدمات، وحتى لا يكون التشريع العقابي سلبيا يؤدي دوره بعد فوات الأوان، لابد أن يكون إيجابيا فيمنع الجريمة قبل وقوعها، وهذه الناحية قد تضمنتها التشريعات العقابية ولكن على نطاق ضيق، وفكرة الوقاية على مستوى التشريع والقانون موجود في ذهن المشرع وهي التي يقابلها في الشريعة الإسلامية سد الذرائع، و لكنها لاتزال فكرة محتشمة ولعل من أسباب ذلك الحرص على عدم التضيق على الحريات الشخصية، و هذه المسألة تحتاج إلى دراسة متأنية مبنية على معلومات أكيدة فكما أنه ليس منطقيا أن نسلب الأفراد حرياتهم الخاصة ، فكذلك ليس منطقيا أن نتركهم يهددون المصالح العامة و الخاصة بدعوى الحرية، و من الواجب على المشرع أن يضع تشريعات عقابية إضافية تجرم ما أثبتت الوقائع أنه يؤدي إلى الجريمة، فتؤدي هذه النصوص دور المساعد للنصوص العقابية المباشرة.

3/ الوقاية على مستوى القضاء والتنفيذ: تشير الإحصائيات وتقارير الصحف إلى أن الكثير من الذين يرتكبون الجرائم هم من العائدون، فالواجب على القضاء أن يتخلص من النظرة العاطفية إلى المجرم والتي ظهرت في القرون الوسطى حيث كانوا يعاقبون بقسوة لأتفه الجرائم، فأغلب الدراسات التي ظهرت منذ ذلك الوقت، تصب في جانب و مصلحة المجرم ، وكادت تلك الدراسات التي ظهرت

[1] عبد القادر القهوجي، **أصول علم الإجرام والعقاب**. ط01، لبنان: منشورات الحلبي الحقوقية، 2002، ص 25.

منذ ذلك الوقت، تصب في جانب ومصلحة المجرم، وكادت تلك الدراسات وتدعو إلى معاملة المجرم كمريض، وتدعو القاضي والسجان إلى أن ينظر إليه كما ينظر الطبيب إلى مريضه مع أنه ارتكب جرما في حق غيره، فكيف يمكن النظر إلى المجني عليه، هل ينظر إليه هو الآخر كمريض، بحيث يصبح الجاني والمجني عليه في مرتبة واحدة، أم ينظر إليه كشخص سليم؟

أما على مستوى التنفيذ العقابي فإن الوقاية يرعى لتحقيقها أمران أولهما أن تؤدي المؤسسة العقابية دورها الذي أنشأت من أجله وهو العقاب كما نص على ذلك القانون بالعقوبة التي حكم بها القاضي، فلا ينبغي أن يشعر فيها المجرم بالدلال والحرية.

مما سبق نقول إن الوقاية من العنف ضد الأصول تكون أولا داخل الأسرة بحيث على الأولياء معرفة بعض الأمور المتعلقة بتربية الأبناء، فإذا كان الحال كما نلاحظ حاليا أن بعض الأسر تلد وتترك التربية للشارع فإنها تتحمل مسؤولية العنف الذي تتعرض له من قبل فروعها.

كما أنه للتخفيف من حدة الظاهرة، أعتقد أن نوفر الرعاية النفسية لهؤلاء الشباب ومن خلق مراكز استماع خاصة بهم، حتى يستعيدوا الثقة بأنفسهم وبذويهم، ويصبحوا أكثر قدرة على التكيف مع المجتمع، مع إيجاد صيغ معقولة وسريعة التطبيق، لامتصاص الضغط الذي يولده الضغط الاجتماعي.

خاتمة الفصل:

في هذا الفصل تم عرض ظاهرة عنف الفروع ضد الأصول في المجتمع الجزائري المعاصر، أملا في التوصل إلى العوامل الدافعة إلى ارتكابها وانتشارها ومدى تفشيها في المجتمع الجزائري، باعتبارها من أخطر الظواهر السلبية التي تهدد أمن وسلامة الأسرة والمجتمع وذلك من خلال تدعيم دور المؤسسات التنشئة الاجتماعية وباقي المؤسسات المختلفة لمواجهة هذا النوع من الجرائم.

الباب الثاني: الجانب التطبيقي للدراسة

الفصل الخامس: تحليل ومناقشة الجداول

النتائج العامة للدراسة

الاستنتاج العام

الخاتمة

الفصل الخامس: تحليل ومناقشة الجداول

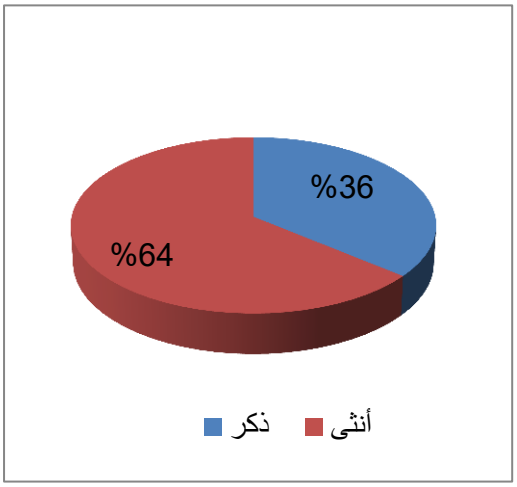
تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية تكملة للجانب النظري فمحاولة إثبات الدراسة النظرية بالدراسة الميدانية من أهم مساعي البحث العلمي لملء الفجوة ما بين النظرية والواقع وتتجسد هذه المرحلة من خلال وسائل بحث وجمع بيانات محددة، طبقا لمنهج معين وبطريقة تحليل وتفسير واضحة للمعطيات التي يتم جمعها على أرض الميدان، بهدف التوصل إلى نتائج ذات قيمة علمية وعملية تعكس وتفسر الحالة التي هي عليها مفردات البحث والواقع الملموس.

1/ تحليل البيانات الشخصية: نقوم من خلال هذا العنصر بوصف عينة الدراسة من خلال التطرق إلى المميزات الشخصية لها من حيث الجنس والسن والمستوى التعليمي ...

الجدول رقم 01: يوضح توزيع المبحوثين على أساس متغير الجنس.

الاحتمالات	ك	%
ذكر	9	%36
أنثى	16	%64
المجموع	25	%100



الشكل رقم 01: يوضح توزيع المبحوثين على أساس متغير الجنس.

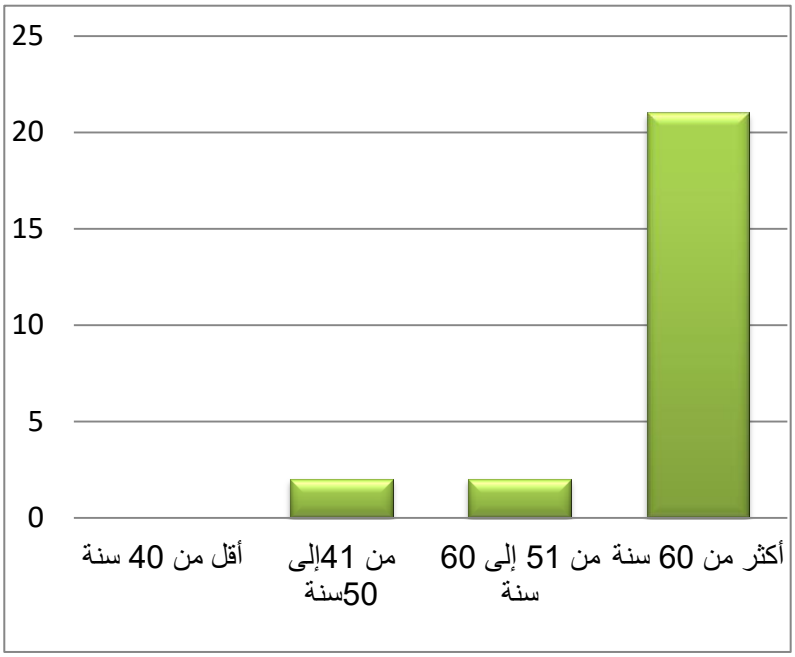
يوضح الجدول أعلاه توزيع المبحوثين على أساس متغير الجنس حيث يشير إلى أن أغلبية مفردات الدراسة هم إناث وهن 16 أم بنسبة 64% بينما نسبة الذكور فقد بلغت 36%.

وهذا لأن العنف ضد الأصول المسنين يكثر عند الإناث مقارنة بالذكور، وهذا راجع إلى أن الإناث يتميزن بالبنية الجسدية الضعيفة، والمعروف أن الأم دائما ما تكون متواجدة بالمنزل لذلك نجد أن الأبناء في تصادم مستمر معهن عكس الأب، الذي قليلا ما يكون متواجد بالمنزل، وكذلك الأب

معروف عنه أنه صاحب السلطة وذو هيبة في المنزل لذلك الأبناء يحترمون الأب وقلما نسمع أنه تم تعنيفه من قبل أبنائه.

الجدول رقم 02: يوضح توزيع المبحوثين على أساس متغير الفئة العمرية.

الاحتمالات	ك	%
أقل من 40 سنة	/	/
من 41إلى 50سنة	2	%8
من 51 إلى 60 سنة	2	8%
أكثر من 60 سنة	21	84%
المجموع	25	100%



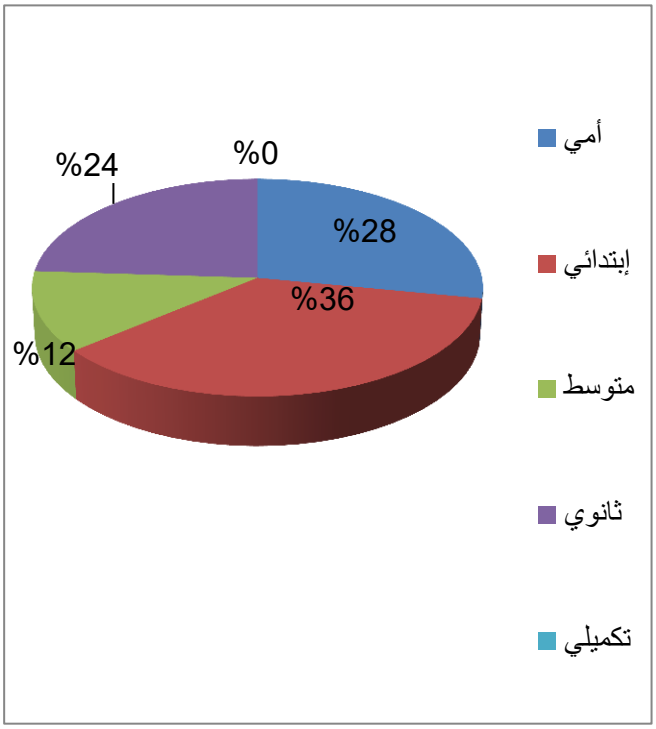
الشكل رقم 02: يوضح توزيع المبحوثين على أساس متغير الفئة العمرية.

يوضح الجدول أعلاه توزيع المبحوثين على أساس متغير الفئة العمرية حيث نجد أن نسبة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم أكثر من 60 سنة قدرت نسبتهم ب 84%، في المقابل نجد الفئة العمرية التي تنحصر بين 41 و50 سنة وبين 51 و60 سنة قد بلغت نفس النسبة وهي 8%.

نستنتج من خلال ذلك أن فئة الأصول المسنين الذين سنهم 60 سنة فما أكثر، أكثر عرضة للعنف مقارنة بالأصول الآخرين لأن المسن مع كبر السن يصبح ضعيف البنية وذو صحة قليلة سواء من الناحية البدنية أو العقلية، وهذا ما يساعد الفروع على السيطرة والتحكم أكثر في الآباء.

الجدول رقم (03): يوضح توزيع المبحوثين على أساس متغير المستوى التعليمي.

الاحتمالات	ك	%
أمي	7	%28
ابتدائي	9	%36
متوسط	3	%12
ثانوي	6	%24
تكميلي	/	/
المجموع	25	%100



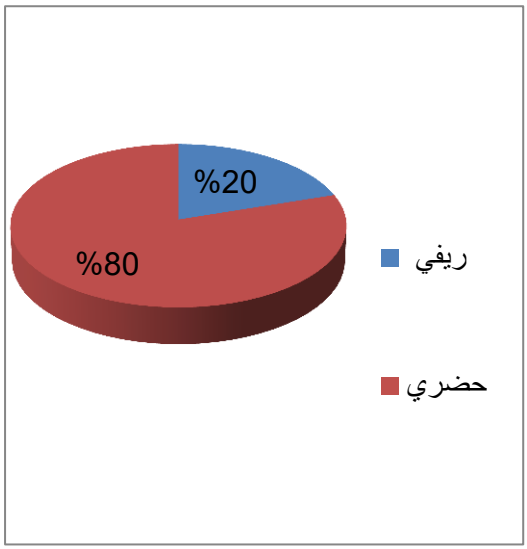
الشكل رقم 03: يوضح توزيع المبحوثين على أساس متغير المستوى التعليمي.

يوضح الجدول أعلاه توزيع المبحوثين على أساس متغير المستوى التعليمي، حيث نجد أن أغلبية مفردات الدراسة لم يتعدى مستواهم الدراسي المرحلة الابتدائية ونسبتهم 36%، في حين المبحوثين الأميين فنسبتهم 28%، في المقابل نجد أن عينة الدراسة التي مستواها الدراسي ثانوي وتكميلي نسبتهم 24%و12% على التوالي.

نستنتج من خلال ذلك أن المستوى الدراسي للآباء دور في تربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة صحيحة تبعدهم عن طريق الانحراف فالتعليم ينمي العقول ويغرس فيها قيما اجتماعية وأخلاقية تقي الفرد من العنف.

الجدول رقم 04: يوضح توزيع المبحوثين على أساس الأصل الجغرافي

الاحتمالات	ك	%
ريفي	5	%20
حضري	20	%80
المجموع	25	%100



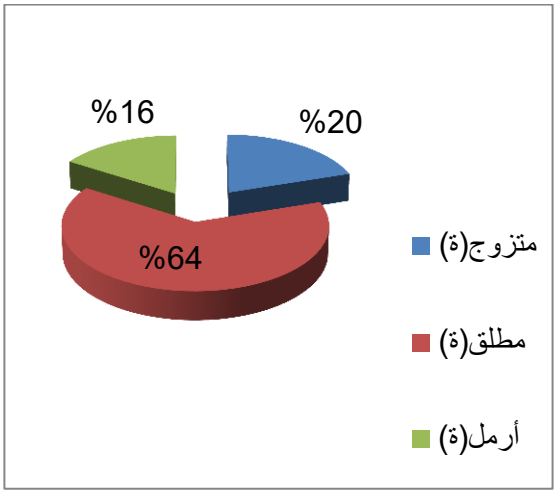
الشكل رقم 04: يوضح توزيع المبحوثين على أساس الأصل الجغرافي

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه توزيع المبحوثين على أساس الأصل الجغرافي، حيث يشير إلى أن أغلب مفردات الدراسة يسكنون في منطقة حضرية ونسبتهم 80%، أما البقية فهم يقطنون من الريف ونسبتهم 20%.

نستنتج من خلال ذلك أن المناطق الحضرية معروفة بالكثافة السكانية وكثرة الاحتكاك مع ظهور التصنيع وهذا ما أدى بالأسرة إلى التخلي على بعض عداتها وتقاليدها وقيمها، مما يدفع بالفروع إلى تعنيف أصولهم.

الجدول رقم 05: يوضح توزيع المبحوثين على أساس الحالة المدنية

الاحتمالات	ك	%
متزوج(ة)	5	%20
مطلق(ة)	16	%64
أرمل(ة)	4	%16
المجموع	25	100 %



الشكل رقم 05: يوضح توزيع المبحوثين على أساس الحالة المدنية

يوضح الجدول أعلاه توزيع المبحوثين على أساس الحالة المدنية، حيث نجد أن 16 فرد من الأصول مطلقين وقد بلغت نسبتهم 64%، في حين نجد أن 5 أفراد من الأصول متزوجين وقد بلغت نسبتهم 20%، بينما الأقلية والذي بلغ عددهم حوالي

4 أفراد هم أرامل وقد بلغت نسبتهم 16%.

نستنتج من خلال ذلك الأصول المسنين المطلقين هم أكثر عرضة للعنف خاصة الإناث لأن الأبناء يعتبرون الطلاق وصمة عار بالنسبة للأنثى لهذا كل ما يسمعونه خارجا عن أصولهم يجعلهم يرتكبون العنف ضدهم، لهذا في بعض الأحيان نجد فئة المطلقين من الإناث هم المعفنات بشدة عكس الذكور.

الجدول رقم 06: يوضح توزيع المبحوثين على أساس طبيعة السكن

الاحتمالات	ك	%
بيت مستقل	7	%28
بيت مع العائلة	18	%72
المجموع	25	100 %



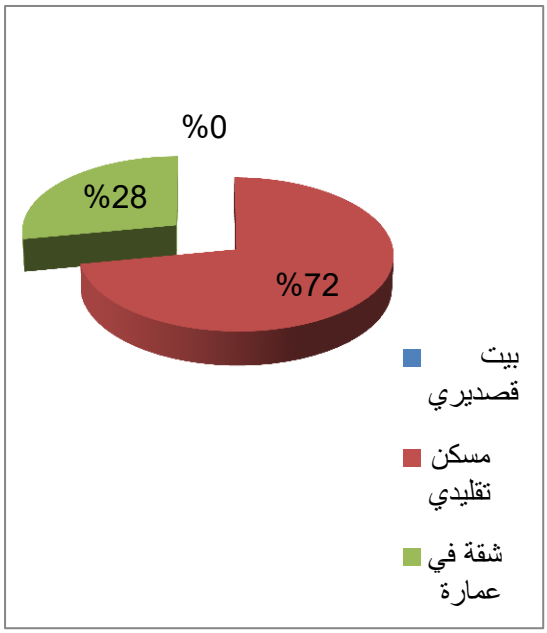
الشكل رقم 06: يوضح توزيع المبحوثين على أساس طبيعة السكن

يوضح الجدول أعلاه توزيع المبحوثين على أساس طبيعة السكن، حيث نجد أن أغلبية مفردات الدراسة والذي بلغ عددهم 18 يعيشون في سكن عائلي ونسبتهم 72%، في حين نجد أن 7 أفراد صرحوا بأنهم يعيشون في بيت مستقل والذي بلغت نسبتهم 28%.

نستنتج من خلال ذلك أن النسب الكبيرة حظي بها الأصول الذين يقطنون مع بيت العائلة وهذا راجع إلى الصراعات التي يولدها الاحتكاك والاكتظاظ داخل البيت الواحد واختلاف طريقة وطبيعة العيش التي تختلف من أسرة إلى أخرى حتى وإن كانوا من نفس المنزل.

الجدول رقم 07: يوضح توزيع المبحوثين على أساس نوع السكن

الاحتمالات	ك	%
بيت قصديري	/	/
مسكن تقليدي	18	%72
شقة في عمارة	7	%28
المجموع	25	%100



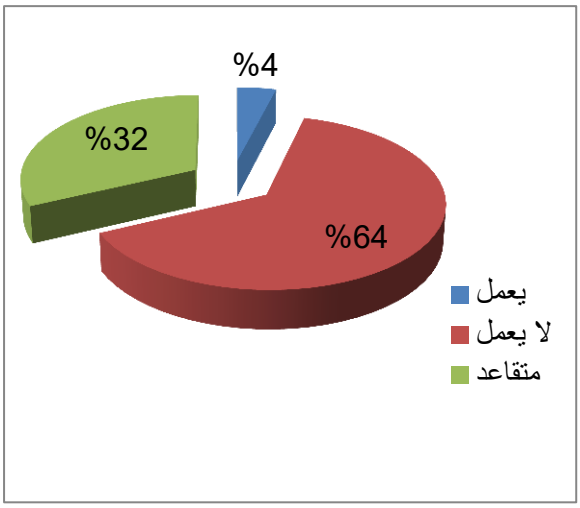
الشكل رقم 07: يوضح توزيع المبحوثين على أساس نوع السكن

يوضح الجدول أعلاه توزيع المبحوثين على أساس نوع السكن، حيث يبين أن 18 فرد من المبحوثين الأصول أكدوا أنهم يملكون مسكن تقليدي وقد بلغت نسبتهم 72%، بينما 7 أفراد أكدوا أنهم يملكون شقة في عمارة وقد بلغت نسبتهم 28%.

نستنتج من خلال ذلك أن الأصول المسنين الذين يقطنون في البيوت التقليدية أي بين العائلة، هم الذين نالوا أعلى نسبة وهذا راجع إلى أن البيوت التقليدية أو كما يطلق عليها بيت العائلة تكون أكثر اكتظاظا مما يحدث الضغط والذي يولد الإنفجار الذي يحدث بعده العنف ضد الآباء والأجداد.

الجدول رقم 08: يوضح توزيع المبحوثين على أساس الوضعية المهنية

الاحتمالات	ك	%
يعمل	1	%4
لا يعمل	16	%64
متقاعد	8	%32
المجموع	25	%100



الشكل رقم 08: يوضح توزيع المبحوثين على أساس الوضعية المهنية

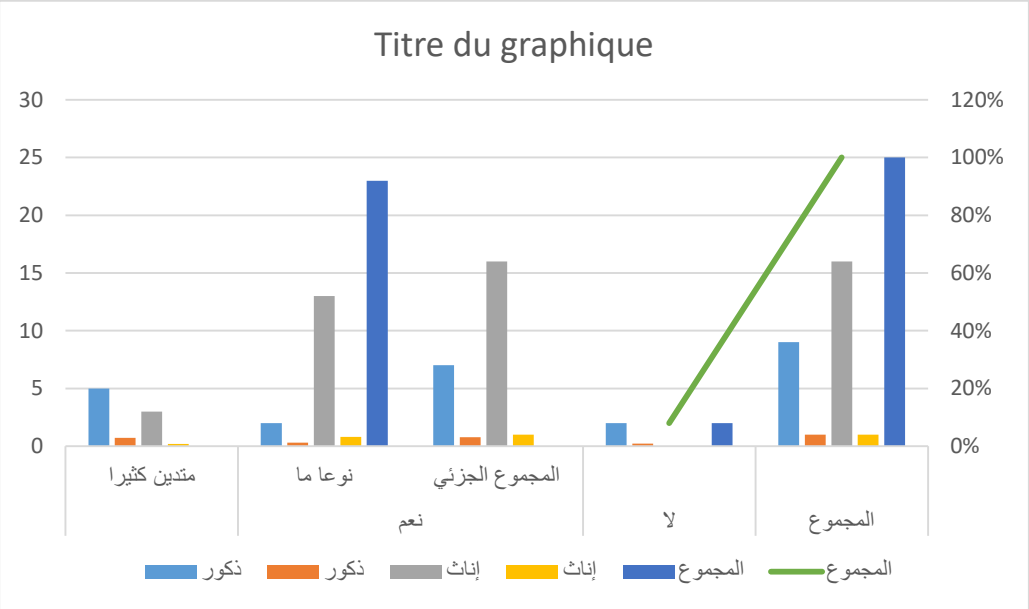
يوضح الجدول توزيع المبحوثين على أساس الوضعية المهنية، حيث نجد أن16 فرد من المبحوثين الأصول أكدوا أنهم لا يعملون وقد بلغت نسبتهم 64%، في حين نجد 8 أفراد من عينة الدراسة متقاعدين وقد بلغت نسبتهم 32%، أما المبحوثين الذين يعملون فقد كان عددهم فردا واحد ونسبتهم 4%.

نستنتج من خلال ذلك أن أغلبية الأصول المسنين لا يعملون وهذا ما يجعلهم عرضة للعنف من طرف فروعهم لأنهم لا يملكون دخل والأبناء هم من يقومون بتزويدهم بكل الحاجيات المادية فهم تابعين ماديا لفروعهم.

البيانات الخاصة بالفرضية الأولى:

الجدول رقم 09: يوضح تدين المبحوثين وعلاقته بالجنس:

الجنس / التدين		ذكور		إناث		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
نعم	متدين كثيرا	5	%71	3	%19	23	%92
	نوعا ما	2	%29	13	%81		
	المجموع الجزئي	7	%77	16	%100		
لا		2	%23	/	/	2	%8
المجموع		9	%100	16	%100	25	%100



الشكل رقم 09: يوضح تدين المبحوثين وعلاقته بالجنس:

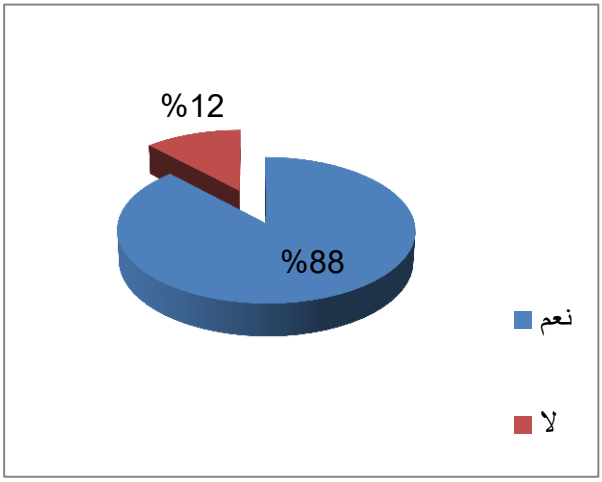
يوضح الجدول أعلاه ما مدى تدين المبحوثين، حيث يشير إلى أن عدد كبيرة من المبحوثين والذي بلغوا 23 فرد أكدوا لنا تدينهم حيث بلغت نسبتهم 92%، في حين أن المبحوثين الذين أعربوا عن عدم تدينهم فقد كان عددهم فردين وقد بلغت نسبتهم 8%، وقد قسمنا المتدينين إلى نوعين،

متدينين كثيرا والذي كان عدهم من الذكور 5 أفراد وبلغت نسبتهم 71% أما الإناث فكان عددهن 3 وقد كانت نسبتهن 19%. وفيما يخص المتدينين نوعا ما فقد كان عدد الذكور فردين وكانت نسبتهم 29%، أما الإناث فقد كان عددهن 13 ونسبتهن بلغت 81%.

نستنتج من خلال ذلك أن معظم الأصول المسنين صرحوا بأنهم متدينون وهذا ما هو معروف عند ابائنا وأجدادنا أن الشريعة الإسلامية شيء مقدس ولا يمكن الدوس عليه. أما الأصول المسنين الذين صرحوا بأنهم متدينين نوعا ما وهذا راجع إلى الوضع الذي شهدته الجزائر خلال فترة العشرية السوداء حيث ابتعد الناس عن الدين قليلا لأنهم لم يفهموه بقواعده الصحيحة ولكنهم لم يتخلوا عن دينهم بصفة كلية.

الجدول رقم 10: يوضح القيام بالواجبات الدينية

الاحتمالات	ك	%
نعم	22	%88
لا	3	%12
المجموع	25	%100



الشكل رقم 10: يوضح القيام بالواجبات الدينية

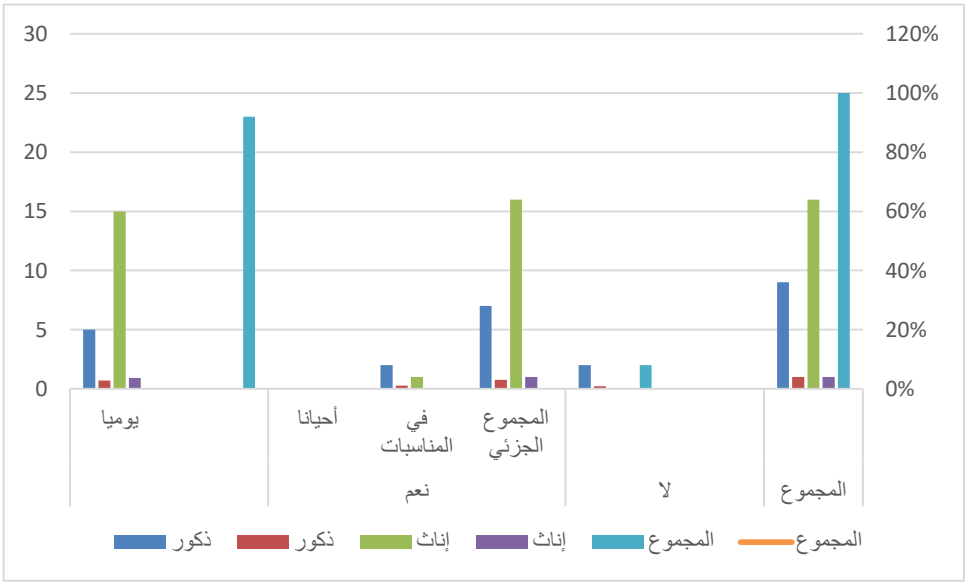
يوضح الجدول أعلاه مدى قيام المبحوثين بالواجبات الدينية، حيث يشير إلى أن 22 من عدد المبحوثين الأصول أكدوا لنا قيامهم بالواجبات الدينية وبلغت نسبتهم 88%، في حين 3 أفراد من الأصول نفوا ذلك وبلغت نسبتهم 12%.

نستنتج من خلال ذلك أن معظم الأصول المسنين مزالوا يقومون بالواجبات الدينية، وهذا معناه أن الأنسان كلما يكبر يبدأ في مرحلة الاتزان العقلي والتفكير الصحيح يعني يبدأ في التفكير في

الأمور الأخروية وينسى الأمور الدنيوية، خاصة القيام بالصلاة والأمور التي فرضها الله سبحانه ة تعالى للتقرب منه.

الجدول رقم 11: يوضح أداء الصلاة للمبحوثين وعلاقته بالجنس

الجنس / أداء الصلاة		ذكور		إناث		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
نعم	يوميا	5	%72	15	%94	23	%92
	أحيانا	/	/	/	/		
	في المناسبات	2	%28	1	%6		
	المجموع الجزئي	7	%77	16	%100		
لا		2	%23	/	/	2	%8
المجموع		9	%100	16	%100	25	%100



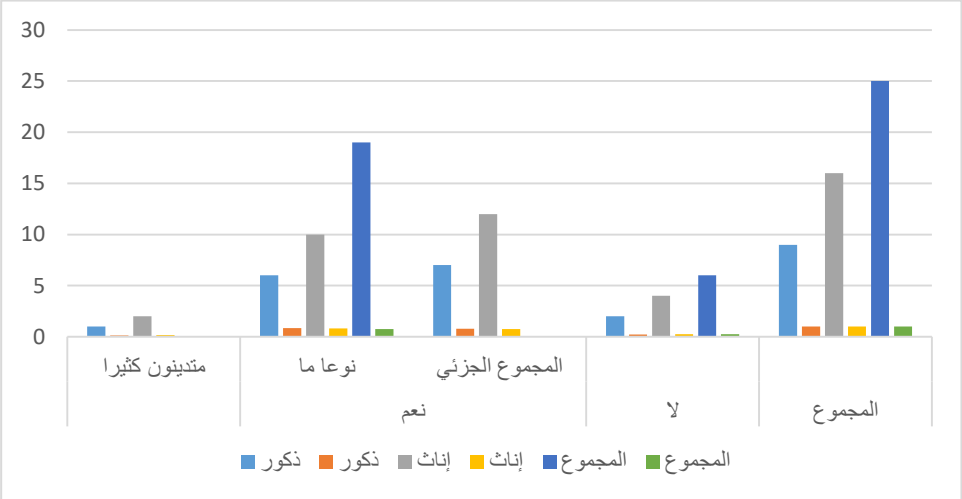
الشكل رقم 11: يوضح أداء الصلاة للمبحوثين وعلاقته بالجنس

يوضح الجدول أداء المبحوثين للصلاة، حيث نجد أن 23 من الأصول المسنين أكدوا على أداءهم للصلاة وبلغت نسبتهم 92%، في حين الأقلية فقط والذي بلغ عددهم فردين نفوا ذلك وبلغت نسبتهم 8%، ولكن هناك من يقوم بها يوميا وقد بلغ عددهم 5 أفراد ذكور نسبتهم 72%، أما الإناث فقد كان عددهن 15 ونسبتهن بلغت 94%، وهناك من يقوم بها في المناسبات فقط فبلغ عددهم فردين ذكور ونسبتهم 28%، أما الإناث فبلغ عددهن أنثى واحدة ونسبتهن 6%.

نستنتج من خلال ذلك أن معظم الأصول المسنين صرحوا بأنهم يؤدون الصلاة، لأنها تقربهم من الله والصلاة عماد الدين ولأن الله فرضها وهذا ما يجعلهم يلتزمون بها لينالوا جنة الله، كما استنتجنا أن معظم الأصول المسنين يصلون بصفة يومية، وهذا ما أشرنا إليه سابقا أن الصلاة عماد الدين وهي واجبة على كل شخص لتقرب إلى الله سبحانه وتعالى.

الجدول رقم 12: يوضح تدين أفراد الأسرة وعلاقته بالجنس

الجنس / التدين		ذكور		إناث		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
نعم	متدينون كثيرا	1	%14	2	%17	19	%76
	نوعا ما	6	%86	10	%83		
	المجموع الجزئي	7	%77	12	%75		
لا		2	%23	4	%25	6	%24
المجموع		9	%100	16	%100	25	%100



الجدول رقم 12: يوضح تدين أفراد الأسرة وعلاقته بالجنس

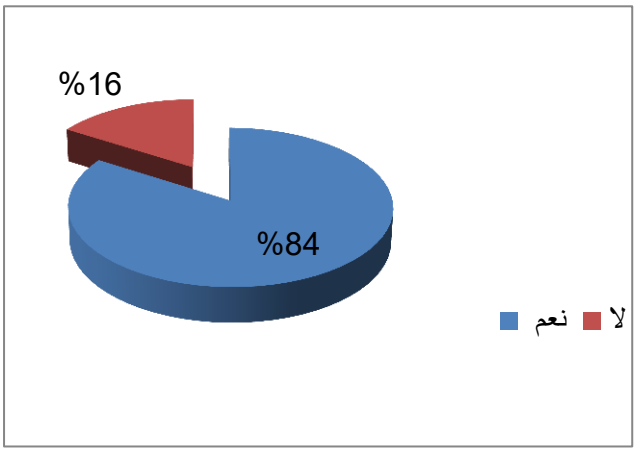
يوضح الجدول أعلاه مدى تدين أسر المبحوثين، حيث يشير إلى عدد المبحوثين الأصول الذين أكدوا أن أصولهم متدينون كانوا 19 فرد وبنسبة 76%، في حين أن الأصول الذين نفوا ذلك فقد كان عددهم 6 أفراد وكانت نسبتهم 24%، ومن فئة المتدينين وجدنا المتدينين كثيرا وقد قسموا إلى ذكور

وكان عددهم فرد واحد وبنسبة 14% أما الإناث كان عددهم 2 و نسبتهم 17% ، أما المتدينين نوعا ما فكان عدد الذكور 6 أفراد و نسبتهم 86%، و الإناث كان عددهن 10 أفراد و نسبتهن 83%.

نستنتج من خلال ذلك أن معظم الأصول المسنين أكدوا أن أسرهم متدينون، وهذا راجع إلى أن الأسرة ربت وعودت أبنائها على إتباع الوجبات الدينية وزرعت فيهم عادات وقيم الدين الحنيف، وتنشئتهم تنشئة صحيحة لا تخالف تعاليم الدين الإسلامي، ولكن التشدد الكثير قد يدفع بالفروع إلى النفور أولا عن الدين والأسرة لأن التشدد في التربية هو سلوك غير صحيح.

الجدول رقم 13: يوضح وجود مفهوم الحلال والحرام داخل الأسرة

الاحتمالات	ك	%
نعم	21	%84
لا	4	%16
المجموع	25	%100



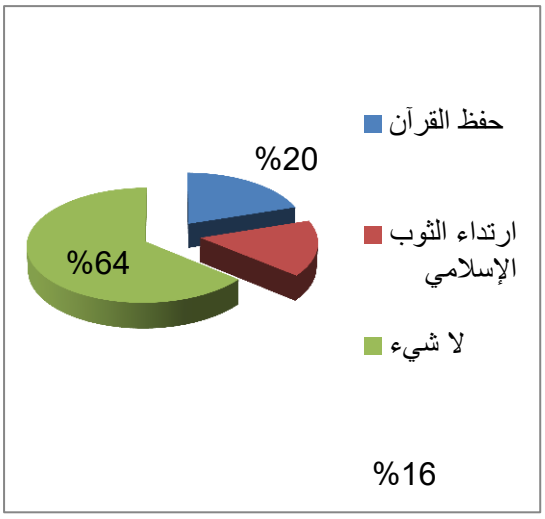
الشكل رقم 13: يوضح وجود مفهوم الحلال والحرام داخل الأسرة

وجود مفهوم الحلال والحرام داخل الأسرة، حيث يشير إلى أن عدد الأصول الذين أكدوا على وجود مفهوم الحلال والحرام داخل الأسرة كان عددهم 21 أما نسبتهم فكانت 84%، بينما الأقلية من الأصول من صرحوا على عدم وجود هذا المفهوم بينهم وقد كان عددهم4 ونسبتهم 16%.

ونستنتج من خلال ذلك أن معظم الأصول المسنين يؤكدون عن وجود مفهوم الحلال والحرام داخل الاسرة، فمفهوم الحلال والحرام من المفاهيم التي لا يمكن الفصل فيها داخل الأسرة، فالأبناء الذين تربو على هذا المفهوم يعرفون جيدا أن العنف من المفاهيم الغير مقبولا شرعا خاصة ضد الوالدين فهو يعتبر عقوق من الدرجة الأولى.

الجدول رقم 14: يوضح الأمور التي تربى عليها الأبناء أيام الطفولة

الاحتمالات	ك	%
حفظ القرآن	5	%20
ارتداء الثوب الإسلامي	4	%16
لا شيء	16	%64
المجموع	25	%100



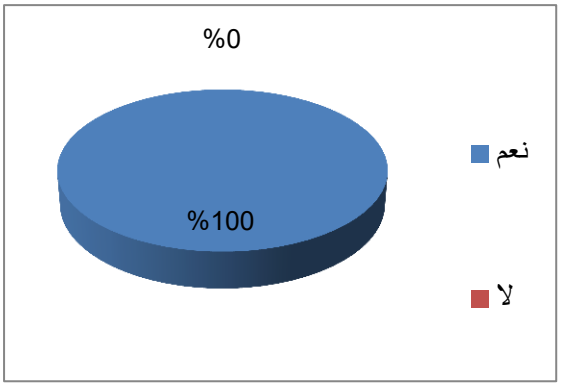
الشكل رقم 14: يوضح الأمور التي تربى عليها الأبناء أيام الطفولة

يوضح الجدول أعلاه يوضح الأمور التي تربى عليها الأبناء أيام الطفولة، حيث يشير إلى أن المبحوثين الأصول الذين ربوا أبنائهم على لا شيء كان عددهم فرد16 أما نسبتهم فبلغت 64%، في حين المبحوثين الأصول الذين ربوا أبنائهم على حفظ القرآن الكريم فكان عددهم 5 أفراد أما نسبتهم فكانت 20%، في حين الأقلية فقط والذي بلغ عددهم 4 أفراد أما نسبتهم كانت 16 % من قاموا بتربية أبنائهم على ارتداء الثوب الإسلامي.

نستنتج من خلال ذلك أن معظم الأصول المسنين لم يربوا أبنائهم على أي شيء حيث أن الأسرة التي لا تقوم بتنشئة أبنائها على الدين والعبادات والطاعة والاحترام، هذا ما يترك الأبناء ينشؤون نشأة غير صحيحة فيقومون بتعنيف أبنائهم.

الجدول رقم15 : يوضح علاقة ضعف الوازع الديني لدى الأبناء بممارسة العنف ضد أوليائهم

الاحتمالات	ك	%
نعم	25	%100
لا	/	/
المجموع	25	%100



الشكل رقم15 : يوضح علاقة ضعف الوازع الديني لدى الأبناء بممارسة العنف ضد أوليائهم

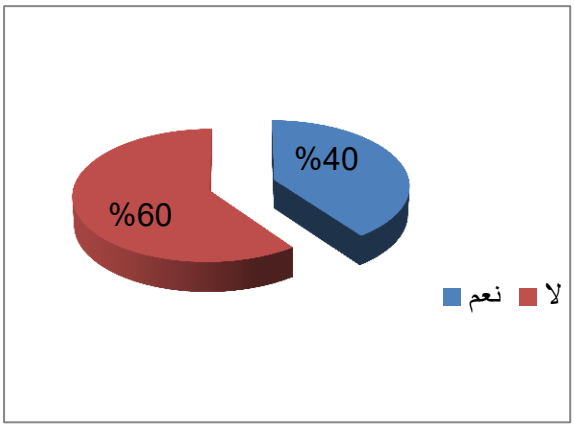
في هذا السؤال أردنا معرفة ما إذا كان لضعف الوازع الديني لدى الأبناء علاقة بممارسة العنف ضد أوليائهم، فنجد أن جميع مفردات الدراسة والذي بلغ عددهم 25فرد أما نسبتهم 100% أكدوا وأقروا أن ضعف الوازع الديني لدى الأبناء لديه علاقة بممارسة العنف ضد أوليائهم.

نستنتج من خلال ذلك إن معظم الأصول المسنين صرحوا بأن لضعف الوازع الديني لدى بعض الفروع علاقة بممارستهم العنف ضد أصولهم، وهذا ما يؤكد أن الابتعاد عن العبادات وعدم الخوف من الله يجعل الأبناء ينحرفون ويقومون بأي شيء مشين حتى الوصول إلى ضرب وسب أبنائهم.

البيانات الخاصة بالفرضية الثانية

الجدول رقم 16: يوضح قيام المبحوثين بتربية أبنائهم.

الاحتمالات	ك	%
نعم	10	%40
لا	15	%60
المجموع	25	%100



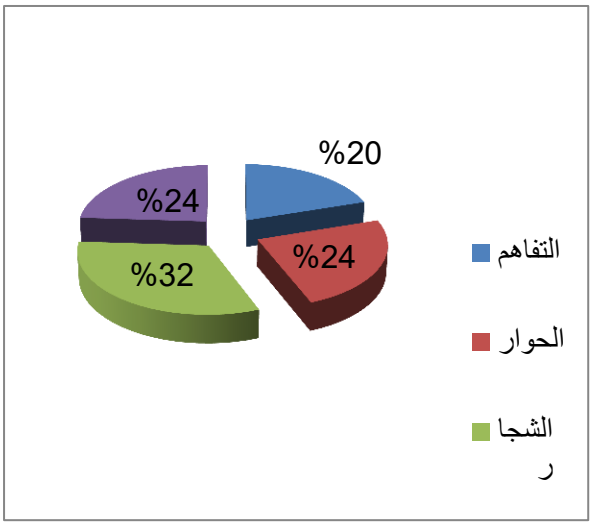
الشكل رقم 16: يوضح قيام المبحوثين بتربية أبنائهم.

يوضح الجدول أعلاه قيام المبحوثين بتربية أبنائهم، حيث يشير إلى أن الأصول الذين لم يربوا أبنائهم كان عددهم 15 أما نسبتهم فبلغت 60%، في حين الأصول الذين ربوا أبنائهم فكان عددهم 10 أما نسبتهم فكانت 40%.

نستنتج من خلال ذلك أن معظم الأصول أكدوا على عدم تربية أبنائهم، وهذا راجع إلى إهمال الوالدين لأولادهم وعدم الحرص على تنشئتهم تنشئة صحيحة، وتتعدد أسباب هذا الإهمال الذي يمكن أن يرجع إلى انفصال الوالدين أو انشغالهما الدائم خارج المنزل مما يجعل الطفل ينشأ خارج إطار الأسرة ويكتسب سلوكات عنيفة من الشارع.

الجدول رقم 17: يوضح علاقة المبحوثين مع أبنائهم

الاحتمالات	ك	%
التفاهم	5	%20
الحوار	6	%24
الشجار	8	%32
العنف	6	%24
المجموع	25	%100



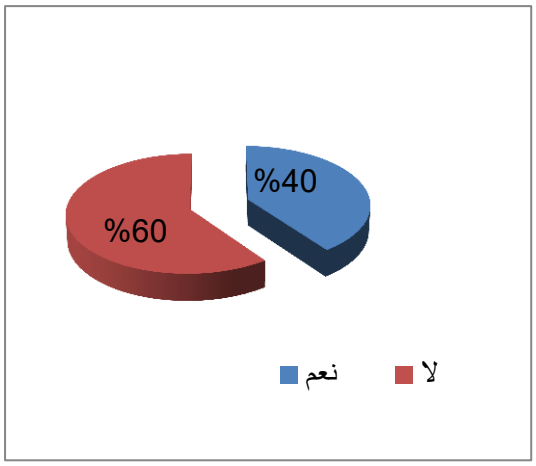
الشكل رقم 17: يوضح علاقة المبحوثين مع أبنائهم

يوضح الجدول أعلاه علاقة المبحوثين مع أبنائهم، حيث نجد أن الأصول الذين علاقتهم مع أبنائهم يسودها الشجار كان عددهم 8 أما نسبتهم فكانت 32%، في حين المبحوثين الذين علاقتهم تسودها الحوار والذين يسودها العنف وكان عدهم 6 جاؤوا بنفس النسبة وهي 24%، بينما الأصول الذين علاقتهم مبنية على أساس التفاهم فكان عددهم 5 أما نسبتهم فكانت 20 %.

نستنتج من خلال ذلك أن معظم الأصول علاقتهم بأبنائهم يسودها الشجار، وهذا راجع إلى عدم تفهم الآباء لأبنائهم خاصة في سن المراهقة، وعدم معرفة كيفية التواصل الجيد مع الطفل كما قد يعود هذا الشجار إلى عدم احترام الفروع لأصولهم.

الجدول رقم 18: يوضح مدى منح الحب والحنان والاستقرار للأبناء في مرحلة الطفولة

الاحتمالات	ك	%
نعم	10	%40
لا	15	%60
المجموع	25	%100



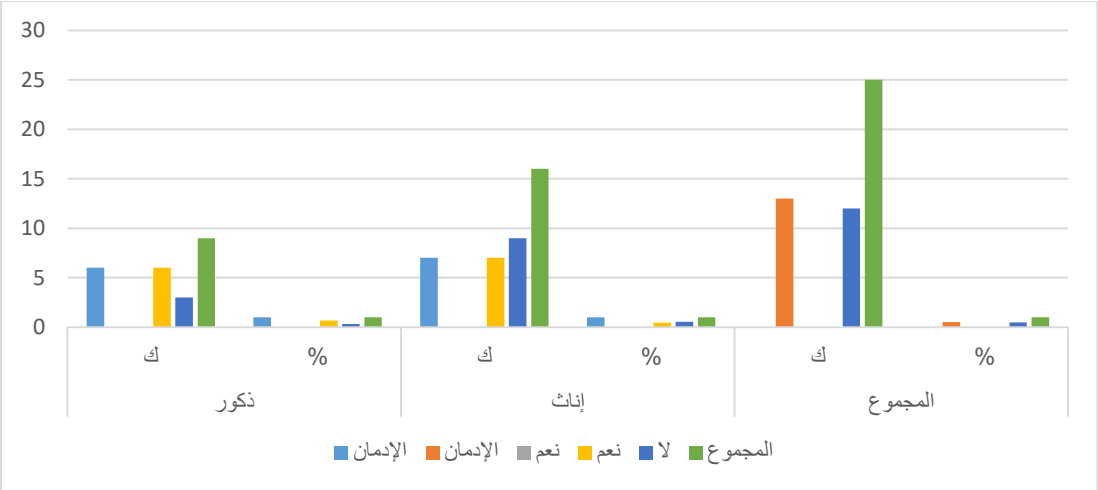
الشكل رقم 18: يوضح مدى منح الحب والحنان والاستقرار للأبناء في مرحلة الطفولة

يوضح الجدول أعلاه مدى منح الحب والحنان والاستقرار للأبناء في مرحلة الطفولة، حيث يشير إلى أن الأصول الذين لم يقدموا لأبنائهم الحب والحنان والاستقرار قد كان عددهم 15 أما نسبتهم فكانت 60%، في حين أن الأصول الذين فعلوا ذلك فقد كان عددهم 10 أما نسبتهم فكانت 40%.

نستنتج من خلال ذلك أن معظم الأصول أكدوا بأنهم لم يقدموا الحب والحنان والاستقرار للطفل، وهذا راجع إلى نمط التربية الخالي من العاطفة والحب في أغلب الأسر الجزائرية، كذلك جهل الوالدين بطرق التربية السليمة.

الجدول رقم 19: يوضح إدمان المبحوثين أو شركائهم على الكحول والمخدرات.

الجنس / الإدمان		ذكور		إناث		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
نعم	الأب	6	%100	7	%100	13	%52
	الأم	/	/	/	/		
	كلاكما	/	/	/	/		
	المجموع الجزئي	6	%67	7	%44		
لا		3	%33	9	%56	12	%48
المجموع		9	%100	16	%100	25	%100



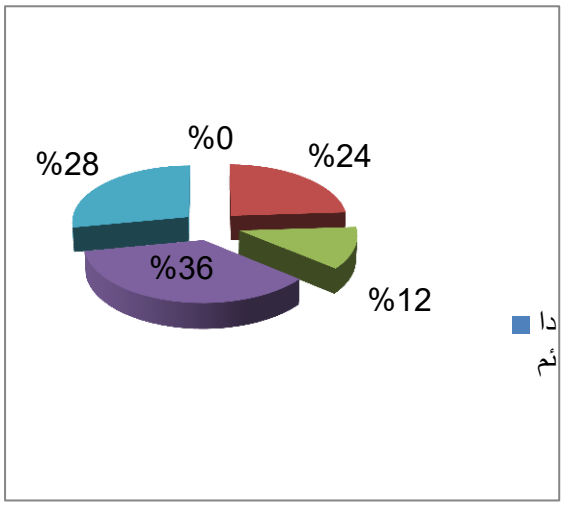
الشكل رقم 19: يوضح إدمان المبحوثين أو شركائهم على الكحول والمخدرات.

يوضح الجدول أعلاه إدمان المبحوثين أو شركائهم على الكحول والمخدرات، حيث نجد أن الذين أكدوا إدمانهم قد كان عددهم 13 فرد أما نسبتهم فكانت 52%، في حين أن الأصول الذين نفوا ذلك فبلغ عددهم 12 أما نسبتهم فكانت 48%، أما من هو المدمن في العائلة فالذكور الذين كان عددهم 6 والإناث الذين كان عددهن 7، كلا الطرفين أكدوا أن الأب هو المدمن الوحيد في العائلة.

نستنتج من خلال ذلك معظم الأصول المسنين يؤكدون إدمانهم، ويعود هذا إلى ضعف الوازع الديني، كما قد نفسر ذلك بضعف شخصية أحد الوالدين أو كلاهما مما يجعلهما يلجآن إلى التعاطي لفرض وجودهم داخل الأسرة، أما سبب إدمان الأب في العائلة فهذا راجع إلى تهربه من المسؤولية وضعف شخصيته وعدم القدرة على فرض سيطرته.

الجدول رقم 20: يوضح واقع الحوار مع الأبناء

الاحتمالات	ك	%
دائم	/	/
أحيانا	6	%24
عادي	3	%12
شجار	9	%36
لا يوجد	7	%28
المجموع	25	%100



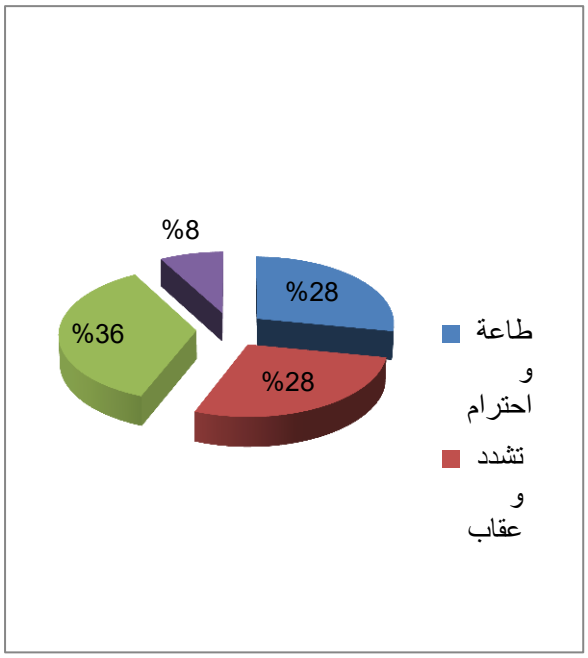
الشكل رقم 20: يوضح واقع الحوار مع الأبناء

يوضح الجدول أعلاه واقع الحوار مع الأبناء، حيث يشير إلى أن 36% من المبحوثين حوارهم عبارة عن شجار، بينما 28% منهم لا يوجد بينهم وبين أبنائهم أي حوار، في المقابل فإن 24% من مفردات الدراسة أحيانا فقط ما يتحاورون مع أبنائهم، أما الأقلية فقط ونسبتهم 12% من يفعلون ذلك بصفة عادية.

ونستنتج من خلال ذلك أن أغلبية الأصول المسنين حوارهم مع أبنائهم عبارة عن شجار ونفسر ذلك بافتقار الآباء لأساليب الحوار المناسبة مع أبنائهم خاصة إذا كان الأب يفرض سيطرته ولا يتقبل الرأي الآخر.

الجدول رقم 21: يوضح أساس معاملة المبحوثين لأبنائهم

الاحتمالات	ك	%
طاعة واحترام	7	%28
تشدد و عقاب	7	%28
لا مبالاة	9	%36
لا شيء	2	%8
المجموع	25	%100



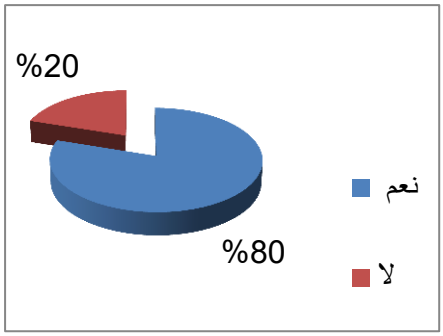
الشكل رقم 21: يوضح أساس معاملة المبحوثين لأبنائهم

يوضح الجدول أعلاه أساس معاملة المبحوثين لأبنائهم، حيث نجد أن 36% من المبحوثين علاقتهم بأبنائهم مبنية على أساس اللامبالاة، في حين المبحوثين الذين علاقتهم مع أبنائهم مبنية على أساس الطاعة والاحترام فهي 28%، والمبينة على التشدد والعقاب جاؤوا بنفس النسبة وهي 28%، في المقابل 8% فقط من أجابوا بأن علاقتهم غير مبنية على أي شيء.

نستنتج من خلال ذلك أن معظم الأصول المسنين صرحوا بأن علاقتهم بأبنائهم مبنية على اللامبالاة ونفسر ذلك بعدم إكتراث الآباء بحياة الأبناء اليومية، مما يحدث فتور في علاقتهم بأبنائهم فيقل الحب والإهتمام إلى أن يتلاشى ويصل إلى حد اللامبالاة.

الجدول رقم 22: يوضح مدى تمرد الأبناء على القيم التنشئية المستعملة معهم

الاحتمالات		%
نعم	20	%80
لا	5	%20
المجموع	25	%100



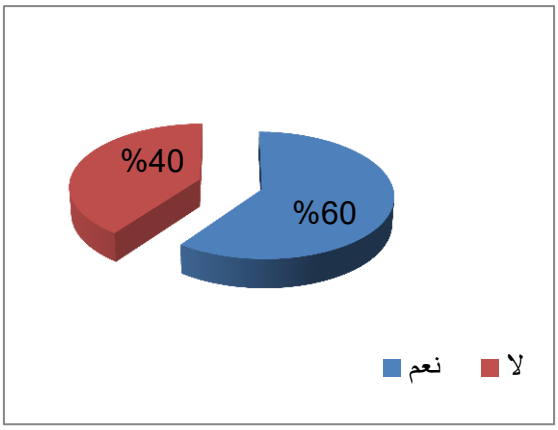
الشكل رقم 22: يوضح مدى تمرد الأبناء على القيم التنشئية المستعملة معهم

يوضح مدى تمرد الأبناء على القيم التنشيئية المستعملة معهم، حيث يشير إلى أن 80%من المبحوثين تمرد أبنائهم على القيم التنشيئية التي استعملوها معهم، بينما 20% لم يفعل أبنائهم ذلك.

نستنتج من خلال هذا أن معظم الأصول المسنين صرحوا بأن أبنائهم تمردوا عن القيم التنشئية التي كانوا يستعملونها معهم، وهذا راجع إلى التغيرات الحاصلة التي تحدث في المجتمع تجعل الأبناء يحاولون الانسياق اليها رافضين القيم المتبعة داخل الأسرة.

الجدول رقم 23: يوضح حقيقة أن التعرض للعنف سببه الحرية الممنوحة للأبناء

الاحتمالات	ك	%
نعم	15	%60
لا	10	%40
المجموع	25	%100



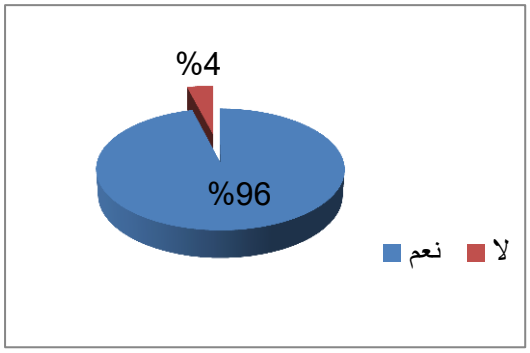
الشكل رقم 23: يوضح حقيقة أن التعرض للعنف سببه الحرية الممنوحة للأبناء

يوضح الجدول أعلاه حقيقة أن التعرض للعنف سببه الحرية الممنوحة للأبناء، حيث نجد أن المبحوثين الذين أكدوا أن تعرضهم للعنف سببه الحرية الممنوحة لأبنائهم وقد كان عددهم 15 فرد أما نسبتهم كانت 60%، في حين الأصول الذين نفوا ذلك فقد كان عددهم 10 أفراد أما نسبتهم فكانت 40%.

نستنتج من خلال ذلك أن معظم الأصول المسنين أكدوا أن تعرضهم للعنف سببه الحرية الممنوحة لأبنائهم، لأن الآباء يعتقدون أن الحرية المطلقة لازمة وضريبة للتطور الاجتماعي والتكنولوجي ومواكبة الانفتاح الذي نشهده في عصرنا، رغم علم بعضهم بتبعاتها الوخيمة السلبية، وبهذا يفقدون السيطرة والقدرة على التحكم بهم.

الجدول رقم 24: يوضح مدى دخل نوعية التنشئة الاجتماعية في تعرض الآباء للعنف من طرف الأبناء

الاحتمالات	ك	%
نعم	24	%96
لا	1	%4
المجموع	25	%100



الشكل رقم 24: يوضح مدى دخل نوعية التنشئة الاجتماعية في تعرض الآباء للعنف من طرف الأبناء

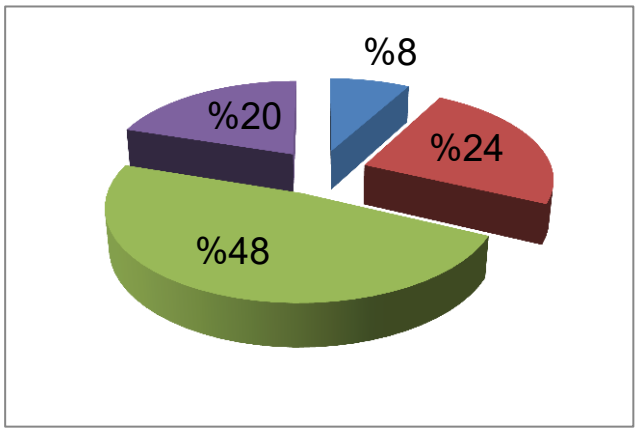
يوضح الجدول أعلاه مدى دخل نوعية التنشئة الاجتماعية في تعرض الآباء للعنف من طرف الأبناء، حيث نجد أن الأصول الذين أكدوا أن نوعية التنشئة الاجتماعية لها دخل في تعرض الآباء للعنف من طرف الأبناء كان عددهم 24 فرد أما نسبتهم فكانت 96%، في حين الأقلية من الأصول نفوا ذلك وكان عددهم فرد واحد ونسبتهم 4%.

نستنتج من خلال ذلك أن معظم الأصول المسنين أكدوا أن لنوعية التنشئة الاجتماعية دور في تعرض الآباء للعنف من طرف الأبناء، لأنهم يعتقدون أن الأسرة هي النسق الأول المسؤول عن تربية الطفل، فهي التي تكسب الطفل قيمه وتشكل أخلاقه وسلوكه.

البيانات الخاصة بالفرضية الثالثة:

الجدول رقم 25: يوضح تقييم المبحوثين لأمورهم المادية

الاحتمالات	ك	%
جيدة	2	%8
متوسطة	6	%24
ميسورة	12	%48
صعبة	5	%20
المجموع	25	%100



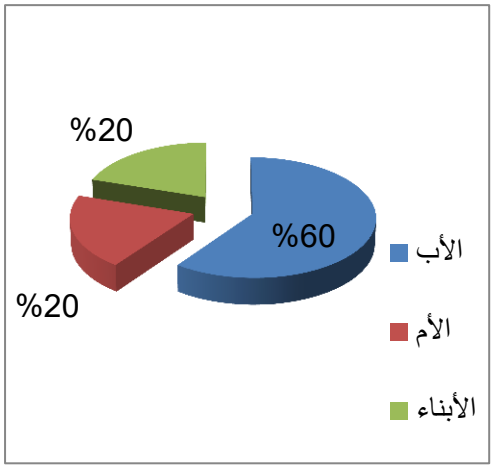
الشكل رقم 25: يوضح تقييم المبحوثين لأمورهم المادية

يوضح الجدول أعلاه تقييم المبحوثين لأمورهم المادية، حيث يشير لأن أغلبية الأصول أكدوا أن أمورهم المادية ميسورة وقد كان عددهم 12 فرد أما نسبتهم فكانت نسبتهم 48%، في حين أنا الأصول الذين صرحوا بأن دخلهم المادي متوسط نوعا ما فقد كان عددهم 6 أفراد أما نسبتهم فكانت 24%، في المقابل نجد أن الأصول الذين صرحوا بأن أمورهم المادية صعبة كان عددهم 5 أفراد ونسبتهم كانت 20%، والأقلية فقط من صرحوا بأن أمورهم المادية جيدة وكان عددهم فردين ونسبتهم 8%.

نستنتج من خلال ذلك أن معظم الأصول المسنين أكدوا أن أمورهم المادية ميسورة، ونفسر ذلك بعدة عوامل من بينها العامل الأخلاقي فقد تكون سلوكات الأبناء غير سوية وهذا ليس متعلقا بالمستوى المعيشي في المنزل وإنما متعلق بسوء التنشئة الأسرية للأبناء.

الجدول رقم 26: يوضح المسؤول عن الإشراف على تسيير ميزانية المنزل

الاحتمالات	ك	%
الأب	15	%60
الأم	5	%20
الأبناء	5	%20
المجموع	25	%100



الشكل رقم 26: يوضح المسؤول عن الإشراف على تسيير ميزانية المنزل

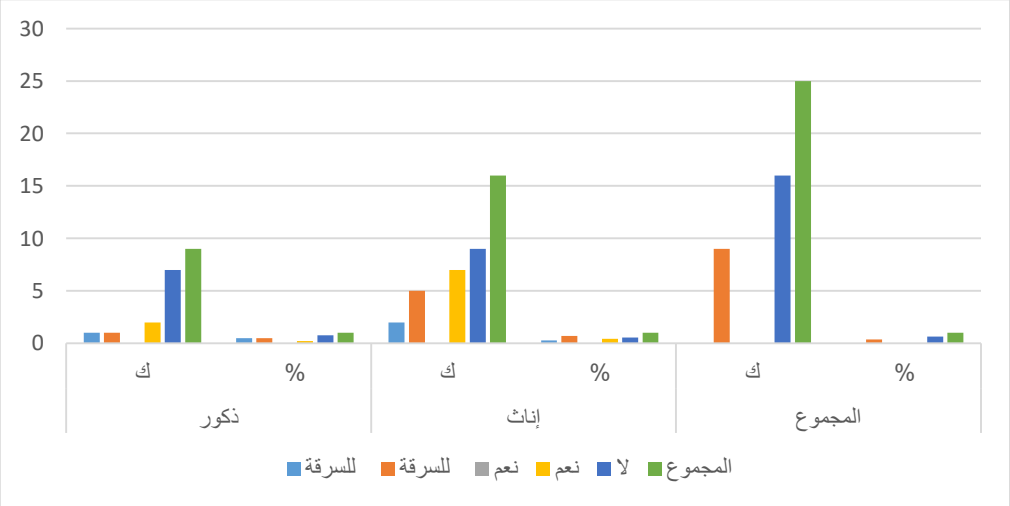
يوضح الجدول أعلاه المسؤول عن الإشراف عن على تسيير ميزانية المنزل حيث يثير إلى أن 60% من المبحوثين أكدوا أن الأب هو من يشرف على تسيير الميزانية، بينما المفردات التي صرحوا بأن الأم والذين صرحوا كذلك بأن الأبناء هم من يسيروا الميزانية جاؤوا بنفس النسبة وهي 20%.

نستنتج من خلال ذلك أن معظم الأصول المسنين أكدوا أن الأب هو من يشرف على تسير الميزانية،

ومن المتعارف عليه أن الأب هو صاحب السلطة في المنزل وهو المسؤول عن شؤون البيت كلها من بينها الإنفاق وتحديد الميزانية.

الجدول رقم 27: يوضح تعرض الآباء للسرقة من طرف الأبناء وعلاقته بالجنس

الجنس / التعرض للسرقة		ذكور		إناث		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
نعم	لا نعطيهم المال عند الحاجة	1	%50	2	%29	9	%36
	يتعاطون الممنوعات	1	%50	5	%71		
	آخر	/	/	/	/		
	المجموع الجزئي	2	%22	7	%44		
لا		7	%78	9	%56	16	%64
المجموع		9	%100	16	%100	25	%100



الشكل رقم 27: يوضح تعرض الآباء للسرقة من طرف الأبناء وعلاقته بالجنس

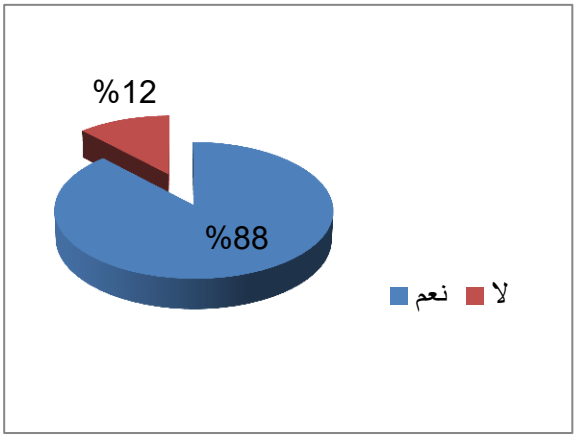
يوضح الجدول التعرض للسرقة من طرف الأبناء، حيث يشير إلى أن معظم الأصول نفوا تعرضهم للسرقة من طرف الأبناء وقد كان عددهم 9 أفراد أما نسبتهم فكانت 64%، في حين الذين أكدوا فعلا تعرضهم للسرقة من طرف أبنائهم وقد كان عددهم 16 فرد أفراد أما نسبتهم كانت 36%.

أما من أسباب تعرض الآباء للسرقة من طرف الأبناء فقد رجح الآباء ذلك إلى عدم إعطائهم المال عند الحاجة وقد كان عددهم فردا واحدا من الذكور ونسبتهم 50% أما الإناث فقد كان عددهن فردين ونسبتهن 29%، في المقابل رجحوا السبب إلى تعاطيهم المخدرات هداهم الله وشفاهم فقد كان عددهم فردا واحدا أما نسبتهم فكانت 50%، أما الإناث فقد كان عددهن فردين ونسبتهن كانت 71%.

نستنتج من خلال ذلك أن معظم الأصول أكدوا أنهم لم يتعرضوا للسرقة من طرف الأبناء، ويعود ذلك لعدة أسباب أبرزها التنشئة الاجتماعية الصحيحة، توفير الآباء الحاجيات الضرورية للأبناء وعدم حرمانهم ماديا، أما الآباء الذين تعرضوا للسرقة من قبل الأبناء فتعود أسببها إلى إما لممارساتهم تعاطي المخدرات، أو سوء المعيشة أو لشح الآباء وكثرة الأموال، أما الذين صرحوا بان السبب وراء السرقة هو تعاطي المخدرات لأن المدمن على المخدرات يلجأ إلى السرقة في بعض الأحيان لإشباع رغبات إدمانه، خاصة إذا كان المستوى المعيشي متدني.

الجدول رقم 28: يوضح علاقة تدني المستوى المعيشي بممارسة الأبناء للعنف ضد آبائهم

الاحتمالات	ك	%
نعم	22	%88
لا	3	%12
المجموع	25	%100



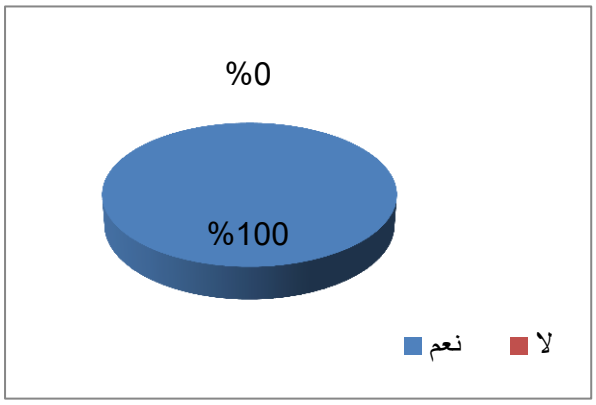
الشكل رقم 28: يوضح علاقة تدني المستوى المعيشي بممارسة الأبناء للعنف ضد آبائهم

يوضح الجدول أعلاه علاقة تدني المستوى المعيشي بممارسة العنف ضد آبائهم، حيث يشير إلى أن الأصول الذين أكدوا وجود علاقة بين تدني المستوى المعيشي وممارسة العنف ضد الآباء قد كان عددهم 22 فردا أما نسبتهم كانت 88%، في حين أن الأصول الذين نفوا ذلك فقد كان عددهم 3 أفراد ونسبتهم كانت 12%.

نستنتج من خلال ذلك أن اغلبية الأصول المسنين أكدوا وجود علاقة بين تدني المستوى المعيشي وممارسة العنف ضد الآباء، ونفسر ذلك بأن تدني المستوى المعيشي يؤثر على سلوك الأبناء النفسي والاجتماعي فانعدام المال قد يجعل الابن يتجه إلى طرق غير مرغوب فيها قد تصل به إلى تعنيف والديه.

الجدول رقم 29: يوضح هل لبخل الآباء على الأبناء علاقة بممارسة العنف ضدهم

الاحتمالات		%
نعم	25	%100
لا	/	/
أخرى	/	/
المجموع	25	%100



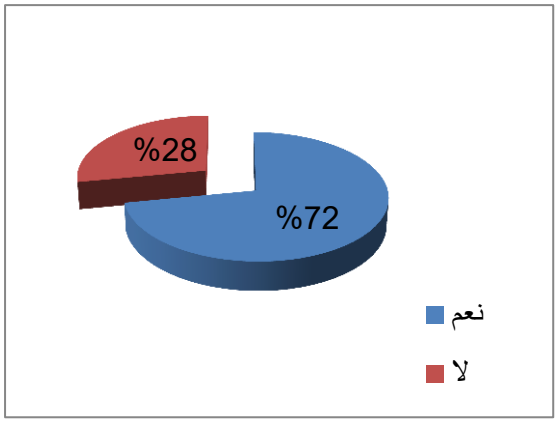
الشكل رقم 29: يوضح هل لبخل الآباء على الأبناء علاقة بممارسة العنف ضدهم

يوضح الجدول أعلاه ما إذا كان بخل الآباء على الأبناء أحد عوامل ممارسة العنف ضدهم، حيث يشير أن جميع المبحوثين الأصول والذي كان عددهم 25 فردا أكدوا أن بخل الآباء على الأبناء أحد عوامل ممارسة العنف ضدهم ونسبتهم كانت 100%.

نستنتج من خلال ذلك أن معظم الأصول المسنين أكدوا أن بخل الآباء على الأبناء أحد العوامل لممارسة العنف ضدهم، ونفسر ذلك بأن نشأة الأطفال على تقتير الآباء وبخلهم بشكل مباشر أو غير مباشر يؤثِر على نفسيتهم ويجعلهم يحسون بالحرمان والشعور الدائم بحاجات الحياة الأساسية وهذا ما يولد العديد من الاضطرابات السلوكية منها العنف.

الجدول رقم 30: يوضح حقيقة أن المادة هي أحد أسباب تعنيف الفروع لأصولهم

الاحتمالات	ك	%
نعم	18	%72
لا	7	%28
المجموع	25	%100



الشكل رقم 30: يوضح حقيقة أن المادة هي أحد أسباب تعنيف الفروع لأصولهم

يوضح الجدول أعلاه حقيقة أن المادة هي أحد أسباب تعنيف الفروع لأصولهم، حيث يؤكد معظم الأصول أكدوا أنه فعلا المادة هي أحد أسباب تعنيف الفروع لأصولهم وقد كان عددهم 18 فردا ونسبتهم كانت 72%، في حين أن الذين نفوا ذلك فقد كان عددهم 7 أفراد ونسبتهم كانت 28%.

نستنتج من خلال ذلك أن أغلبية الأصول المسنين صرحوا بأن المادة هي أحد أسباب تعنيف الفروع للأصول، ونفسر ذلك لسببين، عدم المساواة بين الأبناء تقسيم المادة (المال، العقارات، الميراث) وهذا ما يخلق نوعا من الشحناء بين الابن ووالديه قد تصل به إلى تعنيفهم، أما إذا لم تتوفر المادة اللازمة التي تغطي الاحتياجات الأساسية للأبناء فهذا قد يدفع بهم إلى ممارسة سلوكات عنيفة ضد والديهم.

النتائج العامة للدراسة:

أردنا من خلال هذه الدراسة السوسيولوجية المعنونة ب: عنف الفروع ضد الأصول في الأسرة الجزائرية المعاصرة ربط العلاقة بين العنف ضد الأصول وعلاقته بضعف الوازع الديني والتنشئة الاجتماعية وكذا المستوى المعيشي داخل الأسرة الجزائرية المعاصرة وبالتالي معرفة أهم الأسباب والعوامل المؤدية لظهور العنف ضد الأصول في الأسرة الجزائرية المعاصرة.

الفرضية الأولى:

ضعف الوازع الديني له علاقة في ممارسة بعض الفروع العنف ضد أصولهم في المجتمع الجزائري.

تؤكد النسب المتحصل عليها من إجابات أفراد عينة الدراسة على عدم تحقق هذه الفرضية والمعطيات التالية تثبت ذلك:

-84% من المبحوثين أكدوا على وجود مفهوم الحلال والحرام داخل أسرهم.

-79% من المبحوثين أكدوا أن أسرهم متدينون نوعا ما.

-76% المبحوثين أكدوا أن أسرهم متدينة.

ومنه نستنتج أن ضعف الوازع الديني ليس له علاقة كبيرة بظهور ظاهرة عنف الفروع ضد الأصول، حيث تؤكد الدراسة على عدم تقصير الوالدين في تربية الأبناء على مبادئ وتعاليم الدين الإسلامي.

الفرضية الثانية:

نوعية التنشئة الاجتماعية التي تلقاها بعض الفروع أثر في ممارستهم العنف ضد أصولهم في المجتمع الجزائري

تؤكد النسب المتحصل عليها من إجابات أفراد عينة الدراسة على تحقق هذه الفرضية والمعطيات التالية تثبت ذلك:

- يرى 96% من مفردات الدراسة أكدوا أن نوعية التنشئة الاجتماعية لها دخل في تعرض الآباء للعنف من طرف الأبناء.

- تأكيد 80%من المبحوثين تمرد أبنائهم على القيم التنشئية التي استعملوها معهم.

- 60% من المبحوثين لم يقدموا لأبنائهم الحب والحنان والاستقرار في مرحلة الطفولة.

ومنه نلاحظ أن غياب التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء من طرف أصولهم، واستعمالهم لأساليب خاطئة (أسلوب القسوة –الإهمال – التدليل) في تربيتهم (الأبناء) تعتبر من أهم العوامل التي أدت بالفروع إلى ممارسة العنف ضد أصولهم.

الفرضية الثالثة:

تدني المستوى المعيشي قد يدفع ببعض الفروع إلى ممارسة العنف ضد أصولهم في المجتمع الجزائري.

تظهر النسب المتحصل عليها من إجابات أفراد عينة الدراسة مدى تحقق هذه الفرضية والمعطيات التالية تثبت ذلك:

–88% من المفردات أكدوا وجود علاقة بين تدني المستوى المعيشي وممارسة العنف ضد الآباء.

–78% من الآباء الذين تعرضوا للسرقة من طرف أبنائهم رجحوا السبب وراء ذلك إلى عدم إعطائهم المال عند الحاجة.

– 100% أكدوا أن بخل الآباء على الأبناء أحد عوامل لممارسة العنف ضدهم.

– يؤكد 72%من المفردات أنه فعلا المادة هي أحد أسباب تعنيف الفروع لأصولهم.

ومنه نلاحظ إن لتدني المستوى المعيشي أثر واضح وبليغ في تدهور الأوضاع الاقتصادية والمادية للأبناء من خلال عدم اشباع حاجاتهم المادية مما يدفع بهم إلى ممارسة العنف ضد أصولهم. وكشفت الدراسة أن الدخل المادي لمعظم الأولياء محدود أو منعدم مما يدفع الأبناء إلى التمرد على الوضع الاقتصادي.

الاستنتاج العام:

تعد مرحلة عرض النتائج العامة للدراسة من أهم مراحل وخطوات البحث العلمي، لأنها تعتمد إلى حد بعيد على مدي مهارات وقدرات الباحث العلمية والمنهجية، وقد خلصت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج العلمية الهامة:

- برهنت الدراسة أن الأصول الإناث هن الأكثر عرضة للعنف من طرف فروعهم على الأصول الذكور.
- تؤكد الدراسة أن معظم الآباء والأمهات الذين مورس عليهم العنف من طرف أبنائهم مستواهم التعليمي ضعيف وهذا ما أدى إلى تنشئة فروعهم تنشئة غير سليمة وخاطئة وهذا ما ساعد على ظهور هذه الظاهرة وانتشارها.
- كما وجدنا أن الأصل الجغرافي الحضري تنتشر وتكثر فيه ظاهرة العنف ضد الأصول وهذا راجع لما يحدث خارج البيئة التي يعيشها الإنسان داخل الأسرة، كون أن المنطقة الحضرية تكثر فيها مختلف الانحرافات، وبالتالي يسهل على الفروع تطبيق ذلك الواقع داخل أسرهم واتجاه أصولهم.
- حقيقة أن بخل الآباء على الأبناء عند الحاجة إلى المال هذا ما يدفع بالفروع بتعنيف أصولهم وأخذ ما يريدون بالقوة.
- نوع السكن (ضيقه وطبيعته) يؤدي هذا كله إلى ظهور الظاهرة.
- كما لاحظنا أن معظم الأصول أكدوا لنا أن فروعهم يقومون بالشعائر الدينية ومفهوم الحلال والحرام بين عندهم وأن ضعف الوازع الديني ليس له علاقة بظاهرة عنف الفروع ضد الأصول .

إذن من خلال النتائج التي توصلنا إليها استنتجنا بأن الفرضية الأولى والثالثة مكملتين لبعضهما البعض وقد تحققتا، عكس الفرضية الثانية التي لم تتحقق، أي أن سوء التنشئة الاجتماعية والأسرية له دخل في ظهور ظاهرة عنف الفروع ضد الأصول، وتدني المستوى المعيشي والعجز عن التكيف مع متطلبات الحياة الاجتماعية القاسية هي من أحد العوامل المؤثرة كذلك في ظهور هذه الظاهرة.

الخاتمة:

لقد سمحت لنا هذه الدراسة بمعالجة موضوع غاية في الأهمية يتميز بندرة الدراسات وشحها خاصة وأنه يندرج ضمن أشكال العنف الأسري المسكوت عنها وغير المصرح بها، وهذا تفاديا للعيب الاجتماعي والحرص بدرجة كبيرة على إخفاء المشكلات الأسرية وجعلها تبقى داخل نطاق الأسرة وعدم الخروج بها إلى الغرباء للمحافظة على سمعتها وخصوصيتها خاصة إذا كان ضحية هذا العنف أحد الوالدين.

ما يمكن استخلاصه من هذه الدراسة وعلى ضوء النتائج المتوصل إليها المتعلقة بالعنف ضد الأصول في المجتمع الجزائري المعاصر:

*تبين أن التنشئة الاجتماعية تلعب دور أساسي وفعال في تكوين شخصية الطفل ومنه يكتسب السلوك الرشيد والتعود على العادات والتقاليد المؤثرة في توجيهاته في الحياة، حيث التنشئة يقوم بها الأصول اتجاه فروعهم فهي الدعامة الأولى التي ترتكز عليها مقومات الشخصية، فإذا لم يتلقى الفرد التنشئة الاجتماعية بطريقة صحيحة وغابت الرقابة الوالدية ولم يتبعوا عملية الضبط الاجتماعي داخل الأسرة فسدت أخلاق الفروع خصوصا بعد التغيرات الكبيرة الحاصلة في المجتمع الجزائري.

*وهنا تتدخل عملية انخفاض المستوى المعيشي الأسرة حيث الفقر والحاجة للمال وتدهور الأوضاع الاقتصادية والمادية للأصول وعدم إشباع الفروع لحاجاتهم ومستلزماتهم اليومية يؤدي ببعض الفروع إلى استعمال العنف ضد أصوله، لهذا يحملون أصولهم هذه الحالة الصعبة التي يعيشونها بتعنيفهم فالفقر والمال يخلق نوع من الصراع النفسي للفروع والأصول معا.

*كما لا شك فيه أن التنشئة الدينية الجادة للأبوين وتعليمهم القيم الإسلامية وأحكامها ونظمها قد تؤدي في انخفاض العنف ضد الأصول، ولكن ليس بالضرورة أن تكون التنشئة الدينية الخاطئة للأبناء هيا السب وراء ممارسة الفروع العنف ضد أصولهم.

في النهاية تبقى ظاهرة العنف ضد الأصول تثير التساؤلات وتجلب الاهتمام من طرف المختصين وتعتبر نتائج هذه الدراسة بمثابة نقطة انطلاق لدراسات مستقبلية تفتح آفاق جديدة وامتدادات ممكنة للبحث ذات علاقة بموضوع "عنف الفروع ضد الأصول في المجتمع الجزائري المعاصر" والوقوف على العوامل الفعلية والكامنة وراء انتشار الظاهرة من أجل وضع الأطر والسياسات للحد من هذا الانتشار وهذا وقاية وحفاظا على استقرار العلاقات الإنسانية داخل الأسرة من جهة واستقرار المجتمع من جهة أخرى.

المراجع:

الكتب:

1. ابراهيم جابر السيد، **التفكك الأسري الأسباب والمشكلات وطرق علاجها**. دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، 2013.
2. ابراهيم عبد الله ناصر، **علم الاجتماع التربوي**. ط 01، الأردن: دار وائل، 2011.
3. ابراهيم عثمان، **سيكولوجية التغير والتحديد في بناء العقل الغربي**. ط 01، لبنان: دار الوفاء، د س.
4. ابراهيم عيسى عثمان، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**. عمان: دار الشروق للنشر، 2008.
5. ابن المنظور، **لسان العرب**. المجلد الرابع، لبنان: دار صادر ،1997.
6. ابن المنظور، **لسان العرب**، لبنان: للطباعة والنشر، المجلد الأول، د س.
7. ابن منظور، **لسان العرب**. المجلد الحادي عشر. لبنان: دار صادر، د س.
8. إجلال إسماعيل حلمي، **العنف الأسري**. ط01، مصر: دار القباء للطباعة والنشر والتوزيع، 1999.
9. أحسن طالب، **الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية**، ط.01. لبنان: دار الطليعة للطباعة والنشر،2002 .
10. أحسن محمد، **الأسرة ومشكلاتها**. لبنان: دار النهضة العربية، د.س.
11. أحمد أوزي، **سيكولوجية العنف**. المغرب: مطبعة النجاح الجديدة،2014.
12. أحمد بن نعمان، **التعريب بين المبدأ والتطبيق**. مطبعة أحمد زبانة، د س.
13. أحمد عباس، **نماذج حية لمسائل لم تحسم بعد**. ط01، بيروت: الفرابي، 2003.
14. أحمد، العموش وحمود العمليات، **المشكلات الاجتماعية**. مصر: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، 2009.
15. أسماء جميل، **العنف الاجتماعي**. العراق: دار الشؤون الثقافية العامة، د س.
16. إقبال محمد البشير وإقبال إبراهيم مخلوفي وسلمى جمعة، **ديناميكية العلاقات الأسرية**، ط 01، مصر: المكتب الجامعي الحديث، د س.

17. أنطوني غيدنز، **علم الاجتماع**، ترجمة فايز الصياغ، ط04، لبنان: المنظمة العربية للترجمة، د س.
18. أنيس إبراهيم ومنتصر وآخرون، **المعجم الوسيط**. ط 02، تركيا: دار الدعوة، 1972.
19. ترافس هوشي، **أسباب جنوح الأحداث**. ترجمة محمد سلامة محمد عباري، ط01، مصر: المكتب الجامعي الحديث، 1987.
20. تعريف ومعنى الأسرة في قاموس المعجم الوسيط.
21. جبرين علي جبرين، **العنف الأسري خلال مراحل الحياة**. السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، 2005.
22. جمال معتوق، **مدخل إلى سوسيولوجيا العنف**. الجزائر: دار بن مرابط،2011.
23. جمال معتوق، **مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي**. الجزائر: دار بن مرابط، 2008.
24. جوهري محمد وآخرون، **المشكلات الاجتماعية**، ط01، مصر :دار الفكر الجامعي،1995 .
25. حبيب الله الطاهري، **مشاكل الأسرة وطرق حلها**، ط01، دار الهابي ،1997.
26. خليل قطب ابو قرة، **سيكولوجية العدوان**. ط01 مصر :مكتبة الشهاب،1996 .
27. خليل وديع الشكور، **العنف والجريمة**. ط 01، بيروت، الدار العربية للعلوم وللنشر 1997.
28. دينكن ميتشل، **معجم علم الاجتماع**. ط02، ترجمة إحسان محمد الحسن، لبنان: دار الطليعة، 1986.
29. ربحي مصطفى عليان وعثمان، **أسس البحث الاجتماعي**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع،2000.
30. رشاد علي عبد العزيز موسى وزينب بنت محمد زين العابث، **سيكولوجية العنف ضد الأطفال**. مصر: عالم الكتب،2009.
31. رياض عبد العزيز الهادي، **العنف وحقوق الانسان**. ط01، مصر: دار الفكر العربي،1991 .
32. سعد بن ناصر الشثري، **الأصول والفروع**. السعودية: دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع،2005.
33. سعد عبد العزيز، **الجرائم الواقعة على نظام الأسرة**. ط01، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1990.
34. سناء الخولي، **الزواج والعلاقات الأسرية**. لبنان: دار النهضة للطباعة والنشر، د.س.

35. سهام محمود العراقي وحمادة زغلول، **الاتجاه الديني المعاصر لدى الشباب**، مصر: مكتبة المعرفة الحديثة، 1948.
36. السيد المهين فؤاد، **علم النفس الاجتماعي**. ط 01. الكويت: دار الكتاب الحديث، د س.
37. السيد عبد العاطي، **الأسرة والمجتمع**. دار المعارف الجامعية، 2006.
38. السيد عوض، **جرائم العنف الأسري بين الريف والحضر**. مصر: مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، 2004.
39. صالح بن محمد آل رفيع العمري، **العود إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية**. سعودية : جامعة نايف العربية للعلوم الامنية،2002, .
40. صلاح الدين بوقرن، **العنف في ملاعب كره القدم**، مصر :مصر العربية للنشر والتوزيع، 2015.
41. الصنيع صالح إبراهيم، **التدين علاج الجريمة**. ط02، السعودية: مكتبة الرشد، 1998.
42. ضياء عبد الله جعفر وسعاد حمود مسلم، **أثر استخدام الأنترنت في التفكك الأسري والاجتماعي، دراسة مسحية لطلبة الجامعات العراقية**. مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، ع 39.
43. طلعت إبراهيم لطفي، **دراسات في علم الاجتماع الجنائي**. مصر :دار غريب،2005 .
44. عادي سليمان العبيدي، **القوة في العلاقات الدولية**، لبنان: دار المنهل اللبناني، 2015.
45. عاطف عدلي العبد عبيد، **مدخل الى الاتصال والراي العام الأسس النظرية والإسهامات العربية**. ط01، الكويت: دار السلام 1999.
46. عامر مصباح، **التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي لتلميذ المدرسة الثانوية**. ط01، الجزائر: شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، 2003.
47. عباس ابو شامة عبد المحمود محمد الأمين البشري، **العنف الأسري في ظل العولمة**. ط01. السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2005.
48. عبد الباسط محمد حسن، **أصول البحث الاجتماعي**، ط01، مصر: المطبعة الفنية،1975 ، ص355، نقلا عن: Selltiz، et al، research méthodes in social relation ، Aenryholt ,1960
49. عبد الباسط محمد حسن، **علم الاجتماع**، دار غريب، د س.

50. عبد الباقي زيدان، **قواعد البحث الاجتماعي**. ط01، مصر: مكتبة القاهرة الحديثة،1972 .
51. عبد الرحمان العيسوي، **دراسات سيكولوجية**. مصر: منشأة المعارف، 2003.
52. عبد الرؤوف الضبع، عبد الرحيم تمام قمام أبو كريشة، **تصميم البحوث الاجتماعية**. ط01، مصر :دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،2000.
53. عبد العزيز بن علي بن رشيد العريب، **المكانة الاجتماعية للمسنين في ضوء التعبيرات الحضرية**. السعودية: سلسلة الرسالة الجامعية،2005.
54. عبد القادر القهوجي، **أصول علم الإجرام والعقاب**. ط01، لبنان: منشورات الحلبي الحقوقية،1985.
55. عبد المجيد فراج وسعد بوغروف، **تصميم البحوث**، لبنان :دار النهضة العربية،1996 .
56. عدلي السمري وآخرون، **علم اجتماع الجريمة والانحراف**. عمان :دار المسيرة للنشر ،2010.
57. عدلي محمود السمري، **علم الاجتماع الجنائي**. عمان :دار المسيرة للنشر،2009 .
58. عدنان الدوري، **أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإنحرافي**. ط01، الكويت: منشورات دار السلاسل، د س.
59. عزت سيد إسماعيل، **سيكولوجية الإرهاب وجرائم العنف**، ط01. الكويت: دار السلام،1988.
60. علي عبد القادر القهوجي، **علم الإجرام وعلم العقاب**. ط01 . لبنان: الدار الجامعية للطباعة والنشر ،1985.
61. عمار الطيب كشرود، **البحث العلمي ومناهجه في العلوم الإجتماعية والسلوكية**. عمان :دار المناهج النشر،2007 .
62. عمار هلال، **أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1982.
63. عناية نازي، **إعداد البحث العلمي**. ط01، الجزائر: دار الشهاب ،1985.
64. غادة شحاتة، **ثقافة العنف بالمناطق العشوائية**. مصر: دار الفكر العربي،2012.
65. فتوح عبد الله الشاذلي، **دراسات في علم الإجرام :الظاهرة الإجرامية تفسيرها وعواملها**، ط01 ، مصر :دار المطبوعات الجامعية،2001.
66. فتوح عبد الله الشاذلي، **علم الإجرام العام**. ط01، مصر: دار المطبوعات الجامعية،2002.

67. فريق من الاختصاصين، **المجتمع والعنف**. ترجمة: إلياس زحلاوي، ط03، لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات،1993.

68. فوزي احمد بن دريدي، **العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية**. السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،2007.

69. كامل محمد المغربي، **أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية**. عمان: دار الثقافة للنشر، 2007.

70. كمال مرسي إبراهيم، **العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس**. مصر: دار النشر للجماعات، 1988.

71. كمال مسعودة، **مشكلات الطلاق في المجتمع الجزائري**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، د س.

72. مجموعه من الأساتذة، **علم النفس وقضايا المجتمع الحديث**. منشورات الجزائر1988 .

73. محمد أحمد بيومي، **علم الاجتماع الديني ومشكلات العالم الإسلامي**. مصر: دار المعرفة الجامعية، 2003.

74. محمد الجوهري، عبد الله الخريجي، **طرق البحث الاجتماعي**. ط01، مصر :دار الثقافة للنشر والتوزيع،1990 .

75. محمد الشناوي، ماجدة السيد عبيد وآخرون، **التنشئة الاجتماعية للطفل**. ط 01، الأردن: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، د س.

76. محمد سعد العكايلة، **اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث**، ط01، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع 2006.

77. محمد شفيق، **الجريمة والمجتمع**، ط01، مصر: المكتب الجامعي الحديث، د س.

78. محمد عاطف، **المشاكل الاجتماعية والسلوك الإجرامي**. مصر: دار المعرفة الجامعية، د س.

79. محمد عبد الله دراز، **الدين: بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان**. مصر: مطبعة السعادة،1969.

80. محمد عبيدات وآخرون. **منهجية البحث العلمي**. عمان: دار وائل للنشر، 1999.

81. محمد محمود الجوهري، **أسس البحث الإجتماعي**. عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع ،2000.

82. محمود السيد النبيل، **علم النفس الاجتماعي الدراسات العربية والعالمية**. ط 04، ج02، لبنان: دار النهضة العربية،1978.

83. محمود حسن، **الأسرة ومشكلاتها**، دار النهضة العربية للنشر والطباعة، 1981.

84. محمود عودة، **أسس علم الاجتماع**. لبنان: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، د س.

85. محمود نجيب حسين، **علم العقاب**. ط01، بيروت: دار النهضة العربية ،1966.

86. محي محمد مسعد، **كيفية كتابة الأبحاث والإعداد للمحاضرات**، ط2، مصر :دار العربي الحديث ،2000.

87. مراد زعيمي، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، ط01، الجزائر: منشورات باجي مختار، 2006.

88. مسعود بوسعدية، **ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل**، الجزائر :كنوز الحكمة للنشر،2011.

89. مصطفى بوتفنوشت، **العائلة الجزائرية (التطور وخصائص حديثة)**. ترجمة: أحمد دمري، الجزائر: ديوان مطبوعات الجامعية جزائرية،1984.

90. مصطفى عمر التير، **العنف العائلي**. السعودية: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية 1997.

91. معمر داوود، **مقاربة ثقافية للمجتمع الجزائري**، الجزائر: دار أيدكوم، ط 2013.

92. مهدي محمد القصاص، **علم الاجتماع العائلي**. مصر، كلية الآداب جامعة المنصورة ،2008.

93. هاينريش فون مالشان، **ثلاث سنوات في شمال إفريقيا**، ترجمة أبو العيد دودو، ج01، ط01، الجزائر :الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،1973 .

94. –هشام شرابي، **مقدمات لدراسة المجتمع العربي**. فلسطين: منشورات صلاح الدين، 1975.

المذكرات:

1. برغوتي توفيق، **تأثير الطلاق على التوافق الاجتماعي للمطلقين، دراسة مقارنة بين المطلقين والمطلقات**. رسالة ماجستير، بسكرة، جامعة محمد خيضر، 2010.

2. حسان عربادي، **العنف ضد الأطفال في الوسط الأسري**. رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، معهد علم الإجتماع،2005.

3. حنان بوغراف، **أسباب ممارسة الأبناء للعنف ضد أوليائهم: دراسة حالة لعينات كل من الأبناء والأولياء بولايتي عنابة والبليدة**. رسالة ماجيستر، قسم علم الإجتماع، جامعة سعد دحلب البليدة، الجزائر 2008.

4. دقيشان أسماء، **الدين ومظاهر التدين في الأسرة الجزائرية**. رسالة ماجستير، تخصص أنثروبولوجيا، د س.

5. عبد العزيز عبد الله محمد الراجحي، **مظاهر وعوامل عقوق الوالدين في الأسر السعودية «، دراسة مسحية على دور التوجيه والملاحظة والسجون**. رسالة ماجستير قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية ،2011.

6. علي بن عبد الرحمان الشهري، **العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب**. رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، السعودية: جامعة العربية للعلوم الأمنية، 2003.

7. لطيفة طبال، **التنشئة الاجتماعية وإشكالية القيم في الأسرة الجزائرية**. أطروحة دكتوراه، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة البليدة، الجزائر: غير منشورة، 2009.

8. منال القيسي أكديك، **العنف ضد المسنين في القدس الشرقية وصف وتفسير لبعض مظاهر العنف من وجهة نظر المسنين أنفسهم**. رسالة ماجستير، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2006.

9. نذير بوحنيكة، **الأسباب والعوامل المؤدية بالأبناء إلى التمرد والاعتداء على أصولهم في المجتمع الجزائري: دراسة ميدانية تحليلية لعينة من الأبناء المتواجدين بمراكز العجزة (سيدي موسى – باب زوار دالي إبراهيم) بالإضافة إلى بعض الأسر بكل من ولايات (الطارف – بليدة – تيبازة)**. رسالة ماجيستر، قسم علم الإجتماع الجنائي،" جامعة جزائر 2، الجزائر 2011.

10. نسيسة فاطمة الزهراء، **العنف ضد الأصول في الأسرة الجزائرية المعاصرة (دراسة ميدانية وطنية)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع الجنائي، الجزائر، 2014/2013.

المجلات:

1. آدم قبي، **رؤية نظرية حول العنف السياسي**. مجلة الباحث. العدد01، 2002.

2. أنور محمد وآخرون، **الطلاق، الآثار، الحلول الوقائية**، قطر: مجلة التربية، العدد (135-136)، مارس2000.

3. فخري صبري عباس، **دراسة تحليلية للعوامل المرتبطة بالتفكك الأسري للعائلة العراقية بعد أحداث 2003/4/9**، مجلة فتح، ع51، أيلول 2012.

4. **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية العدد 28**، الوادي: جامعة الشهيد حمة لخضر، ديسمبر 2018.

المواقع:

1. شادية التل: من أسباب التفكك الأسري ، http://library.islamweb.net

2. صالح بن إبراهيم الصنيع، التفكك الأسري الأسباب والآثار، http://library.islamweb.net

مصادر أخرى:

1. إحصائيات صادرة عن المديرية العامة للشرطة القضائية خلال الفترة (2000-2010).

2. d.p.s.b، مديرية البرمجة و متابعة الميزانية ،البليدة.

3. وزارة العدل، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، قانون العقوبات، الجزائر: وزارة العدل ،2008.

المراجع الأجنبية

1. Amghar Azemni, La famille algérienne devant les problèmes sociaux modernes, Tunis : institut des belles lettres arabes, 1951
2. Burgess, E, and Locke, H : The family from tradition to companion ships, New-York, 1950
3. Claudine Chaulet, La Terre, Les Frères Et L'argent, Alger : office des publications universitaires.
4. Durkheim(E)- les formes élémentaires de la vie religieuse. Alcan-paris.1927.
5. Elsie Chau Wai You, Catherine So-Kun taing "Elder Abuse bay caregivers : A Study of Prévalence And Risk Factors in Hong Kong."Journal of Family Violence ,19 ,5, 2004.
6. Jean Pierre Et Durif Varambont, L'enfant objet de violence : Revue internationale de police criminelle N,474 /47, 1999.
7. Madeleine Gravitz, lexique des sciences sociales, France : éditions dallez, 1999.
8. Madeleine, Grawitz. Méthode hordes des sciences sociales 2eme Ed, Dalloz ,1967.
9. Murdock, G.P." social organisation", new York, 1949. نقلا عن عبد القادر القصير.
10. Pillene, and Finkelhor, the Prévalence of Elder abuse : Radom sample survey, The gérontologiste, USA. 1988.

11. Raymond q, Luc van comparut, manuel de recherche en sciences sociales, France : Edition, bordas, 1988.
12. United Nation développement program, Norway Accessed August 31 2020.

الملاحق

استبيان حول عنف الفروع ضد الأصول

البيانات الشخصية

1_الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2_السن: ..... سنة

3_المستوى التعليمي: أمي(ة) ☐ إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ تكميلي ☐

4_الأصل الجغرافي: ريفي ☐ حضري ☐

5_الحالة المدنية: متزوج(ة) ☐ مطلق(ة) ☐ أرمل(ة) ☐

6_طبيعة السكن: بيت مستقل ☐ بيت مع العائلة ☐

7_نوع المسكن: بيت قصدري☐ مسكن تقليدي ☐ شقة في عمارة ☐

8_الوضعية المهنية: يعمل ☐ لا يعمل ☐ متقاعد (ة) ☐

بيانات خاصة بالفرضية الأولى

9_هل أنت متدين(ة) : نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك نعم، فهل انت ؟ متدين كثيرا ☐ نوعا ما ☐

10_هل تقوم بواجباتك الدينية ؟ نعم ☐ لا ☐

11_هل تصلي ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بنعم فهل تصلي ؟ يوميا ☐ أحيانا ☐ مناسبات ☐

12_هل أفراد أسرتك متدينون ؟ نعم ☐ لا ☐

اذا كانت إجابتك نعم فهل هم ؟ متدينون بكثرة ☐ نوعا ما ☐

13_هل مفهوم الحلال و الحرام موجود في أسرتك ؟ نعم ☐ لا ☐

14_ماهي الأمور التي ربيت عليها أبناءك في الطفولة؟ حفظ القرآن الكريم ☐ إرتداء الثوب الإسلامي ☐

لا شيئ ☐ إجابة أخرى .....

15_هل لضعف الوازع الديني لدى بعض الأبناء علاقة بممارسة العنف ضد أوليائهم ؟

نعم ☐ لا ☐

بيانات خاصة بالفرضية الثانية:

16_هل أنت من قمت بتربية أبنائك؟ نعم ☐ لا ☐ إجابة أخرى .....

17_ماالذي يسود علاقتك مع أبنائك؟ التفاهم ☐ الحوار ☐ الشجار ☐ العنف ☐

18_هل منحت أبناءك في الطفولة الحب، الحنان والاستقرار؟ نعم ☐ لا ☐

19_هل أنت و شريكك كلاكما أو أحدكما مدمن على الكحول أوالمخدرات ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بنعم فمن؟ الأب ☐ الأم ☐ كلاكما ☐

20_ واقع الحوار مع الأبناء: دائم ☐ أحيانا ☐ عادي ☐ شجار ☐ لا يوجد ☐

21_معاملتك مع أبنائك مبنية على أساس: طاعة واحترام ☐ تشدد وعقاب ☐ لا مبالاة ☐

لا شيء ☐ إجابة أخرى .....

22_هل حدث وتمرد أبناؤك عن القيم التنشيئية التي استعملتها معهم؟ نعم ☐ لا ☐

23_هل الحرية الممنوحة لأبنائك من طرفك سبب في تعرضك للعنف؟ نعم ☐ لا ☐

24_هل في نوعية التنشئة الاجتماعية دخل في مدى تعرض الآباء للعنف من طرف الأبناء؟

نعم ☐ لا ☐

بيانات خاصة بالفرضية الثالثة

25_كيف تقيم لنا أمورك المادية: جيدة ☐ متوسطة ☐ ميسورة ☐ صعبة ☐

26_من الذي يشرف على تسيير ميزانية المنزل: الأب ☐ الأم ☐ الأبناء ☐

إجابة أخرى .....

27_هل تعرضت للسرقة من طرف الأبناء؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بنعم فلماذا؟ لا نعطيهم المال عند الحاجة ☐ يتعاطون الممنوعات ☐

إجابة أخرى .....

28_هل لتدني المستوى المعيشي علاقة بممارسة الأبناء العنف ضد آبائهم؟ نعم ☐ لا ☐

29_هل ترى أن بخل الآباء على الأبناء هو أحد العوامل لممارسة العنف ضدهم ؟ نعم ☐ لا ☐

إجابة أخرى.....

30_هل ترى أن المادة (المال، العقارات، الميراث) هي من أحد الأسباب التي تدفع بالفروع إلى تعنيف أصولهم؟

نعم ☐ لا ☐